

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

غمليئيل: على رئيس الحكومة التدخل فورا لوضع حد للموضوع!



● الوزير درعي لا يتجاوب مع محققيه حول قضية التنصت ويمتنع عن الاجابة على اسئلتهم! ● كيف يمكن الغاء نذر المتهم تسوبيري الذي اطلق سراحه، امس؟ ●

● درعي ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – هدد عضو الكنيست اريبه غمليئيل (شاس)، امس (الخميس)، باتخاذ «اجراءات مناسبة» على خلفية التحقيقات الجارية في قضية درعي والتنصت داعيا رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بلهجة تهديدية الى «التدخل فورا ووضع حد للموضوع»!

وجاءت تصريحات غمليئيل هذه عقب الافراج عن مساعده البرلماني، المتهم ايلي تسوبيري، بعد (٣٠) يوما من الاعتقال وعقب التحقيقات مع الوزير اريبه درعي، حول قضية التنصت والتحقيقات مع شقيقه، المحامي شلومو درعي، حول الصفقة الوهمية المتعلقة بشراء بيت الوزير.

وقال غمليئيل، في تعقيبه على الشروط القاسية التي فرضتها الشرطة على مساعده البرلماني عند الافراج عنه، انه لا يوافق على هذه الشروط. واضاف: «لن اسمح لتيرنر (المفتش العام للشرطة – المحرر) بان يكون هنا وزير الشرطة ورئيس الحكومة وان يفعل ما يحلو له. انني اطالب رئيس الحكومة بالتدخل فورا لوضع حد للموضوع»!!

وكانت الشرطة اطلقت سراح المتهم تسوبيري، امس، بكفالة مالية قدرها (٤٥٠) الف شيكل، منها (٥٠) الف شيكل كفالة نقدية. وفرضت عليه الشرطة الاعتقال البيتي لمدة (٣٠) يوما، بينما منعته من الاتصال مع جميع المتهمين

● البقية على ص ٤ ●

مظاهر التضامن مع البريج تعم مختلف انحاء الضفة والقطاع!



● اغلاق قطاع غزة بأكمله بسبب «يوم الغفران» ● هدم خمسة منازل في بيت عنان وقطنة ● مخيم الفارعة يعاني نقصا حادا في المواد الغذائية وحليب الاطفال ● اغلاق مداخل (٧) قرى في منطقة جنين ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – انتشرت مظاهر التضامن مع مخيم البريج واهاليه الـ (٢٠) الفا في مختلف انحاء الضفة والقطاع فيما لوحظ ان حملات مداهمة ضرائبية مكثفة تجري في الضفة وبخاصة في القدس وجنين اضافة الى تحرشات استفزازات لطلبة المدارس في العديد من المواقع كان ابرزها في

● البقية على ص ٧ ●

● في عمان امس الخميس: ملصقات للبيع تحمل صور ملك الاردن ورئيس العراق والرئيس الفلسطيني.
(صورة من «و.ص.ف»)

اغلاق المسجد في مخيم البريج

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اغلقت سلطات الاحتلال امس مسجد «الصفاء» في مخيم البريج بالشمع الاحمر، ضمن عمليات تصعيد حملاتها القمعية ضد السكان كما اغلقت بالبراميل الاسمنتية خمسة شوارع في المخيم تؤدي الى الشارع الرئيسي الذي نفذت فيه عقوبات هدم المنازل والمحلات التجارية.

ويفيد مراسلنا ان الصدامات والمواجهات مع قوات الاحتلال انتشرت في انحاء مختلفة من القطاع شملت مخيمات الشاطىء وجباليا ودير البلح وخانيونس وحي الشيخ رضوان في غزة – واسفرت عن ضرب ١٦ من السكان واعتقال شابين خلال المطاردات واصابة الشاب حسين سليمان (١٧) من مخيم خانيونس بعيار ناري في الفخذ.

السفير العراقي في واشنطن ينفي الشائعات الامريكية حول «نية» العراق اعدام رعايا اجانب

● بغداد – الوكالات – نفى السفير العراقي في واشنطن، محمد المشاط، الانباء التي روجت لها واشنطن وكأن العراق هدد باعدام الرعايا الامريكيين غير الدبلوماسيين الذين التجأوا الى السفارة الامريكية. وقال السفير العراقي ان العراق لا يهدد احدا بالموت. وافادت المصادر الغربية في بغداد، امس، بأن وزارة الخارجية العراقية اعطت الدبلوماسيين الغربيين ضمانا بانهم لن يواجهوا عقوبة الموت بسبب ايواء رعاياهم داخل سفاراتهم في بغداد والكويت.

وكان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ادعى، امس الاول، ان العراق قرر اتخاذ اجراءات صارمة بحق الدبلوماسيين الغربيين والرعايا الاجانب المتواجدين في العراق والكويت. واضاف بيكر ان هذه الاجراءات تمثلت باصدار الخارجية العراقية مذكرة وجهتها الى السفارات الغربية، وفي مقدمتها سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا والدانمارك وفرنسا، لمطالبتها بتزويد السلطات العراقية بلوائح واسماء الاشخاص المتواجدين او الذين التجأوا الى هذه السفارات.

وذكر القائم بأعمال السفير الامريكي في بغداد، جوزيف ويلسون ان هذه المذكرة تضمنت تذكيرا بقرار مجلس قيادة الثورة العراقية انزال عقوبة الاعدام بحق اي شخص يقدم على تخبئة الاجانب. واعلن بيكر، بدوره، «اننا قرأنا المذكرة وهي تدعو الى الاشمئزاز ونحن نرفضها»!

وهنالك قرار عراقي اخر يتصل بالاحتياجات الغذائية للرعايا الاجانب بدأ كما يبدو، باثارة حملة دولية ضد العراق.

فقد اعلنت وزارة الاعلام العراقية بأن العراق سيوقف، اعتبارا من مطلع الشهر المقبل، منح بطاقات تموين الى الاجانب الموجودين على ارضه. واضاف ان العراق لن يكون مسؤولا عن آلام الرعايا الاجانب واحتياجاتهم التموينية اعتبارا من الاثنين المقبل. واكد ان السلطات العراقية اعلمت جميع الهيئات والمنظمات الاجنبية بهذا القرار. هذا ويقدر عدد الاجانب الموجودين حاليا في العراق والكويت بمليوني شخص. وفي جنيف نفت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان تكون قد ابلغت بهذا القرار العراقي الجديد.

□ اليوم، ذكرى غياب عبد الناصر □

■ حيفا – مكتب «الاتحاد» – في مثل هذا اليوم، (٢٨) ايلول، قبل عشرين عاما بالتمام والكمال غاب الزعيم العربي الخالد وقائد ثورة الضباط الاحرار في مصر (ثورة ٢٣ يوليو) جمال عبد الناصر.

وستشهد مصر في هذه المناسبة عدة نشاطات بادرت اليها القوى التقدمية ومكملو درب هذا الزعيم الراحل.

وعلى الرغم من الاعوام الطويلة التي مرت على غيابه لا يزال فكره ونهجه الوطني الحازم في معاداة الاستعمار ومجروراته حاضرا بقوة، في مصر وسائر انحاء الوطن العربي، عصية على التهميش والطمس والتشويه.

في اول خطاب له بعد عودته من المنفى:

بن بللا يدعو الى تشكيل حكومة وطنية انتقالية تعد للانتخابات التشريعية المسبقة في الجزائر

■ بن بللا وصل الى الجزائر امس بعد عشر سنوات في المنفى



● احمد بن بللا ●

● الجزائر – «و.ص.ف» – طالب الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بللا، يوم امس (الخميس)، بتشكيل «حكومة وطنية انتقالية» للاعداد للانتخابات التشريعية المسبقة المتوقع اجراؤها في اواخر اذار ١٩٩١، وذلك في اول خطاب له في الجزائر بعد عودته من المنفى.

وطلب بن بللا استقالة حكومة مولود حمروش فورا. وكانت هذه الحكومة شكلت في التاسع من ايلول ١٩٨٩ وكلفها الرئيس الشاذلي بن جديد بتطبيق اصلاحات شجبها بن بللا في خطابه، قائلا «ان هذه الحكومة تطبق اصلاحات تهدف الى تحويل الجزائر الى مصرف تجاري لصالح اجانب يريدون ان يتحكموا ببطون الجزائريين».

● البقية على ص ٤ ●

لدى تفقد قوة مصرية ستغادر الى السعودية:

مبارك: أية صواريخ عراقية ستنشر في السودان سأضربها في اليوم التالي!!



● حسني مبارك ●

● الاسماعيلية – الوكالات – اكد الرئيس المصري، حسني مبارك، أمس (الخميس)، ان بلاده لن تسمح في أي حال، بنصب صواريخ أرض – أرض عراقية في السودان.

ورداً على سؤال لاحد الصحفيين بعد ان تفقد في كبريت (قرب الاسماعيلية) وحدة من القوات المسلحة المصرية ستغادر الى المملكة العربية السعودية، نفى مبارك وجود صواريخ عراقية في السودان «والا كنت ضربتها في اليوم التالي».

● البقية على ص ٧ ●

مصدر ملاحي في عمان:

مطار عمان استقبل الطائرات العراقية، بشكل طبيعي

● ممثل الخطوط الجوية العراقية في المطار يعلن العكس ●

● عمان – «و.ص.ف» – علم من مصدر ملاحي ان اول طائرة من رحلتين اثنتين عاديتين للخطوط الجوية العراقية حطت بشكل طبيعي صباح امس (الخميس)، في مطار عمان الدولي رغم التصريحات المتناقضة للرسميين الاردنيين حول الحصار الجوي المفروض على العراق.

وذكر المصدر نفسه ان طائرة الخطوط الجوية العراقية الاتية من بغداد وصلت كالمعتاد في نحو الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي وان طائرة اخرى وصلت عند الساعة ١٦،٣٠ مع ان ممثل الخطوط الجوية العراقية في المطار، مأمون الناصري، اعلن العكس.

واكد مأمون الناصري ان «جميع الرحلات العراقية الغيت». وفي المقابل فان المكتب التجاري للشركة وسط المدينة لا يزال يسجل الحجوزات الى بغداد واكد استمرار الرحلتين اليوميتين بغداد – عمان – بغداد.

ومع ذلك فان الغموض الكبير كان مخيما صباح امس في عمان حول الموقف الواجب تبنيه حيال القرار ٦٧٠ لمجلس الامن الذي ينص على فرض الحصار الجوي على العراق والذي تعهد الاردن باحترامه.

في مذكرة رفعتها حركة «استيعاب الجنود المسرحين» لمرتسوغ:

اكثر من (٤٥٠) الف اسرائيلي هاجروا من البلاد منذ قيام الدولة!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «اكثر من ٤٥٠ الف اسرائيلي هاجروا من البلاد منذ قيام الدولة، في حين وصل عدد المهاجرين خلال عام ١٩٨٩ الى ١٩ الف مواطن»، هذا ما كشف عنه القائمون على حركة «استيعاب الجنود المسرحين»، وهي حركة تأسست حديثا شعارها «تسرح وابق في البلاد»، وذلك في مذكرة رفعوها امس الاول (الاربعاء)، الى

● البقية على ص ٧ ●

بغرض «المشاركة في الدفاع عنها»

قطر توافق مبدئياً على انتشار محتمل لطائرات قتالية فرنسية على اراضيها!

● باريس – «و.ص.ف» – اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية، امس الاول (الاربعاء)، ان فرنسا وقطر توصلتا الى اتفاق مبدئي يقضي بانتشار محتمل لمقاتلات فرنسية في قطر «للمشاركة في الدفاع عنها».

وقد بحث هذا الاحتمال بين وزير الدفاع الفرنسي، جان بيار شوفينمان، ونظيره القطري، الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، خلال الزيارة الرسمية لشوفينمان.

وسبق لفرنسا ان قررت ارسال ثلاثين طائرة مقاتلة الى السعودية.

بعد غد الاحد:

وفد جبهوي كبير الى البريج

● حيفا – لمراسل خاص – يتوجه، بعد غد الاحد، وفد جبهوي كبير الى مخيم البريج ومخيمات وقرى ومدن اخرى في قطاع غزة لتقديم التضامن الشعبي والمادي والمعنوي مع ابناء مخيم البريج الذين يواجهون ابشع صور البطش والتنكيل.

وسيجتمع الوفد، الذي سيضم النواب الجبهويين هاشم محاميد ومحمد نفاع وتمار غوجانسكي ونشيطين جبهويين من مختلف انحاء البلاد، عند حاجز «ايرز» على مدخل قطاع غزة عند الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح بعد غد الاحد.

ومن جهة اخرة، اجرى مكتب الجبهة القطري الاتصالات مع مختلف المناطق لتعميم المبادرة التي لقيت ترحيباً وحماساً كبيرين.

ويدعو مكتب الجبهة كل من يرغب في المشاركة في هذا الوفد من نشيطي الجبهة، الاتصال به لترتيب الامر.

«اليوم السابع»، نقلا عن شهود عيان غادروا سوريا، مؤخرا:

المدن السورية الكبرى تشهد تململا شعبيا واسعا والمظاهرات العارمة قد تنطلق فيها في كل لحظة رغم الاجراءات الامنية المشددة!

● (٣٨٠) قتيلا والف جريح والفا معتقل في موجة المظاهرات التي شهدتها المنطقة الشرقية ● تأكيد شعبي واسع للعراق وتنديد بالغزو الامريكي والاجنبي وغضب على الموقف السوري الرسمي ● تهديد سوري باحتلال اجزاء من الاراضي الاردنية!! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد شهود عيان غادروا سوريا خلال الايام القليلة الماضية ان عدد الاصابات التي وقعت خلال المظاهرات الشعبية تضامنا مع العراق وتنديدا بموقف النظام السوري من ازمة الخليج بلغ (٣٨٠) قتيلا ونحو الف جريح ونحو الفي معتقل بعضهم كان قد تم اعتقاله قبيل اندلاع المظاهرات ووضع في السجون بدون اي تحقيق وذلك كاجراء «وقائي»!

واكد شهود العيان، الذين نشرت اقوالهم مجلة «اليوم السابع» الفلسطينية الصادرة في باريس في عددها الاخير، ان حالة من التوتر الشديد والغليان الشعبي تسود سوريا منذ بداية ازمة الخليج وان هذه الحالة قد تصاعدت حدتها، بشكل ملحوظ، بعد مؤتمر القمة العربية الطارئة الذي عقد في القاهرة وبعد قرار النظام السوري ارسال قوات عسكرية الى الخليج الى جانب القوات الامريكية الامر الذي فجر مظاهرات شعبية واسعة وخصوصا في المنطقة الشرقية (دير الزور والحسكة والبوكمال).

وقال شهود العيان ان النظام السوري استطاع قمع المظاهرات لسببين:

● الاول – الاستعداد المسبق للسلطات العسكرية السورية التي كانت قد اتخذت اجراءات امنية قصوى اذ كانت متأكدة من وقوع ما حصل فأرسلت اعدادا كبيرة اضافية من رجال الشرطة والمخابرات وعدة الوية من «القوات الخاصة» الى بعض المدن وخصوصا في المنطقة الشرقية.

● الثاني – استخدام العنف واطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين فورا ومنذ اللحظة الاولى لاندلاع المظاهرات الامر

● البقية على ص ٧ ●

السعودية: حج «امني» في الموسم القادم

● السفير السعودي في فرنسا: «الرياض لن تقبل بأن يكون موسم الحج فرصة لادخال طابور خامس»!! ●

● مرسيليا (فرنسا) – «و.ص.ف» – قال السفير السعودي في فرنسا، جميل الحجيلان، ان السعودية «لن تقبل بأن يكون موسم الحج فرصة لادخال طابور خامس الى اراضيها»!

ولم يوضح الحجيلان في مقابلة صحافية نشرت يوم امس (الخميس) الاحتياطات التي اتخذتها بلاده، في هذا الاطار منذ تصاعد التوتر مع العراق الذي دعا المسلمين الى «تحرير الاماكن الاسلامية المقدسة التي دنستها القوات الغربية في السعودية».

وقال الحجيلان، ردا على الانباء التي تحدثت عن امتناع السعودية عن منح تأشيرات دخول الى اراضيها لعدد من مسلمي فرنسا، ان دخول الاماكن المقدسة «حر، وهو واجب ديني لا يستطيع احد ان يمنعه على المسلمين من اين اتوا»، لكنه اضاف «ان التجربة مع الايرانيين فتحت اعيننا ولن نقبل طابورا خامسا» ملمحا بذلك الى تظاهرات الحجاج الايرانيين في مكة.

ونصح الحجيلان مسلمي فرنسا «لمصلحتهم» بان يبقوا خارج النزاعات العربية «والا يتأثروا بحملة التضليل التي يطلقها هذا البلد او ذاك».

وقال اخيرا ان الاماكن المقدسة ليست في ايدي الغربيين «كما تقول الدعاية العراقية» فمكة والمدينة «تقعان على الساحل الغربي بينما القوات المتعددة الجنسيات على الساحل الشرقي على بعد ٥٠٠كم».



في وثيقة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية:

اسرائيل اشتركت في انشطة البحث النووي في جنوب افريقيا وقدمت لها مختلف اشكال التكنولوجيا المتقدمة

● بريتوريا تنتج اسلحة نووية منذ عشر سنوات ●

● واشنطن – «و.ص.ف» – جاء في وثيقة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي.آي.ايه»، نشرت امس الاول (الاربعاء)، ان جنوب افريقيا تنتج اسلحة نووية منذ سنوات ربما تزيد عن العشرة.

واوضحت هذه الوثيقة التي اعدتها وكالة الاستخبارات الامريكية في كانون الاول ١٩٧٩ من اجل البيت الابيض ان اسرائيل وجنوب افريقيا تتعاونان في عدد من المسائل العسكرية من بينها البحث النووي.

وذكرت الوكالة ان «الاسرائيليين لم يشاركوا في بعض انشطة البحث النووي الجنوب افريقي خلال السنوات الماضية فحسب، بل انهم قدموا ونقلوا ايضا مختلف اشكال التكنولوجيا المتقدمة للتسليح غير النووي الى جنوب افريقيا».

وقد اذاع هذه الوثيقة امس الاول (الاربعاء) «مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية» (وهي منظمة بيئية امريكية). وكان موضوع التقرير، الذي تعرضت بعض اجزاء منه للرقابة، مسؤولية جنوب افريقيا واسرائيل المحتملة في «انفجار» رصده قمر اصطناعي في ايلول ١٩٧٩ فوق المحيط الاطلسي الجنوبي ويفترض انه نووي المصدر.

كلمة الاتحاد

الحذار من الوهم بتجاهل القضية الفلسطينية

اعلن وزير الخارجية دافيد ليفي، بلهجة المنتصر، انه طلب من نظيره الامريكي جيمس بيكر عدم «تحريك» القضية الفلسطينية ما لم تنته ازمة الخليج، وقال انه وجد تفهما لدى الادارة الامريكية للمواقف الاسرائيلية وتمسكا قويا بالتحالف الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي.

ويساعد حكام اسرائيل على اخذ هذا الموقف ذلك الموقف المعيب الذي تقفه الانظمة العربية الرجعية المسماة دول المظلة الامريكية. فقد ضغطت السعودية على دول اوروبا الغربية حتى لا تطرح مسألة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وتتناقل وكالات الانباء خبرا مفاده ان مصر والسعودية وسوريا تتآمر معا لاقامة منظمة «بديلة» لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وحكام اسرائيل يستغلون كل هذا، ويستغلون حالة التمزق الرهيب في العالم العربي، لتصعيد القمع المجنون ضد الانتفاضة وشعبها ولتعجيل تدفق موجات الهجرة ولزيادة الاستيطان في المناطق المحتلة.

اي ان الحكومة الحالية - وهي اكثر حكومات اسرائيل تطرفا - عادت تفكر جديا بتنفيذ حلم ارض اسرائيل الكاملة، ورئيس الحكومة شمير قال في الاسبوع الجاري «ان قطاع غزة جزء من خارطة ارض اسرائيل الان والى الابد».

اننا نضع هذه الحقائق امام كل قوى السلام اليهودية والعربية للتأكيد على الاخطار الرهيبة المحدقة بقضية السلام وبمصير شعب فلسطين وشعب اسرائيل. ويبدو ان امكانية انتشار الوفاق الدولي الى منطقتنا ايضا ترعب حكام اسرائيل وتطير النوم من عيونهم وتجعلهم في سباق مع الزمن لخلق الحقائق الواقعة الكولونيالية المعادية للشعب الفلسطيني ولقضية السلام العادل.

والمهمة الكبرى الان امامنا جميعا، هي تصعيد النضال تمسكا بالحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، تمسكا بالحل السلمي العادل على اساس «دولتان لشعبين».

المهمة الكبرى هي منع الكارثة الكامنة في محاولة حكام اسرائيل تحقيق «حكم ارض اسرائيل الكاملة».

(«الاتحـــــــاد»)

[redacted]

محاميد يطالب بوضع حد لمعاناة المواطن الفلسطيني صبري غريب

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - طالب النائب هاشم محاميد، امس (الخميس)، وزير «الامن» موشيه آرنس ووزير القضاء، دان مريدور، بتنفيذ قرار محكمة العدل العليا والتوقف عن التعرض للسيد صبري محمد احمد غريب من قرية بيت اجزا (قضاء رام الله).

وطالب محاميد الوزيرين في رسالتين بعثهما اليهما بوضع حد كذلك للمضايقات التي يتعرض لها المواطن المذكور من قبل قوات «الامن» والمستوطنين في مستوطنة «غفعون حداشاه».

وكانت محكمة العدل العليا اصدرت العام ١٩٨٦ قرارها المتعلق بالخلاف الذي نشب بين صاحب الارض، المواطن الفلسطيني صبري غريب، وبين سلطات الاحتلال ودائرة اراضي اسرائيل اللتين حاولتا السيطرة على الارض التي تبلغ مساحتها (٩٠) دونما، حيث نص على نزع (١٤) دونما من ملكية صاحبها صبري غريب وتحويلها الى دائرة املاك الدولة!

وطبقا لذلك قامت دائرة المساحة في منطقة رام الله بوضع شارات الحدود في الأرض حول الـ (١٤) دونما، الا ان المستوطنين واصلوا مضايقة المواطن غريب وافراد عائلته. وقاموا عنوة بتسييج مساحة ٤٠ دونما وجعلوا بيت المواطن غريب محاطا بالاسلاك الشائكة!

وقام النائب محاميد مؤخرا بزيارة للمواطن صبري غريب الذي اطلعه على معاناته، مبرزا الوثائق والمستندات التي تؤكد ملكيته للارض. وعرض غريب قصة معاناته من خلال المحاكم وكيف رفضت محكمة رام الله بداية تنفيذ حكم محكمة العدل العليا، ومحاولات السلطة التعرض له ولافراد عائلته وتقديم افراد عائلته سكينة ومحمود وحسام وهو نفسه الى المحكمة بتهمة قذف الحجارة وعرقلة عمل العمال! وغرموا بمبالغ طائلة اضافة للحكم بالسجن مع وقف التنفيذ.

مدير عام «كوبات حوليم» ونائبه يحذران:

تطبيق مقترحات «لجنة نتنياهو» يخلق البلبلة ويضعف الجهاز الطبي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر المدير العام لصندوق المرضى (كوبات حوليم)، ناحوم فاسا، من ان تطبيق مقترحات لجنة نتنياهو سيؤدي الى اضعاف الجهاز الصحي، والى غلاء العلاج.

وحذر نائب مدير عام «كوبات حوليم»، البروفيسور يائير شبيرا، من ان تطبيق مقترحات لجنة نتنياهو من شأنه ان يخلق البلبلة في الجهاز الصحي وان يزيد بشكل ملحوظ نفقات جمهور الاعضاء في كوبات حوليم.

وجاءت تحذيرات المدير العام ونائبه هذه في اطار «النقاش الشعبي» حول تقرير لجنة نتنياهو الذي جرى في جامعة تل ابيب.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة

* نشاطات * اجتماعات * محا ضرات * ندوات *

■ يافة الناصرة (الحزب) - اليوم الجمعة ٩٠/٩/٢٨ الساعة الـ ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة ونقاش حول: «التطورات الاخيرة لازمة الخليج في اطار الاوضاع السياسية العالمية والشرق اوسطية».

المحاضر: سالم جبران.



● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، نسيم ابو خيط، محمود ابو شنب، د. ادوار الياس، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة، سليم سلامة، يوسف فرح ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

لجنة اولياء امور طلاب مدرسة حي العمال العرب في الناصرة الى المحكمة العليا:

الوزارة حددت عدد الطلاب في كل صف ١٥ لكنها تتصرف بشكل اخر مع النـاصرة

* منذ سنة ١٩٨١ قررت الوزارة سياستها هذه، فلماذا غيرت ذلك فجأة؟!
* لجنة الاباء تطالب بفتح المدرسة فورا والغاء قرار اغلاقها *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجه خمسة آباء ولجنة اولياء امور طلاب مدرسة حي العمال العرب في الناصرة الى محكمة العدل العليا - بدعوى لاستصدار امر يلزم وزارة المعارف بتفسير قرارها اغلاق المدرسة ويجبرها على فتح المدرسة فوراً حتى تبث المحكمة في موضوع الخلاف بين الطرفين.

وجاء في تفاصيل الدعوى، التي رفعها السادة فايز شمشوم ومنير خوري ويوسف خطاب وعاطف شراري وعيسى وروز ولجنة الاباء بشكل عام وقدمها باسمهم المحامي رائق جرجورة، وان الوزارة اغلقت ٣ صفوف في المدرسة (تهيباً لاغلاقها كلية) بحجة ان عدد الطلاب لا يتجاوز الحد الادنى المقرر لدى الوزارة (٢٠ طالباً، كما اعلنت الوزارة في حينه). ولكن تبين ان مدير عام الوزارة كان اصدر منشوراً دوريا في ١٩٨١/٤/١ اعلن فيه ان الحد الادنى المطلوب في كل صف دراسي في اسرائيل هو ١٥ طالباً.

وعندما اتخذ مكتب الوزارة قراره باغلاق الصفوف كان بين ايديها من تاريخ ٩٠/٣/١٨ يتضح منه ان عدد الطلاب في الصفوف الثلاثة كان على النحو التالي: الاول ١٩، الثاني والثالث ١٨ لكل منها. وفي مطلع السنة الدراسية وصل العدد الى ٣٦ في الاول و١٩ في كل من الثاني والثالث. (وزاد عددهم بعدئذ).

وقد وجهت الدعوى ضد الوزارة والبلدية ايضاً مع انه لا توجد قضية مع البلدية. ولكن اسمها ورد في الدعوى باعتبارها صاحبة البناء.

ومن الجدير ذكره ان البلدية وضعت البناء تحت تصرف لجنة الاباء التي اعلنت اضراباً عن التعليم ونظمت بدلاً منه تعليماً شعبياً بادارة معلمين متطوعين من الحي.

وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي يزور موسكو

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحل وفد من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، هذه الايام، ضيفا على اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة والتعاون مع البلاد الاجنبية.

ويتألف الوفد، الذي غادر البلاد متوجها الى موسكو هذا الاسبوع، من عضو السكرتارية القطرية لحركة الصداقة، شفيق طوبي (رئيسا) والمحامية سميرة عامر (عكا) والدكتور ياسين ابو اسعد (الناصرة) والاستاذ فرسان اغبارية (مصمص) ومركز فرع حركة الصداقة في تل ابيب، رحيم كسحي.

جبهة عيلبون تدعو جميع قطاعات القرية للانتساب اليها

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - دعت سكرتارية جبهة عيلبون الدمقراطية، في اجتماعها الاخير، جميع القطاعات في القرية الى الانضمام الى الجبهة وتوسيع صفوفها وذلك على شرف المؤتمر القطري للجبهة الذي سيعقد في اواسط شهر تشرين الثاني المقبل.

وقرر المجتمعون فتح باب الانتساب لجبهة عيلبون الدمقراطية كي تشمل اكبر عدد من الاهالي تحضيرا للمؤتمر القطري. وبحثوا تنشيط عمل الجبهة المحلي وسبل تقويته.

ردا على استجواب جبهوي:

آرنس: المعتقل شحادة العرجان معافى ولا حاجة لنقله من «انصار ٣»!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تلقى النائب الجبهوي محمد نفاع ردا من وزير الامن، موشيه ارنس، على استجوابين كان قد تقدم بهما، الاول حول نقل سجين من سجن انصار لانه مريض والثاني حول مكان اعتقال مواطن فلسطيني آخر، كان قد اختطف من البحر قبل اكثر من ستة اشهر.

وحول طلب نفاع نقل السجين شحادة سلمان العرجان من انصار ٣ لانه مريض جاء في رد ارنس: «بعد فحص المعتقل المذكور تبين انه ليس مريضا ولا يوجد هناك اي سبب يمنع وجوده في انصار ٣ لانه معافى»!!

وحول الاستجواب الثاني لمعرفة مكان اعتقال الاسير سعيد صقر محمد ابو فتونة، الذي اختطف من عرض البحر، قال ارنس خلال رده انه «معتقل في سجن الجلمة»!!

لجنة المراقبة القطرية في كوبات حوليم تطالب الحكومة بتطوير الخدمات للعجزة

● وضع جمهور المسنين مقلق جدا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة المراقبة في كوبات حوليم، امس الاول (الاربعاء)، اجتماعا ناقشت فيه وضع جمهور المسنين في البلاد. وتبين من خلال المناقشات ان وضع هذه الفئة من السكان مقلق جدا.

واشير خلال الاجتماع الى ان ٤٪ من المسنين فقط يعيشون في مؤسسات للعجزة وان عدد الذين ينتظرون الالتحاق بهذه المؤسسات يصل سنويا الى (١٢٠٠) مسن. ومن المتوقع ان يصل عدد هؤلاء في العام ١٩٩٥ الى (٣٣٤٧) شخصا.

واشير في الاجتماع الى ان نسبة المسنين بين السكان تصل الى (١١٪).

ودعا ممثل الجبهة في لجنة المراقبة في «كوبات حوليم»، منشي خليفة، الى تكاتف جهود الجميع بغض النظر عن الخلافات في وجهات النظر والمعايير الحزبية لارغام وزارتي الصحة والعمل والرفاه الاجتماعي على العمل من اجل حل مشاكل المسنين.

وطالب خليفة «كوبات حوليم» بتوفير الامكانيات المادية للتغلب على هذه المشكلة وتنفيذ القرارات التي ستتخذها هذه الجلسة بهذا الشأن.

ومن ضمن القرارات التي اتخذت في اجتماع لجنة المراقبة: مطالبة الحكومة بصفتها المسؤولة عن صحة مواطنيها بتخصيص الميزانيات الخاصة لتطوير خدمات العجزة.

ندوة في حيفا حول «حرية الصحافة والتعبير»

● حيفا - لمراسل خاص - نظمت «عصبة حقوق المواطن»، هذا الاسبوع، ندوة في نادي «تمافقاه» في حيفا حول حرية الصحافة والتعبير. وانحصر النقاش فيها في موضوعين رئيسيين: (١) - مصادرة ديوان الشاعر شفيق حبيب الاخير وحرية التعبير والابداع (٢) - اغلاق صحيفة «الراية» وحرية الصحافة.

وقد اشترك في الندوة كل من الشاعر شفيق حبيب والاستاذ رجا اغبارية والمحامي آدم فيش (من عصبة حقوق المواطن) والمحامي اوري ريجف (من حركة اليهودية الحديثة) وجمهور من اليهود والعرب.

ويشير مراسلنا الى ان الدهشة عمت بين الجمهور الذي علم بأن «عصبة حقوق المواطن» قد دعت، الى هذه الندوة ممثلا عن الرقابة العسكرية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، اليعيزر تسفرير، الا انهما رفضا الدعوة ولم يشتركا في الندوة!!

النقص في غرف التدريس في القرى الدرزية:

(١٢٠) غرفة ومئة غرفة اخرى لروضات الاطفال تحت السن الالزامي!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اجتمع وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر، بجميع رؤساء المجالس المحلية الدرزية وممثلين عن جهاز التفتيش في وزارة المعارف وفي مقدمتهم السيد سلمان فلاح، رئيس لجنة المعارف والثقافة للدروز، بهدف التعارف الاولي، بعد تسلم الوزير مهام منصبه.

واوضح الوزير هامر انه «يولي موضوع التعليم في الوسط الدرزي اهتماما كبيرا وعناية فائقة!! وأنه لا يرى اي فرق بين اليهود والدروز، ليس فيما يتعلق في الواجبات وانما فيما يتعلق في الحقوق ايضا!! وعليه فانه سيعمل كل ما في وسعه من اجل تحقيق ذلك»!!

بالمقابل اوضح السيد سلمان فلاح لوسائل الاعلام ان اللقاء كان ناجحا جدا وانه يعلق امالا كبيرة على الوزير هامر.

ومن المعلوم ان الخطة الخمسية التي وضعتها وزارة المعارف، للتغلب على النواقص في غرف التدريس في الوسط الدرزي منذ عام ٨٧، انجز منها حتى الان بناء ٨٠ غرفة دراسية وان ما تبقى هو ١٢٠ غرفة. واتضح ايضا ان المدارس الدرزية بحاجة سريعة لمئة غرفة لتستعمل لروضات الاطفال لسن ما قبل التعليم الالزامي.

نشاطات لا منهجية في ثانوية ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - ضمن النشاطات اللامنهجية التي باشر بها قسم التربية الاجتماعية في مدرسة ام الفحم الثانوية باشراف الاستاذ محمد ابو الشريف يشترك حوالي (٥٠) طالبا في دورة رسم يتعلمون فيها اصول الرسم التجريدي والطبيعي وذلك لتنمية المواهب لدى طلاب المدرسة خاصة وان موضوع الرسم غير موجود في المنهاج الدراسي. ويقوم بارشاد الطلاب في هذه الدورة، التي تقام مرتين في الاسبوع، الفنان التحماوي محمد وليد.

● اقامة مركز للادوات البصرية والسمعية ●

● اقيم في مدرسة ام الفحم الثانوية مؤخرا مركز للادوات البصرية والسمعية لتقديم الوسائل العلمية المرئية والمسموعة للطلاب والمعلمين. وسيتم افتتاح هذا المركز في نهاية الفصل الدراسي الحالي. وهو الاول من نوعه في المدارس العربية حسب قول القائمين على اقامته.

● محاضرات حول سن المراهقة ●

● بالتعاون مع مركز الخدمات النفسية التابع لبلدية ام الفحم يجري تقديم محاضرات لطلاب صفوف العاشر والحادي عشر في المدرسة الثانوية حول جيل المراهقة. ويقوم بتقديم هذه المحاضرات للطلاب د. عماد غيث.

● محاضرة عن المركز الجماهيري ●

● جرى امس لقاء بين طلاب ثانوية ام الفحم ومدير المركز الجماهيري في المدينة، نايف فؤاد محاجنة، الذي قدم المعلومات عن المركز والخدمات التي يقدمها المركز لطلاب المدرسة من دورات ومحاضرات ونشاطات.

● التدريب على وسائل الوقاية والكمامات ●

● تجري هذه الايام حملة ارشاد في ثانوية ام الفحم يتلقى خلالها الطلاب الارشاد حول استعمال وسائل وقاية في حالة نشوب حرب كيماوية في المنطقة. وكذلك يجري ارشادهم على ارتداء الكمامات.

وفي حديث لمراسلنا مع مدير المدرسة، الاستاذ جميل سالم، قال: «ان هذه المحاضرات المختلفة اللامنهجية من شأنها ان تكمل الجانب الحيوي العام، من ثقافة عامة وغيرها، فيها يفكر الطالب ويناقش ويقرر، اضافة الى العلوم التي يتلقاها».

غدا، الجمعة يصدر العدد الجديد من:

[redacted]

مواد متنوعة ومثيرة ومفيدة في مختلف المجالات:
● صور مثيرة بالالوان حول التدخل الاجنبي في الخليج.
● مدرسة ام الفحم: لمن القول الفصل؟! والمع عشي: سوية وكل على حدة، الطلاب والطالبات.
● ملف الخليج: □ قوة العراق - وثيقة هامة.
□ لا يمكن للنظر للقضية نظرة «اسود او ابيض» - اسئلة هامة تثيرها ازمة الخليج.
● عائدون للمدرسة: كيف تستعد المدارس للسنة الدراسية - لقاء مع الدكتور مروان دويري.
● ملف غزة: بلوك ٦ - بلوك التحرير. وتقرير عن الشهيدة شفا الحمص.
● عائلة البرغوثي: عائلة مناضلة.
● سهيل دياب ومحمد ابو احمد ومجلس العمال: تجربة جديدة.
● عبد الناصر: الزعيم الذي اسر قلوب الملايين.. عشرون عاما على وفاته.
● الحركة الصوفية ما هي؟
● وجها لوجه مع الكاتب الراحل لويس عوض.
● علوم: الزمن، البعد الرابع.
● اخبار فنية.
● تقريران عن عادل ادهم وماجدة!
● جريمة في بيت مارلون براندو.
● تراثولنا محمود عبد العزيز.
لقاءات فنية

ومع: بوستر الزعيم الخالد جمال عبد الناصر

مشوار: ٣٢ صفحة

● الفواكه مبعثرة على الارض بعد ان قام جنود الاحتلال، مؤخرا، بقلب «البسطات» في باب العامود في القدس المحتلة. (خاص بمكتب «الاتحاد» - القدس تصوير: محفوظ ابو ترك مكتب «سنابل» للخدمات الصحفية)

ازاء اصرار وزارة المعارف على عدم فتح الصف، حتى الان

اهالي حي البيار في ام الفحم يعلمون طلاب الصف الثالث على حسابهم الخاص

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - احتجاجا على تصرف وزارة المعارف يقوم اهالي حي البيار في ام الفحم بتعليم طلاب الصف الثالث على حسابهم الخاص في مدرسة الحي.

وكانت لجنة الاباء في الحي قد اوقفت الاضراب الذي اعلنته في بداية السنة الدراسية، بشرط ان تعمل بلدية ام الفحم مع الاهالي لدى وزارة المعارف على اعادة فتح الصف.

وعلم مراسلنا بان لجنة الاباء عقدت اجتماعا مع مفتش المعارف في المنطقة، الاستاذ رياض اغبارية، وباشتراك نائب رئيس بلدية ام الفحم، د. سليمان اغبارية، لايجاد حل لوضع الصف الثالث الا ان الاجتماع انتهى دون ايجاد اي حل.

من جهة ثانية علم مراسلنا ان المدرسة ما زالت تعاني من نقص المراحيض رغم ان البلدية تعهدت، في الاتفاق الذي جرى توقيعه معها يوم (٩٠/٩/١١) وفي البند الثالث، بـ «اقامة مرحاض جديد وتصليح المرحاض القديم».

وفي حديث لمراسلنا مع الناطق بلسان البلدية والقائم باعمال رئيس بلدية ام الفحم، الشيخ هاشم عبد الرحمن حول عدم فتح الصف الثالث حتى الآن وعدم انجاز المراحيض قال: «موقفنا ما زال واضحا حيث اننا رتبنا موعدا اخر مع السيد جودت بويرات (ممثل لجنة الاباء) وذلك للاجتماع برئيس البلدية والمسؤولين لحسم الموقف حيث اننا ستعقد جلسة اخرى مع المفتش حتى يتم التوصل الى الحل المقبول والمناسب الذي يتلاءم مع عدد الطلاب ومصلحة التعليم في البيار. اما بالنسبة للمراحيض فما اعلمه هو ان اهالي البيار عليهم العمل ونحن نقوم بتزويدهم بالمواد» وعندما ذكره مراسلنا بالاتفاقية قال: «الافضل ان تتحدث مع د. سليمان اغبارية». وحاول مراسلنا الحصول على رد من د. سليمان اغبارية الا انه تعذر ذلك.

مجلس عمال مركز الجليل يوزع المنح الدراسية على الطلاب

● عكا - مكتب «الاتحاد» - وزع مجلس عمال مركز الجليل، في اجتماع احتفالي عقد امس الاول الاربعاء، منحا دراسية على مجموعة من الطلاب الجامعيين قيمة كل منها (٦٥٠) شيكل (صندوق المجلس يمنح ٣٠٠ شيكل والهستدروت تمنح ٣٥٠ شيكل).

وشارك في الاحتفال حاييم هيرقيلد رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت وجدعون ساغي، ويوسف قرا عضو اللجنة المركزة وممثلون عن مجالس عمالية وعدد كبير من الطلاب واهاليهم ومن عائلات الاهالي الشكل، بالاضافة الى سكرتير مجلس عمال مركز الجليل، منير فارس، واعضاء المجلس، والشيخ جبر معدي، والقيت كلمة في الاحتفال بالنيابة عن فضيلة الشيخ امين طريف.

وقد القيت العديد من الكلمات في هذه المناسبة، بينما منع عريف الاجتماع، علي فلاح وسكرتير المجلس، منير فارس عضو المجلس، نايف سليم، من تقديم كلمته بحجة «ضيق الوقت» رغم مطالبة العديد من الحضور والتوجه الى المنصة لاعطاء سليم حق الكلام. وقد طبع نايف سليم كلمته ووزعها في قرى مركز الجليل، امس، على شكل منشور.

مركز احياء التراث العربي - الطيبة　　دار الطفل العربي - عكا

اعـــــــــلان

يعلن مركز احياء التراث العربي في الطيبة ودار الطفل العربي في عكا عن عقد ندوة حول «الطفولة المبكرة» يومي ١٢ - ١٩٩٠/١٠/١٣. ولقد ارسلت الدعوات الى كل السلطات المحلية العربية في البلاد كذلك الى سلطات المعارف ومدراء المدارس في الاماكن التي لا يوجد فيها سلطات محلية، ولذلك فانه يمكن الحصول على قسائم الاشتراك من خلالهم، او مباشرة من الداعين.

قيمة الاشتراك خمسون شاقلا يخصم منها ثمانية عشر شاقلا للواتي لا يرغبن في المبيت وتنتهي مدة التسجيل ٩٠/١٠/٥.

على الراغبات في المشاركة ارسال قسائم التسجيل او الاتصال تلفونيا بأحد العنوانين التاليين:

مركز احياء التراث العربي
ص.ب. ٤١٢٤
الطيبة ٤٠٤٠٠
تلفون: ٠٥٢/٩٩١٥٧٨

جمعية النساء العكيات
دار الطفل العربي - مركز تربوي
شارع بن عامي ٤
عكا ٢٤٣١٢
تلفون: ٠٤/٩١٢٤٣٦

[redacted]

١٩٩٠/١٠/١٢

٩،٠٠ - ٩،٣٠ - استقبال وتسجيل.
٩،٣٠ - ١٠،٠٠ - الافتتاح.
كلمة مركز احياء التراث العربي　«الاستاذ صالح برانسي»
كلمة دار الطفل العربي　«د. مريم مرعي»
١٠،٠٠ - ١٠،٣٠ - محاضرات رئيسية
الواقع الفعلي للتربية في مجتمعنا العربي «د. ماجد الحاج».
الواقع الفعلي للطفولة المبكرة في مجتمعنا العربي «الاستاذة سونا مرشي».
١٠،٣٠ - ١١،٠٠ - استراحة
١١،٠٠ - ١٢،٣٠ - الندوة الاولى: الاطر الرسمية ورعاية الطفولة المبكرة.
- عريف الندوة - الاستاذة سونا مرشي -
- تشريعات لحص الطفولة المبكرة　«المحامي مجدي عابد»
- دور وزارة التربية والتعليم　«الاستاذة جهاد عراقي»
- دور وزارة الرفاه الاجتماعي　«الاستاذة نايفة بشارة»
- دور وزارة الصحة　«د. شهاب شهاب»
١٢،٣٠ - ٢،٠٠ - الندوة الثانية: الاطر غير الحكومية ورعاية الطفولة المبكرة.
- عريف الندوة - الاستاذة آسيا حبش -
السلطات المحلية دورها وامكانياتها　«السيد ابراهيم ابو حسين»
دار الطفل العربي كمركز تربوي　«د. مريم مرعي»
مركز الطفولة مؤسسة حضانات الناصرة　«الاستاذة نبيلة اسبنيولي»
مركز مصادر الطفولة - القدس　«الاستاذة سهيل عسري»
مركز موارد الطفولة المبكرة - غزة　«الاستاذة ماري خاص»
٢،٠٠ - ٣،٣٠ - غداء.
٣،٣٠ - ٦،٣٠ - التعرف على معالم عكا.
زيارة معرض تربوي - دار الطفل العربي.
زيارة المعالم الاثرية.
زيارة المدينة الصليبية.

السبت ١٩٩٠/١٠/١٣

٩،٠٠ - ١١،٠٠ - الندوة الثالثة: اعداد وتدريب الكوادر البشرية.
- عريف الندوة - الاستاذة سنية ابو رقية -
- برنامج تدريب الكادر القيادي -　«الاستاذة سونا مرشي»
- وحدة الاعداد والتدريب المهني دار الطفل العربي　«الاستاذة وفاء يوني»
- احتياجات اعداد الكوادر المتخصصة
برامج الاعداد في دار المعلمين العرب　«د. محمد حبيب الله»
- الاعداد المهني في كلية «بيت برل»　«الاستاذة نادرة يونس»
- الاعداد المهني للكوادر البشرية من قبل صندوق تطوير الطفولة　«الاستاذ فريد ابو غوش»
١١،٠٠ - ١١،٣٠ - استراحة.
١١،٣٠ - ١٢،٤٥ - «اهم المبادىء لاقامة مسرح اطفال مع عرض مسرحية «شراب التوت»　«الاستاذة سلمى ماضي»
١٢،٤٥ - ٢،٠٠ - غداء.
٢،٠٠ - ٤،٠٠ - الندوة الرابعة: قضايا عامة متعلقة بالطفولة المبكرة.
- عريف الندوة - د. موسى كريم -
- الواقع الفعلي للاسرة في المجتمع العربي　«د. مروان دويري»
- الموقف من الارشاد　«الاستاذة وفاء جمال زيدان»
- رعاية ذوي الاعاقات　«د. شكري عطا الله»
- التكنولوجيا الحديثة وبرامج الاطفال　«الاستاذ يوسف صادر»
٤،٠٠ - ٤،٣٠ - توصيات.

الاهداف الامريكية ـ الاسرائيلية من الحملة على العراق

□ في تموز ١٩٨٥ نشرت مجلة «السياسة الدولية» الفرنسية مقابلة مع الثعلب الدبلوماسي الامريكي فيليب حبيب حول الحرب العراقية ـ الايرانية. في تلك الفترة كانت العلاقات الامريكية ـ الايرانية متأزمة جدا الى حد خطر الحرب. ولذلك كان أحد اسئلة المجلة الفرنسية لفيليب حبيب: «هل صحيح ان الولايات المتحدة معنية بانتصار عراقي على ايران؟» ومن المذهل والمفاجيء ان حبيب كان صادقا وصريحا. فقد كان جوابه: «الولايات المتحدة لا تريد انتصارا عراقيا على ايران. ولا تريد انتصارا ايرانيا على العراق بل تريد لهذه الحرب ان تطول بحيث تستنزف الطاقات العسكرية للبلدين وتحطم طموح كل منهما للهيمنة».

ولم ينكر فيليب حبيب ان احد الاهداف الاستراتيجية الامريكية هو المحافظة على تفوق اسرائيل عسكريا على العالم العربي كله مجتمعا.

قرأت هذه الحقائق هذا الاسبوع، بالصدفة، في مجلة «النشرة» التي تصدر في اثينا. واعتقد ان هذه الحقائق تفسر الى حد بعيد الموقف الامريكي الان من ازمة الخليج.

فقد خرج العراق من حربه مع ايران منتصرا عسكريا. وبينما بدأ الحرب وعنده ٢٠٠ الف جندي فان عنده الان مليون جندي مع خبرة قتالية على طول عشر سنوات، والعراق دولة غنية وبامكانها اذا قامت بالمشاريع الاعمارية ان تصبح دولة عصرية متطورة وتتحول الى فاترينا امام شعوب الجزيرة العربية المنكوبة بانظمة ملكية رجعية وحشية في ظلمها ومتخلفة في مسلكها.

ولذلك فان المخطط الامريكي ـ الاسرائيلي يرفض رفضا مطلقا ان يصير العراق «دولة اقليمية» توجه السياسة العربية في المشرق العربي.

ويجب ان نتذكر ان الحملات الاعلامية العنيفة ضد العراق كانت ايضا قبل الاجتياح العراقي للكويت. وقبل شهرين قال صدام انه اذا اعتدت اسرائيل على العراق فان العراق سوف يهدم نصف اسرائيل. وتناسى حكام اسرائيل وامريكا انه هدّد ردا على التهديد وان تهديده لاغ اذا لم تعتد اسرائيل على العراق، وراحوا يقولون ان صدام «المتعطش للدم» يريد تدمير نصف اسرائيل.

ولنذهب ابعد من ذلك. أعندما قامت اسرائيل بقصف الفرن الذري العراقي كان العراق يحتل اراضي الكويت ام ان الهدف كان ـ ولا يزال ـ منع بناء قدرة عسكرية عربية مستقلة.

اننا نختلف مع النظام العراقي في فلسفته السياسية وننتقد بشدة اسلوب حكمه وممارساته وابسط الناس يدرك اننا لا ندافع عن صدام حسين ونظامه. ولكننا نقول بملء صوتنا ان الامبريالية الامريكية والنظام الاسرائيلي يكرهان صدام ونظامه، لا شفقة على شعب العراق ولا دفاعا عن حقوق الانسان ولا حرصا على استقلال الكويت بل انطلاقا من نهجها الاستراتيجي الرافض لتشكل اية قوة عسكرية عربية حقيقية تقف امام العربدة الامريكية ـ الاسرائيلية.

اثيرت ضجة كبرى في الغرب حول الطاقة العراقية في مجال السلاح الكيماوي، ولكن لنأخذ الحقائق كاملة: العراق وقع، مثل كل الدول العربية، على منع انتشار الاسلحة الذرية واسرائيل فقط لم توقع على هذا الاتفاق لسبب معروف للعالم كله. وعندما يقال لصدام الان لديك اسلحة كيماوية لا ينكر بل يقول تعالوا ندمر كل الاسلحة الكيماوية والذرية في الشرق الاوسط. ما الخطأ في هذا؟ اين الغطرسة في هذا؟ اين عدم المسؤولية في هذا؟ لماذا يجب على الدول العربية ان لا تفكر ببناء طاقة عسكرية رادعة ومضادة للطاقة الاسرائيلية؟ لماذا لا يثور العالم على رفض اسرائيل الموافقة على تجريد الشرق الاوسط كله من الاسلحة الذرية ويثور فقط ضد العراق الساعي ـ من موقف القلق والتخوف من عدوان عليه ـ لاقامة طاقة عسكرية دفاعية؟

من المحزن ان الاعلام الاستعماري يقرر الى حد بعيد انطباع العالم عن كل القضايا بينما الشعوب المقهورة تقع فريسة للافتراء الاستعماري تمهيدا للغزو الاستعماري.

وعندما يطرح العراق الان الربط بين كل مشاكل المنطقة، المشكلة الكويتية والمشكلة الفلسطينية والمشكلة اللبنانية ويدعو الى حلها معا، في مؤتمر دولي، طبقا للشرعية الدولية لماذا نقبل القول بأن هذا الاقتراح «غير واقعي»؟ هل حل المشكلة الكويتية عاجل وملح والقضية الفلسطينية لا بأس ان تظل «جامدة»؟ هل مقتل ٣٠٠ طفل فلسطيني خلال ثلاث سنوات الانتفاضة هو حالة روتينية؟ هل تهديد شعب فلسطين بالاقتلاع والترانسفير هو كلام يجب ان لا يوقظ الشرعية الدولية من سباتها العميق؟!!

وعندما يقال ان احتلال العراق للكويت هو «اهانة للانسانية»، لماذا لا يفطن القائل لهذا الكلام بأن اهانة الانسانية في فلسطين مستمرة منذ ٢٣ عاما (منذ ١٩٦٧) على الاقل؟

ان الصراع ليس دائما بين عادل مئة بالمئة مقابل ظالم مئة بالمئة، ليس دائما بين تقدمي تماما مقابل رجعي تماما. هناك في الحياة تعقيدات اكبر من كل ما يمكن ان نتخيله من تعقيدات. وفي الصدام بين العراق وامريكا يمكننا ان نقول بكل ثقة ان هنالك طابعا وطنيا معاديا للاستعمار في وقفة العراق ضد الهيمنة الامريكية. ولعل الشعوب العربية تدرك ذلك بالغريزة ولذلك تقف ضد الائتلاف الامريكي وتتضامن مع العراق. وهل يُعقل ان لا تقف الشعوب العربية ضد الائتلاف الامريكي الذي يضم امريكا وبريطانيا واسرائيل وعلوج النفط في جزيرة العرب الذين يشكلون عارا صارخا على جبين العرب؟

ويقيننا انه لو وقفت الامم المتحدة والدول العظمى من المشكلة الكويتية حازمة صارمة، ووقفت هكذا من القضية الاكبر، القضية الفلسطينية، لخرجنا الى الشوارع مبتهجين وصفقنا لحزم الشرعية الدولية ووثقنا بمصداقيتها.

ولكن المؤلم حقا، المذهل حقا، ان الشرعية الدولية تشكل الان غطاء لتنفيذ الاهداف الامريكية في المنطقة التي اذا تحققت فهذا يعني استقرار الاحتلال الاسرائيلي بدعم امريكي شامل.

والا كيف نفسر ان امريكا «المعادية للاحتلال» في الخليج تقف داعمة وضامنة للاحتلال الاسرائيلي، وتقدم لاسرائيل بكل سخاء كل ما تطلبه مالا وسلاحا وعتادا وغذاء.

علينا ان لا نسمح بفقدان البوصلة وان لا نسمح بغياب الحلقة الاساسية في الصورة عن وعي الناس. وعندما نرى القضايا كما هي فعلا، فان القضية الاساسية الان في المنطقة هي انهيار العدوان الامريكي، هي منع الغطرسة الاستعمارية من اركاع الشعوب العربية واقامة الحلف السياسي ـ العسكري بين الرجعية العربية وحكام اسرائيل.

● سالم جبران ●



(عن «الاهالي» ١٩/٩/١٩٩٠)

ليكن الله في عوننا جميعا اذا فتحت «علبة الباندورا»

(PANDORA'S BOX)

●ثلاثة يدقون ـ اكثر من غيرهم ـ طبول الحرب في الشرق الاوسط: العربية السعودية، حكومة الكويت في المنفى، واسرائيل.

العالم كله، تقريبا، يطالب بمنع نشوب حرب اخرى في الشرق الاوسط الا هؤلاء الثلاثة. فهم لن يقبلوا بأقل من رأس صدام حسين! متجاهلين الاسباب الرئيسية للازمة الكامنة فيهم بالذات وهي بالتحديد ـ كما يقول ملك الاردن، حسين، في مقال نشرته له مؤخرا صحيفتا «واشنطن بوست» الامريكية و«الغارديان» البريطانية ـ «النزاع بين العراق والكويت والاختلال في توازن الثروات في المنطقة والمواجهة بين اسرائيل من جهة وفلسطين والدول العربية من جهة ثانية والتصعيد الخطير لانتشار اسلحة الدمار الشامل».

وقد كتبت «نيوزويك» في عددها الاخير ان ملك الاردن، حسين، قام خلال سبعة اسابيع، بدور المصلح. لقد راح يفتش، متنقلا من عاصمة عربية الى اخرى، عن صيغة يكسر بها حمى الحرب في المنطقة. ولكنه لم يحصل الا على قليل من الشكر. وعندما عاد الى عمان في الاسبوع الماضي وجد ان العربية السعودية قطعت عن بلاده نصف البترول الذي كانت تزودها به وطردت من اراضيها كل الدبلوماسيين الاردنيين تقريبا.

وكان ذلك اكبر دليل على ان حكام المملكة السعودية سوف يستخدمون «عضلاتهم» لاجبار العالم العربي على الوقوف الى جانبهم. وهم الان يضغطون، بتأييد من دول الخليج الاخرى، على كل شخص يعتقدون بأنه يتعاطف مع صدام.

وتضيف «نيوزويك»:

عرب من مختلف الجنسيات ـ اردنيون ويمنيون وفلسطينيون يشعرون الان بالضيق. ويمكن ان تتسبب السعودية في حدوث هجرة جماعية من الخليج، مما سيؤدي الى عدم الاستقرار في العديد من البلدان حتى ولو لم تنشب الحرب.

ان تطبيق العقوبات بشكل تام على العراق، كما تريد السعودية يعني ـ حسب تقدير ولي العهد الاردني، حسن، أن يخسر الاردن ثلثي انتاجه القومي الصافي.

هذا وقد اعلن السعوديون، في الاسبوع الماضي ايضا، انهم الغوا التأشيرات الخاصة التي منحوها لليمنيين من اجل البقاء والعمل في السعودية. وترك معظم اليمنيين الموجودين في المملكة، والبالغ عددهم حوالي المليونين، لا يعرفون ما يخبئه لهم المستقبل. وسيجد الالاف من اصحاب المتاجر والحوانيت اليمنيين انهم اصبحوا بلا عمل.

واكثر من ذلك هددت صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية اليمن، بكل صراحة، بأن «تحالفه مع العراق» يمكن ان يؤدي الى حرب اهلية والى عودة العائلة اليمنية الحاكمة التي تدعمها السعودية والتي طُردت من البلاد في العام ١٩٦٠. (اي عائلة الامام يحيى حميد الدين).

ومعروف انه توجد للسعودية علاقات واسعة مع القبائل اليمنية. وتقول السعودية ان عشرات الالوف من ابناء هذه القبائل تطوعوا للانضمام الى الجيش السعودي.

ولا بد ان نشير الى ان مئات الالوف من الفلسطينيين الذين يعملون في السعودية هم الان في وضع مقلقل للغاية. فالتأشيرات الخاصة التي كانوا قد حصلوا عليها للبقاء في السعودية قد الغيت ايضا. وفي كل مكان في الخليج يواجه الفلسطينيون العداء.

وكشف احد المسؤولين الكويتيين في المنفى عن حقد حكام الكويت الدفين على الفلسطينيين عندما قال: يبدو ان الفلسطينيين وضعوا كل بيضهم في سلة صدام. «ان بيضهم الان في طريقه الى المقلى»!

ومعروفة تماما معاناة الفلسطينيين في ظل الاحتلال الاسرائيلي، ومعروف كذلك استغلال حكام اسرائيل لازمة الخليج.

ويقول مراسل «واشنطن بوست» في الظهران، نقلا عن مسؤولين عسكريين، ان العربية السعودية والضباط في الجيش الامريكي والبحرية الامريكية وضعوا «خطة طوارىء» للهجوم البري على العراق من اربع جهات.

ويضيف ان تنفيذ هذه الخطة يتطلب تمكين القوات الامريكية من الوصول الى الحدود العراقية عبر الصحراء الاردنية والجبال التركية. كما يتطلب اعداد خمس فرق اضافية ـ برية وبحرية وجوية ـ لنشرها في القسم الشرقي من البحر الابيض المتوسط، قريبا من تركيا، وفي شمال البحر الاحمر، قريبا من الاردن.

ولكن المشكلة ـ كما يقول المراسل المذكور ـ ان الاردن الذي يملك هو ايضا جيشا لا يستهان به، والذي يعارض في نشر القوات الامريكية في المنطقة سيرفض اعطاء ممر عبر اراضيه الى القوات الامريكية. كما ان اية محاولة لعبور القوات الامريكية الاراضي التركية ستؤدي الى انفجار شعبي هائل في تركيا.

مع ذلك، لا تزال الحكومة السعودية وحكومة الكويت في المنفى، ومعهم اسرائيل، بالطبع، يبحثون مع ادارة بوش امكانية الهجوم على العراق، على ان يبدأ هذا الهجوم قبل نهاية السنة.

ولكن المسؤولين العسكريين في الولايات المتحدة يبدون الحذر الشديد تجاه شن الحرب على العراق لان ذلك يتطلب، كما يقولون، المزيد من الاستعدادات التي يمكن ان تستمر عدة اشهر اخرى.

ويتحدث مسؤولون في الادارة الامريكية عن امكانية بقائهم في منطقة الخليج لمدة طويلة دون ان يشنوا الحرب على العراق. وقد ابلغ وزير الدفاع الامريكي، دك تشيني، الامريكيين ان فترة الاعداد للحرب يمكن ان تستمر عدة سنوات. ويقول آخرون، على لسانه، ان القوات الامريكية يمكن ان تبقى هنالك مدة عشر سنوات، واكد وسط اصوات تدعو لشن الحرب على العراق، ان تعهد الولايات المتحدة العسكري هو برمته دفاعي.

ويقول «جيمس ويب» في «هيرالد تريبيون» (٩/٢٤) ان معضلة الكويت ليست جديدة. فهذه هي المرة الثالثة، منذ العام ١٩٦٠ ، التي يؤكد فيها العراق، عسكريا، مطالبته بأراضي الكويت. ولهذا فان وضع الوحدات الامريكية الجوية في العربية السعودية مع قوات برية للدفاع عنها، كان يهدف ضمان سيادة السعودية على المدى القصير. ولكن تعاظم القوات بشكل هائل بدأ بعد ان اصبح واضحا ان العراق ليست له اهداف عسكرية تجاه العربية السعودية.

ويضيف «جيمس ويب»: ان الولايات المتحدة، التي مصالحها في المنطقة هي اقل كثيرا من مصالح الكويتيين والسعوديين واسرائيل واوروبا واليابان، تتحمل العبء بأكمله. صحيح ان الاخرين متورطون الى حد ما. وهؤلاء هم المصريون الذين سيكسبون، على الاقل، ٧ مليارات دولار (اعفاء ديون) والسوريون، اعداء العراق التقليديون، الذين ارسلوا بضعة الاف من الجنود الى منطقة الخليج. والدول العربية الاخرى التي اسرها الحاكمة مهددة، والاوروبيون والحلفاء الاخرون الذين يبعثون بسفينة او سفينتين الى هنا وبفرقة عسكرية الى هناك.

لقد اسرع السيد بوش ليؤكد لنا ان الجنود الامريكيين لن يتحولوا الى مرتزقة. ولكن كل شخص له قريب او حبيب في السعودية يجادل بسرعة قائلا: على كل حال هذه ليست تجارة نظيفة.

ويتساءل «جيمس ويب»: ما هو الاثر الاستراتيجي لادخال كل هذه القوات؟ ويجيب: الحصيلة الاساسية يمكن الحكم عليها بأنها فقط سلبية.

ويواصل: ان كل اولئك اللذين دعوا الى توجيه ضربات جوية مبادرة الى العراق يجب عليهم، الان، ان يفكروا مليا في الاضرار التي ستصيب عشرات الوف الجنود الامريكيين جراء الهجوم العراقي بالاسلحة الكيماوية وكذلك جراء الهجمات الارهابية التي يمكن ان تنظمها العراق او ايران الان.

واولئك، الذين يعتقدون ان الغرب يتوجب عليه ان يقوم بالهجوم، عليهم ان يدركوا ان اي هجوم سيثير العالم العربي وسيجلب الانتقام الكيماوي والعداوات الواسعة وسيؤدي الى اعداد كبيرة جدا من المآسي وسيشجع الارهاب على النطاق العالمي. وسيفتح «علبة الباندورا». (بندورا ـ امرأة ارسلها زيوس عقابا للجنس البشري بعد سرقة بروميثيوس للنار، واعطاها علبة ما ان فتحتها بدافع الفضول حتى انطلقت منها جميع الشرور والرزايا فعمّت البشر ولم يبق فيها غير الامل).

وهكذا لا يسعنا ان نقول الا ما قاله الملك حسين في مقاله المذكور: «انني متأكد من ان هناك حقيقة ثابتة وهي انه ليس بوسع الشرق الاوسط ان يحتمل حربا اخرى. ويجب على العالم ان لا يفرضها عليه. كما انني متأكد ان استنباط حل سلمي للازمة ليس بعيدا على قدرة قادة هذا العالم. وليكن الله في عوننا جميعا اذا لم يتمكنوا من ذلك».

● علي عاشور ●

لن يركع احد امام الابتزاز

●تصعيد الضغوط السياسية والاقتصادية السعودية على الاردن، اضافة لحملات التشهير به في الصحافة الامريكية، تحمل في طياتها اشارات الى «النظام الجديد» الذي تريد الولايات المتحدة الامريكية فرضه على المنطقة العربية، وتحديدا على جناحها الشرقي.

ويرى مخططو العدوان ان موقف الاردن الحالي هو الثغرة في الطوق الذي يريدون احكامه على العراق، ومن هنا جاء التصعيد في الضغوط وعمليات الابتزاز بهدف تركيع الاردن واجباره على الانضواء في قافلة ما يسمى بالقوة الدولية، وفي تسهيل تنفيذ الخطة العسكرية الامريكية التي تحدثت عنها صحيفة «واشنطن بوست» ونقلتها وكالات الانباء العالمية والتي تجعل من الاردن معبرا لعدوان قوات الغزو الامريكية على العراق.

وليست هنالك حاجة لاية خبرة عسكرية لادراك اهمية الموقع الاردني بحدوده الواسعة مع العراق والسعودية والتقاء هذه الحدود في جنوبها الشرقي مع الحدود السعودية التي ترابط وراءها قوات التدخل الامريكي بغض النظر عن جنسياتها المختلفة.

واذا كانت الضغوط على الاردن قائمة منذ توجهه نحو الدمقراطية، فان اهمية موقعه، خصوصا في الظروف الراهنة، وفي نطاق تصعيد الاستعدادات العسكرية الامريكية للاعتداء على العراق تجعل هذه الضغوط اكثر الحاحا وابعد مدى وقد تتجاوز عمليات الابتزاز الاقتصادي والنفور الدبلوماسي.

وما من شك في ان التضامن الجارف والفعال الذي يبديه الشعب الاردني مع شقيقه شعب العراق سيفشل هذه الضغوط، وسيوفر الامكانية لصدها والتغلب على تأثيراتها، بل وسيخرج منها المزيد من الحوافز والعزائم لتشديد التضامن مع العراق الشقيق.

لكن هذا الواقع لا يلغي مسؤولية الدول العربية القادرة على دعم الاردن، والمعارضة للتدخل الامريكي من مد يد العون له في مواجهة الضغوط الاقتصادية. ويأتي في مقدمة هذه الدول الجماهيرية الليبية التي تقع عليها مسؤولية مضاعفة تجاه الشعبين الاردني والفلسطيني لافشال خطة الضغط الاقتصادي السعودية الخليجية ضدهما. بل وربما كانت هناك ايضا امكانية ليبية لتصليب الموقف اليمني الذي يبدو انه يتراجع امام الضغوط قياسا على انتقال الصوت اليمني من الامتناع الى الموافقة في مجلس الامن على الحصار الجوي للعراق. وبعبارة اخرى اكثر تحديدا مطلوب من ليبيا ان تتقاسم مع الاردن وفلسطين واليمن الزيادة في عائدات النفط التي سببتها ازمة الخليج.

وليست ليبيا وحدها المسؤولة عن تقديم العون. فالشعوب العربية وكل القوى المعادية للحرب مسؤولة عن ذلك اذا ما ارادت حقا تعزيز الجبهة الداعية لحل ازمة الخليج بالطرق السلمية، وشل يد القوى الساعية الى الحرب.

ان الضغوط على الاردن ومنظمة التحرير تتصاعد مع تصاعد حمى الحرب في البيت الابيض. وقد نقلت مجلة «تايم» الامريكية في عددها الاخير (٩/٢٤) على لسان مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية قوله: «اذا كنا جادين في الذهاب الى ابعد من مجرد اخراج صدام حسين من الكويت، ونحن جادون تماما في ذلك، فان الحرب حتمية». واضاف «كنا منشغلين لعدة اسابيع في توفير الذريعة للحرب»!

واذا كان التصعيد في الضغوط على الاردن واليمن يتركز في المقام الاول على الجانب الاقتصادي، فان الضغط على منظمة التحرير يتجاوز ذلك الى حد الدعوة الى ايجاد بديل لها، والى التطاول البذيء على الشعب الفلسطيني وتاريخه وتضحياته ودوره البناء في تقدم العديد من الدول العربية.

ولما كان هذا التطاول يأتي من جهات رسمية وقريبة منها فينبغي ان لا يمر احد عليه مر الكرام. واول ما يتوجب استنتاجه ان اولئك الذين كانوا يدعون بنقاطهم العشرة وباتفاقيات كامب ديفيد انهم يصدرون عن الرغبة في خدمة مصالح الشعب الفلسطيني كانوا، في الواقع، يتآمرون عليه، ولا يضمرون له الخير. ومن المؤكد ان هؤلاء سيموتون بغيظهم امام وحدة الشعب الفلسطيني وتمسكه الحازم بقرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وبالمبادرة الفلسطينية، وبتعميق الدمقراطية في العلاقة بين ابنائه وقياداته في الداخل والخارج، وبترسيخ صموده الباسل الفعال امام مختلف الضغوط، وبتصعيد سعيه النبيل الدؤوب من اجل حقه في اقامة دولته المستقلة.

● بشير البرغوثي ●

اعقلانية، وان من منطلقات مشوهة!

● الاصوات العقلانية في هذه البلاد تتزايد يوما بعد يوم، وان كانت تطل على استحياء بين سطر وآخر، بين تعليق وآخر، متنقلة بقفازات من حرير احيانا، وبدون قفازات بمضي الوقت، تلك الاجراءات الاجرامية التي اقترفتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مخيم البريج في قطاع غزة ـ وهو العقاب الجماعي، الذي درجت عليه ـ ردا على مقتل جندي الاحتياط الاسرائيلي في المخيم المذكور.

ومنذ وقوع الحادث المؤسف، لم يكلف احد نفسه عناء فحص ظروفه الا من وجهة نظر احادية الجانب. ولا نقول هذا تبريرا، بل كان يجب التحقق عما اذا كان دهس الجندي بسيارته للباقين هو سبب للنتيجة اللاحقة. ومع ذلك، فالعقاب الجماعي بهدم عشرات المنازل والحوانيت ومحطة الوقود، امر لا يجوز على تبريره الا حكام اسرائيل، الذين على ما يبدو، عملوا «بنصيحة» رفول ايتان بأن لا يبقى حجر على حجر في دائرة مائة متر، ولقد نفذوا ذلك بشكل «مشروع وقانوني» مبرر من سلطات الجيش، «بالحاجة الى «توسيع الشارع» من ناحية «امنية». فعندما يذكر «الامن».. تنسد الافواه فلا حركة ولا نأمة الا صوت الجرارات التي تقوم بالهدم، او الديناميت الذي لا يبقي حجرا على حجر.

قبل شهور قليلة قام جندي اسرائيلي باطلاق النار مع سبق الاصرار وقتل دفعة واحدة سبعة عمال عرب في ريشون لتسيون. فلم تهدم سلطات «الامن» بيته ولم «توسع الشارع» في الحي الذي يسكنه.

«شبه بئر الالم» هو عنوان مقال كتبه، عوزي بنزيمان، («هآرتس» ٩/٢٥) وذكر فيه انه «في ٧ آب الماضي، نفذ مشاغبون يهود عمل «لينش» بعزات حلاحلة وقتلوه، وملأ متفيي وأيتان وباقي منتخبي الجمهور افواههم ماء، ولم يفكر احد اطلاقا بالمطالبة بعقاب جماعي ضد جمهور السكان اليهود في الحي».

وتابع: «دائرة الرعب والانتقام آخذة في الاتساع، ويطالبون الان بايقاع عقاب الموت على قتلة بومرانتس. ويفضلون نسيان ان لقتلة حلاحلة اليهود لم يلق القبض عليهم، وفقط راحيل كحلون هي التي وجدت كمن شاركت في قذف الاحجار على سيارة حلاحلة. وحتى هي ستوجه لها تهمة «تهديد حياة الناس» فقط. وامل حلاحلة الذي حطمت جمجمته، فلم يفتح رفول ومتفيي لها تجاه حادثته شديدة الشبه الى حد مذهل بحادث الجندي الاحتياطي بومرانتس.

من الاصوات المتعقلة الاخرى، ما كتبه، بني كتسنلسون، («دفار» ٩/٢٦) بعنوان «لا للعقاب الجماعي»، وجاء فيه، اذا صرفنا النظر عن نغمة الاستعلاء القومي: «هناك امور يقومون بها تجاهنا ولا نستطيع ان نقوم بها تجاههم، لأننا نحن نحن، وهم هم» تقول اذا صرفنا النظر عن هذا، فالكاتب يقول: «نسف بيوت كثيرة وطرد الالاف الناس لن يضيف شيئا الى امننا.. وان الذين يطالبون بانتهاج اسلوب العقاب الجماعي، يطالبون ان نكون اقل مما نحن كبشر.. وهذا الاسلوب من الرد يضعنا في خطر، اكثر مما يزيد من امننا، وهو ليس تعبيرا عن القوة، بل هو تعبير عن الضعف».

واما رئيس الحكومة، فقال في رده على شمعون بيرس، ان قطاع غزة جزء لا يتجزأ من اسرائيل، وسيسكن فيه اليهود من القادمين الجدد. وقد نسي في غمرة حماسه هذا، ان حكومة اسرائيل التي يترأسها تعهدت بعدم اسكان اليهود السوفييت خارج الخط الاخضر، الا اذا كان شمير يعتبر ان الخط الاخضر يبدأ من النيل وينتهي بالفرات او بالعكس.

في سياق آخر، كتب دانييل بن سيمون، («دفار» ٩/٢٦) بأن على حزب العمل ان يجعل مواقفه اكثر حدة وتمييزا، وفقط عن هذا الطريق يمكن اعادة بنائه وقال: «ان جلسة الكنيست ستكون بمثابة امتحان لقدرة حزب العمل مستقبلا. ولا شك بأن احزاب اليمين ستتسابق حول من يطرد من الفلسطينيين اكثر من البريج، ومن «يجلق» بيوتا اكثر في المخيم. وعلى الرغم من ان الدفاع عن الفلسطينيين امر غير محبوب في بلادنا، فان على حزب العمل ان يعلن بشكل واضح ان الطرد والهدم يزيد النار اشتعالا، وان العقاب الجماعي امر غير عادل، وان تقدم المسيرة السياسية هو الذي يمكن ان يخفف من الكراهية المتبادلة».

هؤلاء المعلقون والكتاب، على الرغم من ان منطلقاتهم تشوه ما يتوصلون اليه من نتائج، وعلى الرغم من انهم يأتون بمقارنات تفقد مصداقيتها لابتعادها عن الاسباب الحقيقية ومسببات ما يجري، الا اننا نرى جذور العقلانية في ما يتوصلون اليه من نتائج ونرى فيها البذور التي تقتل العديدين الذين لم يفتحوا افواههم، او الذين لا يتجرأون ان يفعلوا. فالسبب كل السبب في هذه المآسي يكمن في استمرار الاحتلال والاصرار على هضم حقوق شعب مصمم حتى النخاع على تحقيقها.

؟«علقانين» على الجهتين!

●ارتفعت ايدي الدول في مجلس الامن الدولي، وبالاضافة الى الدول الخمس دائمة العضوية ـ والدوام لله وحده ـ ايدت تسع دول اخرى اقتراح فرض الحصار الجوي ـ التجويع ـ على شعب العراق بمعارضة دولة كوبا وحدها.

معروف جيدا، ان الدول، وبشكل خاص الدول العربية التي رفضت المشاركة في القوات «متعددة التهيبه» في السعودية والخليج، ترفض الوجود الامريكي والاجنبي في الجزيرة العربية. وليس هذا فقط، بل هي ترفض ايضا احتلال العراق للكويت وتطالب بانسحابه.

ولكن الولايات المتحدة الامريكية، جارة خلفها «الغطاء العربي»، تُلغي لسبب مفهوم الجزء الثاني من رفض هذه الدول، بل و «تشقلبه شقلبة» كاملة ليصبح تأييدا مضخما جدا لصدام حسين بالذات.

اما ما تستهدفه الولايات المتحدة فهو ارغام هذه الدول على الاعلان، وعلى رؤوس الاشهاد، بأن التدخل الامبريالي الامريكي هو تدخل شرعي وقانوني تنطبق عليه كل المواصفات. ولهذا فهي تفعل الضغوط على الاردن بواسطة السعودية التي امر خادم الحرمين بقطع النفط عنها، ثم طرد الدبلوماسيين الاردنيين من السعودية، وذلك بعد المنتعة الامريكية بأن «الاردن خيب امل الولايات المتحدة». وهكذا ايضا تفعل الضغوط الهائلة على اليمن، الذي رفع يده ايضا مؤيدا للحصار الجوي على العراق، وربما تفعل ضغوط اخرى على دول اخرى، لم يحن اثرها بعد.

ماذا يعني طلب امريكا، او املاء امريكا على الاصح، بأن تؤيد هذه الدول شرعية الاحتلال الامريكي للسعودية ولدول الخليج؟ ولماذا لا يكتفي السيد بوش برفض هذه الدول للاحتلال العراقي للكويت؟!

ان الولايات المتحدة تخشى ان ينتصر خط الدول العربية المتعقل الرافض للاحتلال العراقي وللوجود الاجنبي على الارض [illegible] يجتذب اليه ـ [illegible] الامريكي، وتحت [illegible] ـ حتى الدول العربية الدائرة في فلك امريكا، لا توبة من حكام هذه الدول، بل خوفا على جلودهم، ومن ثم يصبح الطريق ممهدا امام حل عربي ـ عربي، وهو ما تخشاه امريكا خشية الموت.

ومن جهة اخرى، فالدلائل كلها تشير الى ان الولايات المتحدة جادة في تصميم «موديل استعماري جديد» في المنطقة يحافظ على مصالح احتكاراتها النفطية. وهذا «الموديل الجديد» يقوم على اساس تواجد امريكي عسكري دائم في السعودية وفي منطقة الخليج، في اطار اتفاق، معاهدة، حلف، حماية، او ما شئت سمه، لتهديد الشعوب العربية وحركات التحرر القومي التي ازداد تيقظها في المنطقة العربية مع وجود الاستعمار الجديد القديم على اراضيها.

وفي الوقت نفسه، تعمل الامبريالية الامريكية لعزل العراق وضربه من الداخل، ان لم تفعل ذلك علانية من الخارج وفي وقت قريب. ولذا فلا يبدو مستغربا بذلها الجهود، مع مظلتها العربية، لاحباط كل جهد عربي من شأنه ان يكتل العرب ويجمعهم حول حل عربي لمشكلة الخليج، لتبقى هي المآل الوحيد لعكاكيزها الحكام العرب في المنطقة. ولذا فان على الدول العربية ـ الحكام العرب ـ السعي لاحباط النوايا الامبريالية الامريكية التي ستعود عليهم في النهاية، ان هم سايروها، بالوبال. ان لم يكن من الامبريالية الامريكية نفسها، التي ستستغني عن خدماتهم بعد استنفاذها لآخر قطرة فيهم، ولأنهم ـ الحكام العرب ـ يكونون قد افتضحوا وانكشفوا تماما ـ فان الوبال سيعود عليهم من شعوبهم ذاتها.

● محمود ابو شنب ●

عرض حال

في انتظار الحرب القادمة..

● بالرغم من ثقل المعدات التي انزلها، تباعا، وزير خارجية الولايات المتحدة الاسبق، هنري كيسنجر، الى الشارع: من جراقات «الشوفل» الى سيارات الكركار والاسفلت الى المداحل الثقيلة، في سباقه مع الزمن، لتعبيد طريق الحرب في الخليج وجعلها سالكة للاجتياح الامريكي الغربي، متعدد الجنسيات، للعراق والكويت، سعيا وتطوعا لتخليص الوضع من «التيكو المتواصل» الذي «من شأنه قصم ظهر الثبات الداخلي لدى شركائنا العرب»، و «يعرض القوات الاجنبية في السعودية الى المصير الذي آلت اليه القوات الامريكية في لبنان في الاعوام ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣».

بالرغم من ان «خبراء النفط» قالوا بوضوح: «لا يمكن تدمير حقول النفط، كما يهدد صدام حسين..»، وان «كل ما يمكن عمله هو تدمير المنشآت النفطية فقط. وحتى هذا يتطلب عملا هندسيا مبرمجا» ـ كما قال توماس غوتشيناور، مدعوما بخبير عالمي آخر يختص في إطفاء الحرائق، اسمه ريد ايدر، يقول: «لا يمكن إشعال النفط الموجود تحت الارض لان النار تحتاج الى الاوكسجين» («يديعوت احرونوت»، ٩/٢٦)..

بالرغم من تصريح وزير «الامن»، موشي ارنس (الاربعاء، ٩/٢٦ برنامج «هذا الصباح» الاذاعي)، في معرض رده على تهديدات صدام حسين بضرب اسرائيل، حيث قال: «اسرائيل مستعدة وجاهزة».. ولا من سميع او مجيب يشعل الضوء الاخضر في الرمزور الاسرائيلي..

برغم كل ما تقدم، فان منتجي ومسوقي النفط يعتقدون ـ واعتقادهم مؤسس ومدعوم بالحشود المدججة والبوارج والدبابات والطائرات وكل عيدان الثقاب المحيطة بآبار النفط ـ بان الحرب ستنفجر، ان لم يكن اليوم ففي الغد.

ويقول الخبراء ـ وقولهم مؤسس لا يخيب ـ ان إنتاج النفط لم ينقص، بعد الحظر المفروض على نفط العراق والكويت، بمقدار زجاجة واحدة. وهذا بفضل زيادة ضخه من باطن الجزيرة العربية (ذكرت الانباء ان السعودية وحدها انتجت في ايلول الحالي مليوني برميل زيادة عن حصتها المقررة في الاوبيك).. الا ان منتجي النفط ومسوقيه ـ شركات النفط، متعددة الجنسيات الغربية، التي لاجلها تُحشد الحشود وترفع الدول اصابعها في مجلس الامن ويقف العالم على المنطقة الملساء من قرن الثور ـ تقول ان المنتجين والمسوقين يودعون النفط في المخازن ويقفلون عليه، في انتظار الحرب القادمة..

وهكذا «يشح» النفط في الاسواق ويرتفع ثمنه. ويقال ان الفروق الحالية في السعر اكسبت شركات التسويق، حتى الآن، حوالي ١٠٠ مليار دولار من الربح الحلال، زيادة عن ارباحها العادية ايام السلم، غير المردوفة بالحرب. ويقول خبراء بلادنا الاقتصاديون ـ وقولهم مؤسس لا يخيب ـ انه «اذا تحققت نبوءة الحرب في الخليج، وتحقق اشتعال حقول النفط بلهيب يصل عنان السماء.. فان ثمن برميل النفط الواحد سيزيد عن ٦٠ دولارا. وهذا يعني ان المئة مليار المذكورة هي مجرد دفعة على الحساب. لان «غرس» النفط في المخازن يثمر مرتين: مرة في اليوم، ومرة في الحرب القادمة!

.. واذا استمر المسوقون في تحويل النفط الى المخازن، واستمرت وتيرة الارتفاع في سعره ستضطر بلادنا ـ كما يقول الخبراء ـ الى دفع مليار دولار زيادة كفروق في السعر. ولهذا، فمن الممكن ـ يقولون ـ ان يصل ثمن لتر البنزين الى ٣ شيكل. وهذا كله باسعار اليوم، فما بالك لو تفجر الحرب القادمة؟

عندها سترابط سياراتنا امام البيوت ظمأى للبنزين، ولا من ساق ولا من معين. ولن يكون حظها باوفر من حظ كلب الكلاب الذي «لا يعوي ولا يلحق الغنم».

وهكذا سيأتي «الغد» قبل انتهاء «اليوم». سيأتي بلا استئذان، شأن الصواعق على الارض. سيأتي اليوم الذي تتحول فيه دول «الجنوب» الفقيرة الى دول مصدرة، ودول «الشمال» الغنية الى مستوردة.. عندما تتحول الحمير والبغال الى اهم سلعة في السوق الحرة، تستوردها دول الشمال من دول الجنوب، لجر السيارات التي ستجف خزاناتها من البنزين.

قبل قدوم «اليوم»، كانت الدقات الاولى على باب الزمن خفيفة. فبرميل النفط تخطى الثلاثين دولارا، فقط. اما اليوم فالدقات تهز الباب بعنف: فقد وصل الى ٤٠ دولارا وقطع، بذلك، القياسات السابقة مسجلا رقما قياسيا «تاريخيا». وغدا، حين يفوق ثمن زجاجة البنزين مثيلتها من الويسكي ـ لن نستطيع، نحن ابناء «الجنوب» داخل دولة «الشمال»، اقتناء الحمير لجر السيارات. لان الحمار يصبح سلعة استراتيجية، محظورة على امثالنا. ولن يكون لنا، ونحن في فسحة انتظار ارتفاع اللهيب في حقول النفط الى عنان السماء، في الحرب القادمة ـ الا ان نستعين بالسميع العليم، كل يوم، قبل النوم، بالدعاء: اللهم انك تراهم وهم يزيدون من سحب البترول، سلبا صافيا، من تحت وسادة رسولك الكريم وآله وصحبه اجمعين. اللهم فأرهم آية من آياتك، وارسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل. اللهم زلزل الارض من تحت اقدام مدنسي قدس اقداسك، التي بهم في باطنها والقل عليهم اجمعين. آمين.

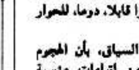
● نسيم أبو خيط ●

تهنئة
* الى اكرم سرور وزوجته هيفاء بالمولودة البكر
* الى نبيل نايف خليل وزوجته فاتنة بالمولودة البكر
اعضاء الحزب والجبهة ـ عيلبون

■ كلمة في البداية

حين يحولون النقد الى «شمّاعة»!

● تطرح، بين الفينة والاخرى، وجهات نظر شبه مكرورة لعول النقد وكتاب النقد في حصيلة منطوقها العام، الى «شماعة» لما يوصف بأنه «موات حركتنا الادبية المعاصرة»! ويتخذ التحويل السالف اشكالا متنوعة المبنى متصلة المعنى. فحينا يجري توجيه الاتهام الى النقد بأنه «انتقائي» ومفرط في التقصير بحق الادب والادباء. وحينا اخر يجري تحميله المسؤولية الكاملة عن اختلاط القمح بالزؤان في حقل الادب. واخيرا، وليس اخرا بالطبع، تجري ادانة النقد بأنه يمارس التدليس حيال اصحاب المواهب الجادة، الشابة غالبا، الامر الذي يسفر عن تأخر ظهورهم (انتشارهم) او عن بقائهم في دائرة الظل.



وثمة استيلادات لهذه التهم وتلك الادانات تفضي عادة الى الحكم الصارم بأن النقد وكتاب النقد يتحملون القسط الاكبر ـ ان لم يكن القسط كله ـ من المسؤولية عما يسمى تخلخل الموازين والقيم والبهوت التدريجي للحركة الادبية.

وليس خافيا على احد ان مثل «وجهات النظر» الكسيحة هذه تكررت وما تنفك تتكرر في الاقطار العربية ايضا وفي كل قطر منها على حدة منذ عدة سنوات.

ولقد اشير، في اكثر من مقام، الى ان المنطوق المشترك لوجهات النظر تلك ـ وهو «الشكوى» من قصورات النقد وآثامه ـ بات يقارب حافة «المطلقات» او يكاد ويحقق ما يشبه السطوة في دائرة ضيقة لبعض الكتاب الذين يسعون الى انتشار اسمهم مثل البرق، في فترة قصيرة. غير ان المفكر المصري المعروف، الدكتور غالي شكري، خف مرات عدة الى تبيان ختل الخضوع والاذعان لسطوة المقولة الجاهزة حول «ازمة النقد» لتعليل ما يحدث على الساحة الادبية من ضمور وشطط. وفي احدى هذه المرات وجدناه يؤكد ان الاختباء وراء غلالة تلك المقولة يشكل، في حده الادنى، هروبا سهلا الى الامام يغري صاحبه عن صعوبة الدخول في عمق الواقع الثقافي العربي المعاصر الذي من غير الجائز اختزاله، بجرة قلم، في جملة واحدة تقول بغياب الادب الجيد او النقد (مجلة «ادب ونقد» القاهرية ـ العدد ٣٧ ، آذار وابريل ١٩٨٨).

الحقيقة ان ما يقوله غالي شكري يفتح الابواب على مصاريعها امام مساءلة اعم واشمل من قضية النقد والنقاد تطاول واقعنا الثقافي نفسه منطلقين من الحقيقة المفتاح بأن الموازين والقيم، التي تضطرب وتتخلخل، ليست بحال من الاحوال موازين النقد وقيمه وانما «موازين الحياة ذاتها وقيم الوجود ومعايير الماضي والحاضر والمستقبل». وهذا هو الاصل. ولعل ما يجري للادب والنقد، الفلسطيني والعربي عموما، هو فرع ان لم يكن تفرعات عن الفرع.

في هذا الضوء يبدو طبيعيا ان نحتفظ بمصطلح «الازمة» ولا نستفظعه، انما من غير ان نحتفظ له بهذا الثبات والاولوية والرسوخ ـ وهو ما يحاول البعض ان يوحي به ـ ومن غير ان نعتبره جوهرا وماهية مطلقة او شيئا خارج الزمن والفعل بل حاضرا قابلا، دوما، للحوار والمساءلة والتشريح.

ومن الخطأ القطع، في هذا السياق، بأن الهجوم الصاخب على النقد وما يعقبه من اتهامات مؤسية يعكس عناصر واقعية لمجرد ان المشكلة المرتبطة به مثارة باستمرار وان الالحاح عليها وتقليب اوجهها لا تتوقف من لدن دائرة ضيقة من الكتاب اصحاب الشكاوى. ولو كانت المشكلة ليست مندرجة في نطاق ما يصح ان نسميه «ذاتية بحتة» لكان التكرار لها والالحاح عليها يتسعان بما يتجاوز كثيرا هذه الدائرة الضيقة من الكتاب و«المنظرين»!

الكلمة مسؤولية يجب ان يحملها ويتحمل تبعتها كل من يخوض غمارها. والادب والنقد كلاهما ظاهرة اجتماعية يرتبط نهوضها او تراخيها عضويا بنهوض اوسع واشمل واعمق للمجتمع الذي تنبثق منه. واية تعمية على هذه التغذية المتبادلة لن تعدو اكثر من كونها فرارا من الواقع يوازي الاستسلام لهذا الواقع في الادب نفسه.

يستحق الموضوع، طبعا، اكثر من مثل هذه الوقفة الاشارية لاحاطة جوانب اخرى لا تقل اهمية عن ضرورة رد بعض احكام ضليلة. وهناك علاقة وثيقة بين رؤية تلك الجوانب وبين ضرورة الرد.

ولا يمكننا، ونحن نفتتح طريق الاطلالة على اشكالية واقعنا الثقافي، اغفال ذكر ملحوظة ختامية: لا ننكر على احد «حقه» ـ اذا اراد ـ في استمرار تحويل النقد الى «شماعة» يعلق عليها شحوبه الادبي لكن، في الان ذاته، ليس من حق احد ان ينكر حق الاخرين، حقنا، في تسمية الاشياء بمسمياتها الحقيقية.

● انطوان شلحت ●

الشاعر الكبير عبد الوهاب البياتي

أنا حفيد المتنبي والمعري وأبي نواس

● عاد السندباد العراقي، الشاعر العربي المعروف عبد الوهاب البياتي، الى العراق اخيرا بعد رحلته الطويلة الى الاندلس، حيث اقام سنين عديدة واحدث تأثيرا ثقافيا عربيا ملحوظا هناك قد لا يقل عن المؤثرات التي طبعتها الاندلس على ثقافته وقصائده في المرحلة الاخيرة. هنا لقاء مع الشاعر.

● اشياء ذاتية ●

■ ماذا اضافت «التجربة الاندلسية» للشاعر عبد الوهاب البياتي؟

ـ اضافت الي بعدا انسانيا كنت بحاجة اليه، هو البعد الامريكي اللاتيني. لقد اقتربت منه كثيرا وعاينته عن كثب من خلال الصلات والصداقات الروحية والثقافية من خلال هذه القارة العظيمة التي تمور بالتغيرات السياسية والشعرية والادبية، لانني اعتقد ان امريكا اللاتينية هي المحطة الاخيرة في تاريخ الثورة في العالم بكافة اشكالها، فمن هناك يأتي النبل دائما!

■ هل قلت «الياذتك» او قصيدتك الاخيرة للحياة؟

ـ لا يستطيع الشاعر ان يكمل مسيرته الشعرية بمفرده بل ان الاجيال المتعاقبة في عصور متعاقبة هم الذين يستطيعون وحدهم ان يقولوا ما يقولون دون ان يقولوا الكلمة الاخيرة ايضا. فالشعر نهر دائم الجريان ولا يمكن ان يتوقف عند اي عصر من العصور، فاذا كان له نبع، فليس له مصب.

■ هل تقرأ مجموعاتك الاولى الان. هل تعود لها من حين الى اخر؟

ـ لا احاول اعادة قراءة دواويني الاولى الا اذا اضطررت لذلك. وبخاصة اذا اعيد طبعها واتيح لي تصحيح «بروفات» الطبعة الجديدة!

■ هل تقرأ دواوين الشعر العربي الكلاسيكي القديم باستمرار او احيانا؟

ـ انا اقرأ الشعر العربي القديم باستمرار. وبجوار وسادتي يقبع دائما ديوان المتنبي، وديوان المعري وديوان ابي نواس، منذ خمسين سنة واحمل هذه الدواوين معي اينما اذهب واتنقل. واعاود قراءتها بعمق وتمعن. وفي كل مرة اكتشف فيها اشياء جديدة.

■ ولكن لم لا تظهر في اشعارك صلات قوية بالشعر القديم او الشعراء القدامى بمقدار هذا الاتصال الحي بهم؟..

ـ الملاحظة صحيحة من حيث الشكل.. ولكن بالرغم من انني ابدو بعيدا في شعري عن الشعر الكلاسيكي او الشعراء العرب القدامى الكبار، الا انني احسبني حفيدا لهؤلاء الاجداد الكبار، ولغيرهم من شعرائنا.. فانا لا اقرأ الشعر على انه اشكال شعرية محضة.. بل اقرؤه كتجربة انسانية خلاقة.

● الشعر والعراق ●

■ ما هي الاثار التي خلفتها الحرب الايرانية ـ العراقية طوال ثماني سنوات على الشعر العراقي؟

ـ لقد ظهرت اثار هذه التجربة في اعمال كثيرة شعرية وروائية يترك الحكم عليها للتاريخ، ولكنني اعتقد ان اعمالا جديدة ستكتب، وستستمر هذه الاعمال الابداعية مستقبلا نظرا للاثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تركتها هذه الحرب شأنها شأن كل الحروب في التاريخ، وليس من السهل التخلص من بصماتها وتأثيراتها قبل مرور وقت طويل، لذلك ستظل هذه الاثار تعبر عن ذاتها في الشعر العراقي وكذلك باقي الفنون حتى وقت طويل قادم.



● عبد الوهاب البياتي ●

□ الوجع الانساني، هو جوهر الشعر، والعنصر المشترك بين الشعوب.
□ مهرجانات الشعر لا تنقذ عنق شاعر سقط في الرداءة.
□ يولد الشاعر وحده.. ويبدع وحده.. ويموت وحده!

■ في الشعر العراقي، وكذلك فنون الغناء، بحة حزن عميقة تشكل سمة بارزة وخاصة بالبوح العراقي... ما مصدرها، وسببها؟

ـ انا لا اسميه بالحزن.. بل اسميه بالوجع الانساني.. والوجع الانساني عنصر مشترك بين شعوب العالم الثالث كلها، بدءا من امريكا اللاتينية، وانتهاء بالريقيا، وذلك الوجع هو جوهر الاداب والفنون لهذه الشعوب الاصيلة، وبدونه قد تموت هذه الشعوب وتفقد القدرة على مواصلة نضالها. فهو الوجع، الغذاء الانساني لها والعنصر المشترك الذي يوحد بينها ويدفعها الى الخلق والابداع والتمرد والثورة.

اما اذا تشبثنا «بالحزن» فهو في رأيي ظاهرة فردية اكثر مما هو ظاهرة جماعية ولهذا استبدلتها بالوجع. وعلينا ان نفرق بين الحزن، والوجع.

■ تجربة الحرب احدثت في العراق نهضة عامة وقوية في مجالات عديدة.. هل تتوقع ان يشهد الشعر العراقي، نهضة جديدة؟

ـ هناك ارهاصات كبيرة تدل على ذلك فعلا، وبخاصة في ميدان الفنون التشكيلية لانها اكثر قدرة على الاستجابة السريعة لمثل هذه التطورات. واعتقد ان هذه الاستجابة ستظهر في ميدان الرواية والشعر ان عاجلا او اجلا.

● الشعر في عالم عربي ممزق ●

■ الشعر الحديث بدا في العراق تاريخيا.. اين اصبح العراق الان على خريطة الشعر العربي الحديث؟

ـ منذ بداية السبعينات بدأت العزلة الاقليمية تذر بقرنها في العالم العربي، ولم تعد الصحف والمجلات العربية تعبر الحدود من هنا او هناك. ولهذا فالقارىء العربي يجهل ما يدور في هذا القطر العربي او ذلك، ولهذا فان القارىء العربي لا يعرف شيئا عن تطور الشعر العراقي منذ ذلك الزمن حتى الان. لقد حقق الشعر العراقي انجازات كثيرة منذ ذلك الوقت وبقي امينا لتقاليده الفنية التي بدأ بها الرواد ولئن كانت هناك بعض الهوامش التي تأثرت بالهوامش الثقافية شأنها في ذلك شأن الهوامش الاخرى في البلاد العربية، وكما تعلم، فان هناك تيارا اصيلا في الثقافة العربية وتيارا هامشيا، ولكن التيار الهامشي في بعض تلك السنوات التي اصيب فيها العالم العربي بالانتكاسات وهزائم عسكرية وسياسية استطاع ان يطل برأسه هنا او هناك ولكن هذه الهوامش بقيت مجرد هوامش ولم تستطع ان تخترق كينونة الثقافة العربية التي ظلت محتفظة بجوهرها.

هناك قضية اخرى، وهي ان بداية السبعينات شهدت نكوصا من نوع اخر على مستوى العالم العربي مما ادى الى تشتت رؤيا الشاعر العربي بعامة، بحيث انه لم تعد هناك تيارات شعرية، بل هناك شعراء كثيرون جدا، كل منهم يحاول ان يؤسس (واحيا) الهاما دون اسس، ودون مكونات ثقافية، وقد جاءت هذه المحاولات نتيجة الترجمات الرديئة التي انتشرت في العالم العربي. كما ان خلو الحياة العربية، من التجربة الوجودية ومن النبض الانساني، وخضوع الجموع للسلطات الحاكمة التي احكمت قبضتها وسدت جميع المنافذ ادى الى حالة من الاختناق الشعري بحيث اختنقت بعض المواهب التي كانت واعدة، بسبب ذلك الجو المسموم، وبعضها نجا بجلده ليقع في براثن التجريب، والبعض القليل ظل يحاول جاهدا ان يحتفظ بأصالة التجربة وحرارتها. والفريق الاخير يكاد يشمل جميع الاجيال العربية منذ الستينات حتى التسعينات. وهؤلاء هم الذين ظلوا مرتبطين بالامل القومي والانساني بالرغم من الحصار والحرمان والنبذ.

بالنسبة للشعر العراقي تكاد تنطبق عليه هذه المقولة شأنه شأن الشعر العربي في بقية الاقطار العربية الاخرى وهناك مواهب ظلت مستمرة في تعميق تجربتها الشعرية وتوسيع الرقعة التي تم فتحها منذ نهاية الاربعينات وهذا ما يظهر بالشعر الفلسطيني والتونسي والمغربي والجزائري والسوري... الخ.

■ ماذا تفسر، غياب ظاهرة الشعراء العرب الكبار اي الذين يعرفون ويشتهرون في جميع الاقطار العربية وكثرة الشعراء في داخل كل قطر «عربي فحسب»؟

ـ من الصعب ان نحكم بضعف المواهب الشعرية.. لكن الواقع العربي ـ كما قلنا ـ كان يتغير باستمرار نحو الاسوأ، ويخلع جلده القومي، بحيث ان الشاعر الذي جاء في الربع الاخير من القرن بلا استراتيجية شعرية افتقر للبعد القومي. كما ان العزلة والاقليمية والاحتراق الطائفي والقطري الذي نشب في العالم العربي قد خلق مراكز ثقافية وهمية وورقية. كما ان افتقار المجلات التي تصدرها وزارات الثقافة في العالم العربي الى الديناميكية والعفوية والحرارة بحكم صلتها بالسلطات ادى الى حصار الابداعات الجديدة والى تحويل مسارها، فطموح الشباب ـ وهو طموح مشروع ـ الى النشر وذيوع الاسم ادى الى تحوير مواهبهم لكي تتلاءم مع طبيعة هذه المجلات. بسبب ما تملكه هي من اغراءات مادية بخاصة. كما ان انحسار المجلات الخاصة التي يصدرها افراد ادى الى تفاقم هذه الحالة بحيث ان الابداع اصبح في السنوات الاخيرة يأخذ شكل الاناء او المكان او الوضع الذي يوضع فيه.

ولكن بالرغم من كل هذا فان هناك مواهب شعرية شابة تحاول ذاتها وابدا شق طريقها باصرار ذلك لان الثقافة لن تموت ولكن قد تقف في طريق تقدمها بعض العوائق، كما تقف بعض الصخور في فم النهر كي تعيق جريانه ولكن التيار لا يلبث ان يجرف الصخور ويظل مجرى النهر مستمرا.. وما يخيم من تشاؤم على الثقافة العربية مصيرها اعتقد انه تشاؤم مرحلي، اذ ان هذه النظرة، مرحلية، واعتقد ايضا ان طبيعة انظمة الحكم مهما حاولت لا تستطيع التحكم الكامل او الدائم بمصير الثقافة العربية التي تعد منذ ١٥٠٠ سنة شاقة طريقها بين الصخور والجبال بدون ان تتأثر!

● بيئات شعرية ●

■ الا تعتقد ان هناك الان «بيئات شعرية» مختلفة في العالم العربي بدأت تظهر، هنا وهناك، متباينة عن بعضها بسبب تلك الاوضاع القطرية والاقليمية وحالات العزلة القومية والثقافية؟

ـ رغم كل تلك الظواهر السلبية، فانني اعتقد ان هناك حتى الان وحدة ضمن تنوع هائل في العالم العربي، لانني اعتقد ان العنصر المحرك للشعر العربي، واحد. وهذا العنصر الواحد غير قابل للانقسام على نفسه، ولكن الشعر العربي في حالة ولادته قد يأخذ اشكالا جديدة، مثله مثل طيف الشمس، ولكنه يلتقي في بؤرة بعينها واحدة ويأخذ مكانه في مجرى الثقافة العربية. اي انه متنوع في البرهة التاريخية، ولكنه متحد في الزمن!

■ لقد كثرت في السنوات الاخيرة المهرجانات الشعرية والتظاهرات الثقافية في الاقطار العربية.. ولكننا لا نلاحظ انها عمقت التفاعل الثقافي القومي ولا خففت من سطوة العزلة.. لماذا برأيك.. ما تقييمك لهذه المهرجانات؟

ـ هذه المهرجانات والتظاهرات تذكرني بالقول الشهير: اسمع جعجعة ولا ارى طحنا.. وهذه المهرجانات لا تنقذ عنق شاعر سقط في الرداءة ابدا.. فالشاعر يولد وحده، ويبدع وحده، ويموت وحده!

■ ضمن هذا الواقع الثقافي القطري، الا ترى ايضا ان «المعايير» الثابتة للشعر العربي قد اختلت بل لم تعد هناك معايير؟

ـ لا اعتقد ان الشعر العربي فقد معاييره ولكنها مفقودة فعلا ـ وهذا امر طبيعي ـ على ايدي «الظلاميين والمتطفلين» وقرار الترجمات الرديئة الذين يحاولون ان يكون لهم شأن دون موهبة او مؤهلات وبسبب ذلك كثرة الصحف والمجلات غير المتخصصة التي تريد ان تكسب انصارا لاحزابها التي تنفق عليها او لتزيد قرارها، او لتملأ صفحاتها بالغث والثمين!

(حاوره محمد خليفة والمادة منقولة عن «اليوم السابع» ـ ١٥ ايلول ١٩٩٠)

● نظام ايوب ●

نقوش في فسيفساء الحبر



لا أبالي!
لم يعد من عادتي..
اني ابالي..
بالتواقيع الجديدة فوق حاجة جثتي،
ومسدس المتفرجين على سراجات المقابر!
لم يعد من عادتي
اني احدق بالذين يحدقون الى جراحي
كالارانب والدجاج،
تعد انصال الخناجر!
لا ابالي!
لم يعد من بهجتي..
أني اراقب اوجه الاسماء، وغياب المعاني..
عن وجوه مناضلين على المنابر!
يكتبون ويخطبون
ويخرجون من اللغة..
آفاتها وجواهر الوهم البعيد
وبين شرياني وبينهم السياج
ولا أبالي!

***

لم يعد من عادتي
أني ابالي..
بالكواليس المقامة خلف اعنقي
اذا خلع الخليفة اخر الوزراء عني،
او تدحرج ساقطا من فوق كرسي الخلافة!
لم يعد من قدرتي..
أني اصوب ناظري الى ندى ليمونة
لم يتقنوا تقسيمها!
وانا غريق في عبارات المخافر
واستجابات الكلام لخطوتي،
وبلا وساطة،
كي تسجله الدفاتر
او يصير اسمي اصيلا في التراث
وفي دهاليز الثقافة!
لم يعد من عادتي..
اني ابالي بالخلافة،
اني اصغي الى جمل تناقش احرفي
وشمتها بفسيفساء الحبر
قدمي لا يبالي!

***

لم يعد من خطوتي..
الا صدى في سمعهم لحكاية اضحت خرافة!
لم يعد شعري يبالي
بالامام وخطبة العيد المفصحة القوافي
كي تباركني بآيات انتصاراتي غي آفات نفسي،
عندما اضحيت تاريخا ورمزا للتسالي،
في الشتاء، نبعثرا حول المواقد
منذ صارت صورتي..
اسما لاخر مصنع فتحوا لتعليب السجائر!
لا أبالي!
لم يعد من عادتي
أني ابالي!

***

لم يعد في الحلق اغنية لازرع تحتها..
سيفا جديدا!
لم يعد في الحقل سنبلة.. لنعطيني سيوفا
او مدادا!
لم يعد في الشعر من ابعاد صوتي..
لم يعد الا صدى
حفظته في اللا وعي كاسيتاتهم
فرووه في استهلال مؤتمراتهم.. فنا عريقا!
بيد أني لا ابالي!

***

إيه يا زمن الشظايا!
إيه يا وطن الخطايا!
إيه يا رجلا اضاعته السبايا!
قد يعود الصيف، ثانية..
وتشتاق الليالي!
قد يعود الطيف، ثانية..
الى صدف اخبئها بشالي..
بيد أني لا ابالي!
لم يعد من عادتي
أني ابالي!
لم يعد من عادتي..
أني ابالي!

(نحف)

«يحدث في مصر الان» في ترجمة عبرية ضمن سلسلة «بدايات»



● ضمن سلسلة «بدايات» التي تقدم ترجمات عبرية من النتاج الادبي العربي تحت اشراف الباحث الدكتور ساسون سوميخ ... الماد، اصدرت منشورات «كيتر» (القدس) مؤخرا النص العبري لرواية الكاتب المصري المعروف يوسف القعيد «يحدث في مصر الان» بترجمة انجزها زئيف كلاين وراجعها وكتب الكلمة الختامية عامي الماد.

يقع الكتاب في (١٤٨) صفحة من القطع المتوسط. وقام بتصميم الغلاف ليلي شير.

ويعد ان نوه الماد، في الكلمة الختامية، بأن احداث الرواية تدور في احدى القرى المصرية عشية زيارة الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون الى القاهرة اكد ان القعيد يلجأ، في كتابته الروائية، الى تقنية تجديدية تكسر البنية التقليدية للرواية العربية- وتقتحم آفاقا جديدة حتى لو لم تكن خلوا من الهنات الادبية.

تجدر الاشارة ايضا الى ان منشورات «كيتر» اصدرت، ضمن سلسلة «بدايات» نفسها، ثلاثة كتب ادبية عربية مترجمة الى العبرية هي: رواية «الجبل» للكاتب المصري فتحي غانم ومجموعة قصص عربية معاصرة بعنوان «ما وراء الافق الدائم» و«يوميات» الاديب والمربي الفلسطيني خليل السكاكيني «كذا انا يا سادتي».

● محمد دله ●

«دوائر الليل»

ـ ١ ـ

الليل
يلقي كل اسفار المدائن في متاهات الدوار
يبوح المضيء في جوار النحل
يغسل بالنجوم سقوف باريس الشهية كالمطر

***

الليل
يعطر وجه باريس/المعرش غصن دالية باحراش
ويسر في القلب المحلق دفء خمرته
فتنتشر النجوم
كروم نور
اسكرتها فرحة الاطفال
يتسابقون بين اصابع الطرقات نهرا للاماني

***

الشوارع رغبة في الرقص والتحليق
والشرفات
مقصورات تطل على الاغاني

***

العاشقون كما السكارى
يصلبون الوقت في ساعاتهم
ـ كي لا يفاجئهم باشواك الوداع المر ـ
تماثيل من الصخر المحنط عند باب الصحو
ينطلقون كالانوار في ايدي الشجر

***

ـ ٢ ـ

الليل
يأتي قبل موعده
يعد خيوطه الوحشية السوداء حدا للمدى
موتا تموت
حدائق الحلم/المنازل/شقوة الاطفال/اجراس الكنائس
هجرة العشاق/اعراس الندى
للموت موعده المؤجل والمعجل
للعصافير الضياع
اجاصة الحلم الكبير تجف في رمل الحصار
لا بأس، واصلت التجلي
تأكل النيران اعشاب الجسد
في حامض الصمت المعلب كالسجائر

تختفي كل الحواس ويكبر الرعب الترقب
اختفي في الموت في عطش البحار
واصبح ملء دوائر الصوت المشوه بالرصاص
تجيب اوجاع التوحد.. لا احد

***

الان، لا ادري لماذا
صوت اخوتنا الذين استشهدوا طلق تماما
غرناطه الذكرى قديما او حديثا
لا تؤجر جرحها للباعة المتجولين
او للساسة المتسولين
قد يعدت قليلا عن مدى القلب المسوم بالصحاري شرفة

الجرح المسافر

بيروت تخفي شكلها
وتنام في كفي جرحا او وساما
ويضيق شكل الروح
تلمع في الفراغ عيونهم
تحتل كل مداخل الاشياء
تشرب ما تبقى من شموس الروح
يطلع وجه بيروت المحاصر
يرسم الاشياء شكلا للربيع الاتي
للفرح الخرافي المخمر في خلايا الارض
ينطلق الحمام/تدق اجراس الكنائس
في محاولة لصهر الصمت شكلا للفرح
وتجوع روح الارض
للاطفال والشرفات
تبتسم المدينة رغم سيف الدمع
يمر في شغاف القلب
ينطلق الحمام/تدق اجراس الكنائس
في محاولة لصهر الصمت شكلا للفرح
«يا بيت ساحور العيون
المشرفات على السلام على القلوب»
تتردد الوديان في جريانها؟!

(كفر راعي ـ فلسطين المحتلة)

مختارات من شعر البياتي

العاصفة

لن تقتلوني، ايها الاوغاد
لن تحرموني
من ضياء الشمس،
والانشاد
لن تنفيوا الاعواد
للحب، للشاعر، للاوراد
لن تستبيحوا قصر احلامي
ولن تخوفوا الاطفال بالاصفاد
لن تسرقوا خزائن الفن،
ولن تستعبدوا بغداد
لن تهدموا
يا ايها الفاشست
في انتظاركم
الا طبول الموت، والرماد
مدينتي
تفتح للشمس ذارعيها
فعودوا!
ايها الاوغاد

(بغداد: ١٩٥٩/٥/١٩)

اغنية الى غوته وشيلر

... ويين ان تكون في معطرقة
او ان اكون، لله يا صديقنا، سندان
اثرت ان ابحر في الفجر بلا ربان
وان ارى العالم في عيني
وان اموت تحت راية الانسان
اثرت ان ابلل الخبز بدمعي
واغني فرح الاحزان
اثرت ان ادان
ولا ادين الناس والزمان
اثرت ان اقامر، الليلة،
يا حبي
مع الشيطان
واخسر الرهان
قلبي شراع
مزقته الريح والاشجان
هل بعد عيدان
من قريبة، هل بعد عيدان...
ميناؤنا القادم، لن يكون
لن تبصره عينان

(بغداد: ١٩٥٩/٥/١٩)

الى اناسيكرز

(مؤلفة كتاب «الاموات يبقون شبابا»)

دم... على الاشجار
على جياد الحرس الاسود،
والاحجار
على عيون القمر المصلوب في الجدار
على المصابيح،
على الازهار
على زجاج عربات النوم في القطار
حتى كان النار
اتت على العالم،
فاستحالت الارض الى قفار
تنعرها الصلبان والصبار
لكن ايدي الميتين، وهي في احتضار
خبأت البذور في الارض،
فجادت بعدها الامطار...
وهكذا عدنا من الحرب بلا اوسمة او غار
فلتفتحوا عيونكم
وناضلوا!
قبل اشتعال النار

(بغداد: ١٩٥٩/٥/١٩)

الى البروفسور بوتكر

(عميد المعهد الاسيوي في برلين)

عيون سوداء ترصد الافاق
تحمي حقول القمح من مناجل السراق
ترافق الثوار والعشاق
عبر البحيرات التي الطفو على مرآتها الاوراق
والقمر الازرق في المحاق،
قرأت امس،
ان لصا جاءنا افاق
جاء مع الحجاج والشحاذ والطراق
فالتحم المعبد في سكينة،
وغاب في الرواق
ومنذ ذلك اليوم، لم تكتحل الافاق
ولا حقول القمح والعشاق
بعين سوداء
لبكاء الناس، في ملاجيء الايتام والاسواق
لكن نجما احمرا،
فوق جدار الصين، كالعملاق
شع، فضاء الافق بالثوار والرفاق
وعادت الحياة للارض
وعاد الفجر والاشراق

(بغداد: ١٩٥٩/٥/٢٠)

الى صديقي تيفلت

طرالك في بغداده
واختلجت اهدابه، وقال: «في بغداده
كنت حزينا،
ـ عندما ودعني ـ
ممزق الفؤاد
كنت بلا اجنحة، اخترق الابعاد
ادق باب المستحيل
انفخ الرماد
اكلم الجماد،
لعلني
اطير فوق العالم الصغير،
في عشية الميلاد.

● قصة قصيرة ●

دردشة على طريق الشاطىء

● بقلم: شكيب قيلان ●

● ما كان من السهل علينا، نحن اللين دعكتهم الارض ورائحة التراب البكر فلأ رئاتهم وتعشش في كل خلية حية من الجسم، ان تتعود ونتأقلم مع نمط حياة المدينة الزاخرة والضاجة بكل اصناف البشر والسيارات والاضواء. والكثير الكثير من الشوارع واللافتات والبنايات الكبيرة. بون شاسع ما بين الجلوس على الارض في ظل شجرة التوت او التين او الجوز والجلوس هنا خلف طاولة او في غرفة الفندق، او قيادة سيارة في شوارع متشابكة لا تعرف لها اول من اخر. وربما ويلك ان فاتتك لافتة ولم تتمكن من التقاط اسم الشارع او المكان الموعود. عندها كالقاعد على خازوق بلا قافية، فان تقدمت اضعت المكان، وان بقيت مكانك اكلت امك واختك نصيبها من الكلمات الصائبة الموجهة كالسهام، والتي يتقرد بها القوم ليسوا قلة في هذه البلاد.. هكذا «فليس». ويستعملها اناس من اعالي القوم في ارقى البيوت، داهم الجلسات، عندما يتقرر مصير ومستقبل حياة بشر.

اشتهي الوعر، اجل. وعر جبالنا بسنديانة وملة وبطمه وخروبه، احب الارض الخصبة المعطاء. احن بحنين جارف لسماع ناي الراعي وثغاء الجدي، واصوات تقصيف طرابين «القرّنه» الطري اليانع واللي يطلقون عليه عندنا «الفرخه» لشدة طراوته، عندما تقضمها المعزى البلدية بنهم.

اعلم انه لو صح لك ان تقطع الجبال والوديان جريا خلف قطيع ماعز، وحتى في فصل الشتاء، ايام تكتسي اريعتنا بحلتها البيضاء، لا يمهله يومها أن تغوص حتى ركبتيك في الثلج، قاطعا الجبال، خائضا داخل الوعر متعريشا الصخور واشجار السنديان والقاتل والمل. وان صح لك ذلك، ستكتب عن هذا وعن اشياء كثيرة ايضا. وسيحدث ابداع، واي ابداع سيكون! ويلد الليل فجرا جديدا وشمسا متوهجة. وينبت زرع جديد، وتلك الحبلى بعد المخاض مولودا جديدا، يعتلي صهوة حصان رهوان يهز السيف ليقوم العدل في هذه البلاد.

وينشأ مزمور جديد ليس كمزامير سليمان الحكيم. وسيخرج الناس الى الارض اللجاج، فرح ابن عامر باق ينتظر، والارض عطشى تنتظر، تمر الام المخاض ما قبل الولادة.

الناس يا صاحبي كالبحر.. فيه المياه الضحلة وفيه الاماكن الضحلة. وهنا عليك ان تجيد السباحة جيدا والا فقد تغرق في الحالة الاولى، اما في الثانية فعليك الحذر، فقد تغوص حتى عنقك في الطين!

• • •

الاسم: منذر زهدي الضابط.

العمر: خمسة عشر ربيعا. لن تزيد يوما واحدا او حتى ثانية واحدة.

الطول: «منتصب القامة يمشي، مرفوع الهامة يمشي، في كفه قصفة زيتون وعلى كتفه نعشه».

المهنة: طفل يتحدى الموت. يعشق الشمس.

العنوان: مخيم شعفاط - فلسطين.

في البداية، كان الخبر، الذي نقله الراديو وكتبته الصحف، عاديا. حتى ان مثل هذه الاخبار صارت روتينية. ماذا يعني ان ولدا عمره خمسة عشر عاما قتل! كل يوم يحدث مثل هذا الامر!

لكن من استمع الى آخر النبأ باهتمام ادرك ان في الامر بعض الغرابة.

- قتل اثر انفجار قنبلة حملها بيده! لم تتبعثر جثته شظايا، ولم يلملموا لحمه قطعا! بل نقلوه الى المستشفى وهناك في مستشفى المقاصد استشهد!

- سنخرج الى شعفاط. قرر الجميع.

ونقلتنا السيارة، لتتعرج وتدور في شوارع القدس. عبرنا وادي الجوز وانعطفت بنا الى الشيخ جراح، ها هو سور القدس الشاهق يحكي عن نفسه. وتنعطف السيارة من شارع لآخر باتجاه الغرب نحو مخيم شعفاط.

اكوام كثيرة من الحجارة في مدخل المخيم. البيوت متعانقة في لحمة تستحيل فكاكا. وقد خيم هدوء غريب على المكان. كل شيء يبدو جامدا وما من حركة في مكان كهذا. وهناك في التلة المقابلة باتت سيارة عسكرية ساكنة في مكانها وحولها الكثير من الجنود في وضع متأهب.

- مرحبا.

- أهلين.

طفل وطفلة، يسيران في الشارع وقد أمسك احدهما بيد الآخر.

وين بيت العزاء عمو!

- بيت الشهيد؟

- نعم وين يا حبيبي!

هناك.. اشارت الطفلة الصغيرة باصبعها لمكان ما.

واتجهنا بحذر حيث اشارت الطفلة. وقد سار السائق بسيارته بحذر شديد تارة لليمين واخرى لليسار، بين اكوام الحجارة.

اين الناس؟ هل فرضوا حظر تجول؟

لكن.. الاطفال ها هم في الشارع يسيرون ويبتسمون، ويقضمون شيئا ما.

- دعنا يا هاشم تنزل من السيارة، ولنسأل احد الناس.

وترجل محمد ويحيى وسارا في الطريق امام السيارة، منحدرين تارة، وصاعدين تارة اخرى. وهناك في زاوية الشارع تجمع عدد كبير من الجنود بلباسهم الكامل والسلاح في اليد في وضع تأهب.

توقف يحيى قرب بيت وسأل احد الناس. فأشار له بحركة من يده للامام ثم يمينا ويعدها للامام.

اخيرا توقفت السيارة ونزلنا.

وهناك تجمع عدد كبير من الناس، من شيوخ وشباب واطفال.

- اذا انتم متضامنين، فاهلا وسهلا بكم.

تكلم رجل مديد القامة، ملتح وقد غزا الشيب شعر رأسه ولحيته، بصوت جهوري صارم.

ماذا تقول لهؤلاء القوم! انعزيهم بفقدان شاب من بينهم!

اتأخذ بالخاطر كالعادة! لا. هذا غير مقبول، فقافلة الشهداء طويلة. فبالامس لحق منذر بإخوانه، ومن يدري ماذا سيحدث اليوم في هذه اللحظة، او غدا. فهؤلاء يدخلون التاريخ من اوسع ابوابه. بل يصنعون التاريخ. يروون بدمهم تراب الوطن، والمسيرة مستمرة. والانتفاضة، هذه الكلمة الصامدة والتي لست ادري من اين اتت وكيف دخلت كل بيت وكل شارع وكل زاوية في هذا العالم لتدون بالدم في كل لغات العالم.

ذاك هو الحجر. وذاك هو الطفل، صنوان لا يفترقان! وتلك بقعة دم هناك، وهذا جدار قد اغتسل فصار لونه احمر قانيا. حجر وطفل.. ويتنلية في المقابل، كبسة على الزناد فتبق ما في بطنها ويفرقع الرصاص البلاستيكي والمطاطي!! وهناك عند زاوية الشارع ينحني طفل ويعتلي قابضا حجرا ليحتضن الارض الى الابد ولن يفارقها. وهنا هو العهد. وترفعه امه بيديها لتحضنه الى صدرها. وتقدح زغرودة.. لتعلوها باقي النسوة بالزغاريد فتكتمل السمفونية. لتكون اعظم ابداع على هذه الارض.

طفل وحجر، وبقعة دم.. وام لا تبكي، بل تحتضن طفلها وتزفه وتزغرد للشهيد.

تلك هي الام، على صدرها طفل رضيع وامامها طفل يروي الارض بدمه.. ذاك هو الموت اللعين، لكن الحياة مستمرة في حركة دائمة. فمن قلب هذا الموت اللعين تنشأ الحياة. والاستمرارية القائمة والمشوار طويل، والطفل سيكبر، وزغرودة الام باقية.

- خمس رصاصات في جسمه، ويقولون انه اراد ان يلقي بقنبلة فانفجرت به. اسألوا الطبيب في المستشفى. تكلم نفس الرجل الملتحي بصوته القوي الصارم الذي لا يقبل جدلا.

- نحن نعمل، كل من موقعه، انتفاضتكم مباركة ولا بد مستمرة. فان تغيرت المواقع لا يتغير الهدف. نحن في نفس المتراس. اما مجالات العمل فتختلف بعض الشيء او كل الشيء. هنا يسقط الشهداء وهناك ايضا يسقط شهداء. من نفس البندقية. نفس اليد التي تضرب في كلا الحالتين.

• • •

- لقد صادروا اليوم صباحا وصادروا، صور الاشعة والتقرير الطبي وملابس الشاب الشهيد.

قال الدكتور فاروق، الجراح في مستشفى المقاصد.

- هناك ثلاثة ثقوب في جنبه الايمن واثنتان في الايسر. جروح في ساعده. الاسابيع في كلتا اليدين سليمة. لا توجد جروح في باقي انحاء الجسم. لقد قتل بالرصاص الحي، الذي يتفجر لمجرد دخوله الجسم، وينتشر شظايا داخل الجسد.

- ولهذا حدثت الهجمة، فصادروا كل شيء يكشف حقيقة ما حدث.

- يقولون في شعفاط بان الجيش يستعمل الكلاب هذه الايام.

- هذا الأمر خطير ويثير حساسية عند الناس بشكل عام.

فاستعمال الكلاب في وضع كهذا يذكر باوضاع وظروف مشابهة تثير الحساسية. فالجندي والكلب الشرس، تذكر اللذين يريدون ان يتذكروا. فهل التاريخ يعيد نفسه هذه الايام، ولكن بشكل سخرية!!

وعدنا ادراجنا لتقلنا السيارة الى حيث كنا. وقد شعرت ساعتها برهبة كبيرة تسيطر علي.

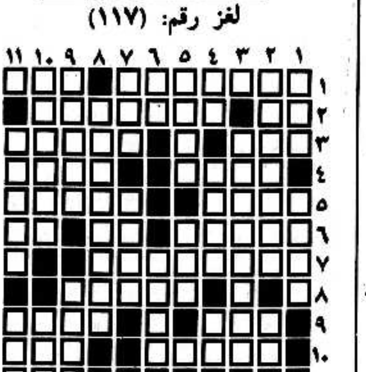
الطفل والحجر وذلك الشيخ وتلك البنادق المصوبة التي من الممكن ان تنطلق في كل لحظة لينطوي جسم ويرتطم بالارض بئن. ويطرطش الدم ليصبغ جدارا جديدا. وتزغرد الام وهي ترضع طفلها وتحتضن ابنا لتزفه عريسا للشمس والارض.

الان احس بغضب جارف يجتاحني من الداخل ويعتصرني، ورهبة مشوبة بانحناءة رأس، لطفل قابض حجرا، وشيخ ملتح جللا، وام مرضعة تزف شهيدها الالف لارضي، لشمس، لفجر جديد.

(بيت جن)

كلمات متقاطعة

لغز رقم: (١١٧)



افقيا:

١ - مدينة فلسطينية محتلة - من اخوان ان
٢ - من الورود - مدينة سودانية
٣ - حصل على - تحفظ فيه الصور (معكوسة)
٤ - فكرة داخلية - نوع من الخضار (معكوسة)
٥ - نوع من النقود - رحلات قصيرة
٦ - اعلام - احصل على - هجم
٧ - عقل مجيري راجل
٨ - تبتون (مبعثرة)
٩ - والنتي - الاسم الاول للرئيس الفلسطيني
١٠ - ثوب واسع - قلس (معكوسة)
١١ - نديم - ورود

عموديا:

١ - مدينة فلسطينية محتلة - مدينة سورية
٢ - صحيفة مصرية - نهاية
٣ - لاعب كرة قدم محلي معروف
٤ - متشابهان - ليس حيا - جلف
٥ - علم مؤنث - اسفل
٦ - مدينة مختلطة - منصات
٧ - اثر تاريخي عجيب - عسكري
٨ - زعيم ايطاليا ابان الحرب العالمية الثانية
٩ - قرية عربية - الات حادة للطعن (معكوسة)
١٠ - تقابلك - اسر
١١ - كذب وادعى - مفقود

حل لغز رقم (١١٦)

افقيا:

١ - عادل ادهم
٢ - الف - لد - تاي
٣ - اب - ليل
٤ - بر - الصبر
٥ - من - مها - كر
٦ - استراليا
٧ - ي ف د ر ي
٨ - سار - لر - هر
٩ - نزيد
١٠ - مغناطيس - قر

عموديا:

١ - عاري - سيف
٢ - ان - مر - غلاف
٣ - دف - نادر
٤ - ا ا - سر
٥ - البلاتين
٦ - د د - صهر - يتم
٧ - ل ب م أ - رأس
٨ - منبر - لن
٩ - ال - كي - ردف
١٠ - ري - زرافة

الشرطة تحقق مع الوزير درعي وشقيقه:

● تتمة من ص ١ ●

في قضية التنصت على الصحفي مردخاي غيلات، ويضمنهم وزير الداخلية اريبه درعي!!

وبالمقابل كشفت الشرطة، يوم امس الخميس، النقاب عن التحقيق الذي اجرته، امس الاول، مع الوزير درعي، حول قضية التنصت. واوضحت أن الوزير لم يتجاوب مع المحققين وانه في القضايا العينية امتنع عن الاجابة على اسئلة المحققين. وهذه المرة الاولى التي يجري فيها التحقيق مع الوزير درعي حول قضية التنصت. واعترف الوزير بوجود علاقة شخصية تربطه مع بعض المتهمين في القضية لكنه نفى وجود اية علاقة له في هذه القضية.

ومن جهة اخرى اجرت الشرطة، امس تحقيقا، مع شقيق الوزير، المحامي شلومو درعي، بمبادرة الاخير، حول قضية صفقة بيع بيت الوزير الى المليونير اهرون فايتر والتي تعتقد الشرطة بانها وهمية وجاءت لتبيض اموال الوزير، خاصة وان الصفقة ابرمت في الفترة بين بدء النشر في الصحف حول ممتلكات الوزير وبين بدء تحقيقات الشرطة في الموضوع.

وكان فايتر اشار، اثناء التحقيقات معه، الى انه خول شقيق الوزير، المحامي شلومو درعي، بنقل ملكية البيت الى اسمه وان توقيع عقد البيع جرى في مكتب المحامي «اليد غلاس». وتفيد الانباء ان الشرطة ستحقق قريبا مع الاخير.

هذا، وكانت حركة «شاس» عقدت اجتماعا لها، الليلة قبل الماضية، هاجمت فيه بشدة المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر والصحفي مردخاي غيلات وصحيفة «يديعوت احرونوت». ولد وصف المجتمعون، بقيادة رئيس «مجلس حكماء التوراة» التابع لحركة «شاس»، الراب عوفاديا يوسيف، المتهم ايلي تسوبيري بانه «اسير صهيون»(!!!).

وتجدر الاشارة الى ان ايلي تسوبيري نذر نذرا وهو داخل المعتقل بالا يسمي الشخص الذي كان يرسل اليه اشرطة التسجيل التي حصل عليها بواسطة التنصت. وتعتقد الشرطة بان الشخص المذكور هو الوزير درعي.

وافادت الصحف العبرية ان الغاء النذر، حسب الديانة اليهودية، لا يتعلق بنية صاحب النذر فقط وانما بالراب الذي سمح لتسوبيري بهذا النذر. فيما يستطيع تسوبيري ان ينذر هذا النذر باسماء مجموعة معينة. وفي هذه الحالة لا يمكن الغاء النذر الا بموافقة جميع هؤلاء (!!). ومثلا اذا ما نذر باسم اهالي تل ابيب جميعهم فلا يمكن الغاء النذر الا بعد جمع سكان تل ابيب للموافقة على ذلك، الامر غير القابل للتنفيذ (!!).

هذا وأعلنت الشرطة يوم امس الاول ان الصحفي مردخاي غيلات كان عرضة لعملية تنصت اشد دهاء واحكاما.

في اول خطاب له بعد عودته من

● تتمة من ص ١ ●

واضاف ان هذه الحكومة «لم يعد لها مصداقية ولا تستطيع اذن الاعداد للانتخابات التشريعية المقبلة».

وحول ازمة الخليج طلب بن بللا من الجزائريين التظاهر امام السفارة الامريكية في الجزائر للتعبير عن معارضتهم لوجود القوات الاجنبية في الخليج. وحث من جهة اخرى الزعماء الايرانيين عن «ترك الحدود الايرانية مفتوحة لتجنب تجويع الشعب العراقي».

واضاف ان «شعبنا في العراق يواجه حربا صليبية وهو معرض للخطر» مشيرا الى ان «الحرب الصليبية القريبة على العراق ورئيسه الباسل صدام حسين تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية».

واشاد في هذا الصدد بالدول العربية التي رفضت الموافقة على قرار قمة القاهرة التي عقدت في ١٠ اب الماضي والذي اقر ضمنا دعوة المملكة العربية السعودية الى نشر قوات امريكية في شبه الجزيرة العربية بعد غزو العراق للكويت.

ووصف العاهل الاردني الملك حسين بانه «شجاع» و«بطل» واشاد بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي الذي قال عن اسمه الاول زين انه «اسم على مسمى». وكان الرئيس التونسي قد قاطع قمة القاهرة ورفض انتشار القوات الاجنبية في شبه الجزيرة العربية.

وكان بن بللا وافراد عائلته وصلوا، صباح امس (الخميس)، الى مرفأ الجزائر على متن سفينة «هكار» التابعة لشركة الملاحة الجزائرية، التي كان يستقلها ايضا حوالي ٣٠٠ مرافق من الانصار السياسيين والاصدقاء والاقارب، اضافة الى نحو/مائة صحفي.

وكان بن بللا، الذي عاش عشر سنوات في المنفى، غادر برشلونة (اسبانيا)، مساء امس الاول، رافضا الادلاء بأي تصريح قبل سفره، الا ان المقربين منه قالوا انه كان متأثرا وسعيدا بالسفر من الميناء الذي استقبله عندما اضطر الى نفي نفسه من الجزائر.

وعند رسو السفينة في المرفأ الجزائري، علت الايات القرآنية من مكبر للصوت، كما علت اصوات الاناشيد والاغاني الوطنية لتحية احد آخر الزعماء التاريخيين لحرب الاستقلال الجزائرية (١٩٥٤ - ١٩٦٢).

وكان نحو عشرين الف شخص في استقبال بن بللا الذي توجه، وسط هتافات انصاره، يحيط به مرافقوه، نحو صالة الشرف في مرفأ الجزائر حيث كان بانتظاره عدد كبير من الشخصيات السياسية الجزائرية.





السبت:

١٩٩٠/٩/٢٩

٢٠،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ - استعراض برامج التلفزيون
٢٠،٣٠ - برنامج خاص بمناسبة انتهاء عيد الغفران وفيه اغان عن السلام
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية) - ومقابلة مع قائد الاركان دان شومرون
٢١،٣٥ - استعراض برامج التلفزيون
٢١،٤٥ - «ما هو اليهودي» - فيلم وثائقي
٢٢،٣٥ - «من حكايا الارض الطيبة» - استيطان بن غوريون في النقب
٢٢،٤٠ - فيلم هنغاري مستوحى من قصة حقيقية تدور احداثها في الحرب العالمية الثانية
٠٠،٢٠ - اخر الاخبار (بالعبرية)
٠٠،٢٥ - برنامج رياضي - اللحظات العظيمة للكرة الاسرائيلية في الموسم الماضي ٨٩ - ٩٠
ونهاية الارسال

● نايف سليم ●

أبو رغال العصري وشركاه!!!

● تعريف

الخائن العربي «أبو رغال»، الذي دل الاحباش على اقصر الطرق لاحتلال مكة المكرمة والمقدسات العربية، موجود في كل زمان ومكان! فعن أبي رغال العربي العصري وشركاه كتب هذا الموال الحزين!

موال عاطول المدى.. موال
ودمع الندى... وجرح القلب سيال،
ع جبال باعتها الزعامه للعدى
وضاعت سدى كل الزعامه، اللي حنت هامه،
وقامة قصب ميال... تكتها
وجروح حكتها.. وعيون بكتها.. وسهام شكتها..
وتردد الريح الحزينه: عنة الموال:
«يا ليل يا.. يا عينه
ي جبال يا وديان
يا شجر يا اغصان، تاكي.. أسى.. ما بتنسى:
غني وعني ورددي الموال:
جرح القلب سيال،
من ألف عين وعين
وغصات مخنوقة،
بصدور،
وضلاع مدقوقة!
وقلوب محروقة، وبتظل تشهب نار
كل ما خطر ع البال هلي صار:
لوطاننا.. ولاشعبنا الصبار
وحقه، الضايع قطايع، نهب.. حكامه اللي خانوه،
بآخر زمانه، وعبدوه أصنام
حكام آخر زمن.. حكام! يخزي العين
في مصر.. في.. في الشام
ومن جبل طارق مد للبحرين
حكام يا ستار.. ازلام.. شي من خشب.. شي احجار
وشي بَنَم.. شي بعجاع.. شي تمام؛
حاكم هلامي طار
وحاكم حرامي جار
وحاكم مثلج حار!
ومباركه من صحابه الكبار!
الما بعبدوا غير الدولار
والكل حاكم بيحديد ونار
وبخبط بكرباجين، ع الجنبين:
كرباج اسياده، آلهة النفط
وكرباج عربي شرطي، اسمر من غرابين، بشفط شفط
بلسع لسع، تايقشر الجلدين
وتينام رمش العين
ويطير منها الشرار، وما تعود ترف
ويطف ع البصبوص دم ونار
ويذوب ضو العين
واهوال؟ - ما في مثلها اهوال
حتى بحكايا شهرزاد وشهريار
واهوال.. بتشيب، روس الطفالي
يا خادم الحرمين.. يا هيب! يا ذهب يتلالا فيك التوك
حامي وحرامي.. يا ملك الملوك!
يا هادم الحرمين،

يا فهد يا بورغال،

يا بؤرة ظلاميه، بعصر النور
يا غيمة ضبابيه، بتصعد وبتدور، في اعصار،
دمار،
يا هادم الحرمين
جايب اجانب ع الجزيرة؟ آخ،
مستأجر حراميه؟ بمليارات؟
تاينهبوا خيرات.. عرق الشباب.. الروح.. والدمات؟
ويفصفصوا لحم الجزيرة؟ ويصحنوا عظم الجزيره، طاخ!
يا فهد شو؟ - بعت الجزيرة.. بالمزاد؟
للص والسمسار والقواد؟
وبدك حقوق «الصباحات» الفاريه؟ والهاربه؟
وبدك تحرر للكويت، من «البعاده»؟
عنها، من البصره، ومن بغداد؟
والان؟
يا ملك الزمان؟ الان؟
اما فلسطين الذبيحة.. غاده.. مرخية،
بتم لوحوش وبوش مرميه، ومنسيه، على طول الزمان..
وكل الملوك بسعاده وامان! ما بعده امان!
منطق عوج وعقول «ملوية،
تسمى فكارا الكراكوزية،
وهذا التشحط: جهاد؟
يا شمس اشوي شي هذي لوجوه السود، زيديها سواد
ويا نار هبي في قصور الزور، وخلي عروش الخيانه رماد.
يا فهد يا بورغال، جبت الجراد رتال؟
يغطي الجزيرة بسواد.. حداد... عاطول المدى.. مداد؟
اعدى العدى جايب؟
ومن كل جانب؟
تايوخذوا الميره؟ وعرض الاميره؟ ويقبض القواد؟
يا هادم الحرمين يا فهد يا بورغال، يا نقله ارتداديه،
- بأم القرى - لعهود منسيه؟
يا فهد شو..؟ تعصرنت؟
بيرا، ورفيرا، واجانب؟ كنك تمدنت؟
وجندت نسوان السعوديه؟
تاتخدموا لعلوج - يا للعار - ليليه؟
وتقبض كرا.. شد الورا.. والسمسره.. الفخمه الملوكية!!
شو ظل فيك من العروبه؟.. شو؟
وبمجد العروبه شايل نعوشو..؟
ومش عيب امثالك يلبسوا عقال؟
يا فهد يا بورغال، يا هادم الحرمين
مش عيب تبقى حضرتك مسئول؟
ورمل الجزيره حابسه باسطول؟ بترقوص ورا اسطول؟
وقبر الرسول الكريم، محوطة بقمباز؟
وبتهاين الغاز والبترول؟
ي موسع القمباز والمريول
وطوخشن ومدندش عاطول،
تيغطوا ع اعمال النشاز؟
مش عيب هذا العرض هذا الطول..،
والابهه.. تطلع فلوش وبوش؟ يا بورغال
انت ملك والا زوالة.. خيال؟
والله ما كنك بشر.. كنك شي قربه.. شوال!
زفت ونفط منقرع.. ومبضوع ع الشرا!
ومبيوع بالمره، للبلطجية.. تانتشر.. او بوش
يا رب احو العرب والبيت،
من سراقين الزيت
من الايدز.. والالزقة الامريكية!!

الجابن فهد بيقول: تايحمي الذمارا
معقول؟ - وبلات متحدة، وحماية حدا؟ الا العدى..
ومش نهب واستعمار؟
وقصف ونسف تيأمركوا الحجار؟ يا للعار،
«حامي حمى» وسمسار؟
يا رب: لو ينشف البترول!.. لو يحترق،
وتعود راعي جمال، يا فهد يا بورغال
ي مخرخش القمباز، ي مدندش الشروال!
وموسعه تاتظهر فعالك!
يا هادم الحرمين.. يا خادم اللصين:
«بطيشه العالم..» «وطيشة العالم» كلن بافضالك
وابجادهن.. تاريخن الدامي.. معلق باذيالك!
يا فاتح بوابك امام العاصفه... ي مكسر بوابك،
وراكع على ركابك، تستجدي الضواري الزاحفه
ي موسع القمباز والمريول وجبابك،
تايوسعوا الشكات، ويغطوا ع اتعابك!
وتخريب دنيا العرب كلا على حسابك؟
يا فهد يا تعبان.. يا ثعبان يا زاحف.. ي متقلب على جنابك
مش مكتفي بالسم في نيابك؟، ت مطير غرابك
وطالع من ثيابك.. ي ذيل الضب، مش واع على حالك
ونايم ع وجهك طب، كنه هيك اعتالك؟
يا هادم الحرمين يا بورغال، لو بتعود راعي جمال،
اشرف لامتنا، واغلى لك
يا "خادم الحرمين

يا وارم الخدين

يا حربوق

يا ناسي حليب النوق
ي محمر العينين عا اهلك
وراميهن رميه على المهلك
وبايع ذراري العرب، حسب الطلب.. في السوق!
شو عملت بيحالك؟
يا فهد لو بتشم ..لو بتذوق
ما تمت ع نعال العدى مهروق
وما عملت هذا الطوق عا حالك
يا هادم الحرمين، يا خادم الدولار،
لو بتعود ترعى النوق، وتحف الجرب، بالخشب!
وتحف.. وتحول عن كتاف العرب،
افضل بالف عيار
يا خادم الدولار، يا بورغال
مهما ثقل عاجهتك لعقال
ومهما تشقط ريق،
وتسحل الشروال
وتسقط بحضن الغرب، نايم ع وجهك طب
مش ممكن الشعب اللي ذاق النكر،
من خون امثالك،
ينباع بالاموال
مهما زمان الخيانه طال. لا بد ما هني لحبال تنخ
عن جسم امتنا. وتتسمع كلمتنا
وبكره انتفاضه في الجزيره كلها،
بتطير اشكالك، وبتحرر الديره
وبتعود بتوديك، عا «مرجعة بورغال عصرية»!
وع المزبله اللي اشرف من التاج
وكل العبي.. وكل العقال لمقصية
مش عيب امثالك يلبسوا عقال؟
يا عبد عبد المال، والاجنبي،
اللي محكّمه بقبر النبي
يا فهد يا بورغال، يا اعور الدجال،
بكره بتجيك «حجارة السجيل» «والطير الابابيل»
ما في شعب بيطيق هذا الضيق.. هذا العار
ويا ما من الوادي اللي ما في زرع، طلع رجال:
كتروا الخيانه، وحطموا الاصنام، امثالك،
تانظفوا «ام القرى» وتاحرروا كل القرى،
بأم القرى ويشرب ما في تشريب، وفي الشام
غير «الفهد» غير «الذيب»!
حكام!.. قال.. حكام! ازلام بتقاوي..
يا اسد.. يا واوي.. يا ذيب يا عاوي.
بليل الجزيره الاسيره جاي، ضمن البلاوي
ولابس جلد حرباي.. تاتقبض كرا.. مشي الورا؟ والسمسره
يا اسد.. يا ارنب... الجولان كيف غُرّب؟
شو جاي تتوثب؟، وتتسحب؟.. على رمل الجزيره الاسيره؟ جاي
تجر الاميره، للعبوديه، وترجعا لعهود منسيه؟
وتوصل الميره؟ للي على ارضك على عرضك سطوا؟ خطية..
تخفش تاريخك، تضيّع تاريخ سدى..،
والعنتريه؟ مش ع العرب.. يا اسد هـ الديره!
عيب وأسيه تنخ،
للهجمة الغربية، وتجنح
بالدغدغا الملسه الطريه، من ذنب حيه!
والفين عيب الرشرشه، تخربط رؤاك
وتحسبا إنا سليمه حفة الحيه، بقفاك
يا اسد انظ قفاك!
وشعبك؟ بطل ماشي امامك مش وراك
ون وقعت ما بقدرش يوقع معاك
وما بقبلش يوقع معاك
وي شعوب ي اللي انقص دم قلوبها
وي اللي ما عاد يفيد عد غلوبها!
ويا سالنا ومصبوبها.. ومفروجها ومكروبها
يا حيها ومذبوحها ومجروحها ومعصورها
يا قالنا وعلقانها ومعصرصها ومصوصها ومحلوبها:
شو هـ الصبر.. والاتكالية؟
ع وحوش عم نهوبها؟
ولا وينتا ي شعوب؟
عن صبرك عجز ايوب
وانت الامل ي شعوب،
في اي حربه.. وفي اي خطوه حاسمه.. ودفعه حقيقية
ي شعوب
بغيرك ما في نسمه ولا فيها
وفي فترة الرده الشمولية،
غيرك ما في.. ي شعوب
وي اسودها وي فهودها وي قرودها،
هوشوا.. على انسانها.. هوشوا
وشو ظل فيكو من العروبه.. شو؟
ومن انسانية؟.. ذايبه.. مَيّه؟... شربه،
لتنبحو!
ولتغور في رمل السعودية!!

(البقية ١٩٩٠/٩/٩)

حان الوقت لوضع حد لمصائب زواج القربى

«بالامكان تقليص عدد حالات العوق الى حد كبير اذا قام الزوجان باجراء فحص دم قبل ان يرتبطا»

*** «في عين ماهل توجد اعلى نسبة في العالم من الصم والبكم» * قد تجد عائلة بأكملها مصابة. اطفال يموتون في سن العاشرة، بعد عذاب طويل لهم ولذويهم. آخرون يظلون مشوهين طول العمر.. وما زال زواج القربى مستمرا. ولا اكتراث بنصائح الاطباء ***

● تقرير وتصوير: امال شحادة ●

● جلبت حنيفة كرسيا.. جرته بيدها اليسرى حتى اقتربت من أمها في المطبخ. وقعت على الارض أول وثاني مرة.. لكنها لم تبك ولم تتأوه حتى.. خوفا من أن تشعر بذلك الام أو الاب. فهي في الثامنة من العمر. ولا ينبغي ان تحتاج لمساعدة أو عطف من أحد. بل أنها جرجرت الكرسي حتى تساعد أمها على جلي الصحون. تسلقت على الكرسي حتى وقفت على سطحه. ثم مدت يدها لتلتقط صحنا تجليه.

لم تعترض والدتها على ذلك وفسحت لها المجال حتى النهاية. فحنيفة تحتاج الى رعاية خاصة. وما كان ممكنا ان تضع الوالدة العراقيل أمامها. لكن حنيفة وحدها اكتشفت انها لا تقدر على المساعدة. فهي مصابة بشلل نصفي على طول الجانب الايمن من جسدها. لذلك نزلت عن الكرسي وراحت تبعده وهي تقول لامها بلهجة حزينة: «لو كانت لي يد ثانية كنت ساعدتك في جلي الصحون». وكانت كلماتها تشلع قلب امها.

حنيفة منذ ان ولدت في ١٩٨٢/١٢/٢ تعاني من شلل دماغ نصفي. وها هي تبلغ الآن ثماني سنوات ونصف السنة. ومع كل يوم اضافي تكبر معاناتها ومعاناة والديها.

السبب: زواج القربى. فالوالد والوالدة، احمد ونجدية سليمان من عائلة واحدة، أبناء عم. دم كل منهما لا يلائم الآخر.

هذه الحقيقة تنقلها الى القراء اليوم بنحو ـ ثلاثمئة كلمة تستغرق قراءتها بضع دقائق وكتابتها ليس اكثر من عشر دقائق. لكن من يتمعن فيها جيدا يجد أنه ازاء مأساة حقيقية تعيشها تلك العائلة الشابة يوما بيوم وساعة.. بل دقيقة بدقيقة. فاذا كان الطفل السليم المعافى يحتاج الى اهتمام كبير من الوالدين فان الطفل المعوق يحتاج كل اهتمام الوالدين وكل ما عندهما من حب وجهد وراحة وحنان. فما بالكم عندما ترون عائلات باكملها تعاني من العوق الجسماني: أي كل العائلة صم وبكم أو ضريرون أو مشلولون(؟!) بسبب مرض نحن وضعناه بأنفسنا في أنفسنا!!

أنه زواج القربى.

يقول الدكتور شكري عطالله ان احصاء جرى في مركز تطور الطفل في نهريا دل على ان ٦٠٪ من الاطفال المعوقين الذين توجهوا اليه هم عرب وأن ٧٠٪ منهم يعانون من المرض جراء زواج القربى. (انظر المادة داخل الاطار). ويضيف ان هذا المرض موجود في البلاد بالاساس بين العرب.«في اوروبا يقرأون عنه في الكتب ولا يعرفونه». اما عندنا فالمرض مزمن ويواصل الانتشار. في قرية عين ماهل (قرب الناصرة) وحدها توجد أكثر من ٧٠ حالة صم وبكم. وقد أكد لنا أحد المثقفين في القرية انه حسب معلوماته هذه اعلى نسبة في العالم بين القرى والمدن. ولكن هذه القرية ليست الوحيدة في هذه المعاناة. وتكاد كل قرانا العربية لا تخلو من العوق الناجم عن زواج القربى. وليس فقط زواج القربى انما الزواج غير المتلائم.

«من مصلحة كل زوجين قبل ان يرتبطا بعقد الزواج ان يقوما باجراء فحص دم لدى طبيب العائلة ليوقنا ان دم كل منهما ملائم للآخر أم لا. فالزواج العشوائي لم يعد مناسبا لعصرنا وقد يؤدي الى تحويل حياة العائلة الى جهنم طول عمرها». هذا ما يقوله الطبيب. ويضيف: الفحص المبكر ينقذ ألوف الاطفال وربما أكثر.

● هذا شغل الله.. ●

● في قرية عين ماهل لم تكن صعبا الوصول الى عدة عائلات تعاني من نتائج زواج القربى بعضها خجلت من التطرق الى الموضوع. البعض الآخر اعتبر الامر«شغل الله». وبهذه الحجة واصلوا الحكم بالاعدام على أطفالهم. وهناك قسم ثالث يطرح الموضوع بواقعية وفهم وادراك ويقولون بصراحة: أخطأنا. ولن نسمح بأن يتكرر الخطأ عند اولادنا.. وحتى احفادنا ان استطعنا.

● ●

قلنا: صباح الخير. فأجاب أبو فخري: «أصبحنا وأصبح الملك لله». استقبلنا في ساحة بيته وباشرنا الدردشة مع زوجته أم فخري وهي تغربل الياسمين الذي امتزجت رائحته برائحة الخبز العربي الاصيل الذي تقوم ابنته بخبزه على الحطب. وكلاهما ينعشان القلوب في ساعة الصباح المباركة هذه.

«كل هذا شغل الله». قالت أم فخري بعد ان تركت وعاء الياسمين وأضافت: «خذيها كلمة حطيها في رأسك لا قرابة ولا يحزنون اللي بريده الله بصير». أما أبو فخري فتروى قليلا: «تزوجنا في الاربعينات. لم نكن نعلم بشيء. لو قال لنا أحد أو نصحنا باجراء فحص دم قبل الزواج صدقيني لما ترددت في فعله ولو علمت بنتيجته لما تزوجت من أم فخري مهما كلفني الامر».

ولابو فخري مأساة عائلة بأكملها. لقد انجب ثماني بنات وخمسة أولاد. منهم ثلاث بنات وولدان يعانون «الصم والبكم». احدى البنات المصابات تزوجت من ابن عمتها الذي يعاني هو أيضا من المشكلة نفسها. وانجبا ولدا وبنتا هما أيضا يعانيان من الصم والبكم.

لم نتمكن من اخفاء شعورنا بالالم والغضب وسألناه: لماذا فعلتم هذا؟! في زمنك لم تعرف شيئا عن الموضوع. ولكن تجربتك انت بالذات.. لماذا لم تستفد منها عند زواج ابنتك؟ الم تتوقعوا ان يكون اولادها مثلها؟! الا يكونون ضحية!!

فأجاب وفي كلماته ألما نفسه: «قلنا الله كبير. ولم نتوقع ان يحدث ما حدث. نحن مسؤولون امام الله عنها ولا نستطيع منعها زواجها». وتضيف الام: «يا ابني.. غير القرابة لا يأخذها أحد».

في هذه الاثناء حضر شاب يصطحب طفلا لم يتجاوز ثلاث سنوات من العمر. من الصعب على المرء ان يقدر بانه لا يسمع ولا يتكلم. فابتسامته التي يستقبل بها الناس ولباسه ومشيته لا يوحيان بذلك. فقط عندما اقترب ليطرح السلام علينا فهمنا انه اصم وابكم. اسمه عادل.. وهو أحد ولدي أبو فخري المعاقين. يبلغ من العمر ثلاثين عاما. وله ولد وبنت لا يعانيان من أية مشكلة نقص. جاء ليأخذنا الى بيته لنشرب فنجان قهوة. وهكذا تعرفنا أيضا على زوجته وعلى شكل آخر من أشكال المعاناة. قلنا ان الاولاد سالمون. كذلك الام. ولكن هناك من أخاف هذه الام الشابة(٣٧ عاما)من خطر رضاعة الاطفال. قالوا لها: لا ترضعي أطفالك. فالرضاعة هي التي تسبب الخرس والطرش.«كنت أتمزق من الالم عندما أرى النساء يرضعن أطفالهن.. وانا أخاف أن أفعل ذلك». توقفت عن الكلام هنيهة.«اقول هذا شغل الله.. صحيح.. ولكن من الافضل ان يجري فحص دم.. أتعلمين لو انني عملت فحص الدم وأكد لي الاطباء ان أبنائي لا يعانون من المشاكل على الاقل كنت أرضعتهم».

بنت أبو فخري الكبرى هنية تزوجت من ابن عمتها. أنثاها والولدان اللذان انجباها، كلهم صم وبكم. يعيشون في وضع اقتصادي قاس جدا. وحياة اجتماعية مؤلمة. الام (٤٠ سنة) ربة بيت. الاب محمد (٤٠ سنة) عامل في تعبيد الشوارع يتقاضى ثمانمئة شيكل فقط. الابنة رائدة (١٥ سنة) تدرس في مدرسة خصوصية في الناصرة والابن سعيد (١١ سنة)يدرس في صف للصم والبكم في مدرسة القرية وتعيش معهم أيضا العمة ضياء (٣٠ سنة شقيقة أبو سعيد) تعمل في الصيانة في المجلس المحلي. خستهم لغتهم المشتركة. الاشارات. لم نفهم عليهم بأية كلمة. حضر ليجلس معهم عم أبو سعيد وزوجته وابنتها الصغرى وثلاثتهم صم وبكم. ولانقاذنا من الحرج الذي وقعنا به حضرت ابنة عم أبو سعيد الكبرى نعمة.. شابة في الخامسة والعشرين من عمرها فقلنا حلت المشكلة وباشرنا الحديث معها. واذ بها هي أيضا تعاني نفس المشكلة لكنها تستطيع نطق الكلام بصعوبة. ودار نقاش امامنا بينها وبين والدها. فالشابة نعمة تقول: ان جاءني عريس أخرس ومن العائلة لا أتزوجه. أما والدها فرفض هذا الكلام وفهمنا من اشارته انه سيزوجها اياه.

اما عن اجراء فحص الدم قبل الزواج فلم نتمكن من فهم موقفهم. وما فهمناه هو انهم يفضلون عدم الزواج من القربى السبب الاساسي لوضعهم هذا.

● .. والبعض يعيش ليموت ●

●«القلم يعجز ان يسطر مأساتنا. عشنا في جهنم.. ابننا يتألم ويبكي أمامنا ولا نستطيع ان نفعل له شيئا. فقدت أطفالي الثلاثة الاوائل. لو كنا نعلم بأهمية فحص الدم، لما ترددت في ذلك.. هذه هي نتائج زواج القربى.. مأساة عائلة بأكملها».

هكذا قال السيد توفيق ابو ليل. ووضع رأسه بين يديه برهة واضاف:«..ماذا نفعل.. عندما علمنا بمرض ابنتي البكر هيفاء كان عمرها ثلاث سنوات. كانت زوجتي حاملا وعندنا فاطمة ومحمد».

وتضيف الزوجة: «بعد ان توفت هيفاء صرت ارى أطفالي يموتون أمامي. تعلمين ماذا يعني شلل دماغ .. تصوري طفلا ابن عشر سنوات لا يجلس ولا يمشي ولا يتكلم ولا يقدر على فعل شيء.. ثلاثة أطفال سوية.. حولوا حياتي الى عذاب ساعة بساعة. لا أدري ماذا فعلت لربي حتى يفعل بي هذا». «أنظري الى فاطمة ما أجملها في هذه الصورة. كان عمرها هنا عامين ونصف العام. بربك أتستحق هذه الطفلة الموت»، قالت الجدة بألم وهي تحمل صورة فاطمة. ويضيف الوالد: «فاطمة لم تضطر لأن تتحمل المرض فترة طويلة. بعد أربعة أشهر من مرضها عندما كانت تأكل الرز غصّت فجأة. حاولت ان اسعفها قدر الامكان لكني لم استطع. نقلناها لمركز الاسعافات الاولية في تسريت عليت، لكنه لم ينفعها شيئا». وأما محمد فتقول الوالدة «كان موته غريبا. حممته ووضعته على سريره لينام. بعد قليل عدت لاتفقده فوجدته ميتا». أما الطفلة هيفاء فقد توفيت في المستشفى الفرنسي حيث كانت تتعالج.

ومأساة هذه العائلة بدأت منذ أكثر من عشر سنوات وتحديدا في العام ١٩٧٩ حين بلغت هيفاء جيل ثلاث سنوات وأصيبت بشلل دماغ. في نفس الفترة ولد محمد وتبين انه يعاني من مشكلة الغدد وفيما بعد اصيب أيضا بشلل دماغ. كذلك الطفلة فاطمة بعد ان بلغت عامين اصيبت بشلل الدماغ.

رغم كل هذه المصائب كانت أم محمد حاملا بالطفل الرابع. من مستشفى العفولة، حيث تعالج، ارسلوا سيارة اسعاف حضرت الى البيت مع ممرضة تطلب من الزوجة أن ترافقهم لينفذوا عملية اجهاض.«قالوا لدي ثلاثة أطفال يعانون من شلل دماغ ومن غير الطبيعي ان الد طفلا رابعا. لكني رفضت ان اذهب معهم كذلك عمي(والد زوجي)». تحدثنا الزوجة ويضيف الزوج:«قلنا ما دامت حاملا نجرب هذه المرة. نحن وحظنا. اذا جاءنا طفل يعاني نفس المشاكل بالطبع لن نجرب غيره.. ونحمد الله ارزقنا بطفلة معافاة ثم بثلاثة أطفال معاقين» وينهي الوالد حديثه».. طفلتي الصغيرة أنوار تبلغ من العمر حوالي العامين وعلى الرغم من أنها لا تمشي بعد الا انني أراها سليمة..وننتظر.اذا بلغت من العمر ٣ سنوات بدون اية مشكلة سوف نجرب مرة أخيرة آملين ان يرزقنا الله ولدا».



● ولهمنا امرا واحدا انهم يفضلون عدم زواج الاقرباء. ابو السعيد يشرح لنا. ويبدو ابنه سعيد خلفه متأملا. هو ايضا اصم وابكم ●



● بنت عم محمد وابنته رائدة ووالدتها هنية وابنها سعيد وعمتهم ضياء ورب العائلة محمد وابن عمه.. لغتهم الوحيدة: الاشارات! ●



● الام: «بعد ان توفيت هيفاء: صرت أرى اطفالي يموتون امامي». في الصورة المرحومتان هيفاء (الى اليمين) وفاطمة. وقد التقطت الصورتان في بداية المرض ●

● اطفال توفيق ابو ليل المعاقون: ننتظر ان تبلغ انوار (الاولى من اليسار) سن الثالثة. فاذا بقيت سليمة نجرب مرة اخرى واخيرة. آملين ان يرزقنا الله ولدا ●

● عادل وزوجته وابنه: «خفت ان ارضع طفلي» ـ قالت الام ـ «فقد حذروني من ان الرضاعة قد تسبب الخرس»!!

حنيفة: "لو كانت لي يد ثانية لساعدتك في جلي الصحون"

وماذا يقول الاطباء

«الآباء يحكمون بالاعدام على أبنائهم في جيل معين». هكذا يقول الطبيب شكري عطالله من كفرياسيف، في لقاء خاطف معه. ويؤكد ان زواج الاقارب هو أحد العوامل الاساسية التي تؤدي الى ولادة أطفال متخلفين عقليا أو يعانون من أمراض معينة. وان اجراء فحص الدم قبل الزواج ينقذ آلاف الاطفال من الآلام والعذاب.

ـ ما هي الامراض المتكاثرة بسبب زواج القربى؟

* هناك العديد من الامراض الناتجة عن زواج القربى. الامراض الاكثرها انتشارا، مرض التلاسيميا. أحد الامراض المنتشرة في الوسط العربي وهو عبارة عن خلل في مادة الهموغلوبين تتفتت قبل الوقت. والطفل الذي يولد وهو يعاني من هذا المرض يضطر الى تغيير وجبة دم في المستشفى كل شهرين. هؤلاء الاطفال حكم عليهم بالاعدام في جيل العشرين تقريبا. هذه الامراض مثلا شبه منقرضة في الدول الاوروبية. الطبيب هناك يقرأ عنها في الكتب وعندنا يصطدم بعشرات الالاف.

كذلك التخلف العقلي فمن خلال احصاء بسيط استنتج ان زواج القربى أحد العوامل الاساسية لولادة أطفال متخلفين. ففي مركز تطور الطفل في نهاريا والذي يتم فيه تشخيص الطفل لمعرفة مدى اعاقته تبين ان ٦٠٪ من الذين يتوجهون الى المركز هم عرب. ٧٠٪ منهم نتيجة زواج القربى.هناك ايضا مرض انيميا منجلية (سكلسل) وهو عبارة عن خلل في كريات الدم الحمراء. هؤلاء الاطفال لا يعيشون العمر الطويل. اذ يصيبهم تضخم في الطحال ويصاب المريض بترسب الحديد في عضلة القلب مما يفقدها مرونتها وامكانية القيام بواجبها. هناك أيضا مرض فنيل كيتونوريا، مرض ناتج عن ترسب حامض أميني بكميات كبيرة فوق المعدل المطلوب من الجسم يؤدي الى التخلف العقلي. وهذا المرض ممكن علاجه اذا اكتشف مبكرا.

ـ ماذا يفعل زوجان اكتشفا ان دمهما لا يلائم بعض بعد الزواج؟

* هناك حل واحد وبسيط. التوجه الى أخصائي في علم الوراثة. وفي حالة انجاب طفل معاق على الوالدين تشخيص حالته المرضية قبل الحمل الثاني والاخصائي في علم الوراثة يضع أمام الزوجين وجود خطر أو عدم خطر في الحمل الثاني.

ـ كيف يتمكن الاطباء من معرفة المعاق وهو في رحم أمه؟ وكيف يتعاملون مع مثل هذه الحالة؟

* هناك العديد من الفحوصات والصور التي تجري في فترة الحمل خاصة الاشهر الاولى مثل صور فوق الاشعة(اولتراساوند). وهناك مادة زلالية تفحص عند الجنين نتائجها تدل على احتمال وجود عاهة أو خلل في المجموع العصبي أم لا.وطبعا في هذه الحالة الاطباء ينصحون باجراء عملية اجهاض.

● د. شكري عطالله: «اجراء فحص الدم قبل الزواج ينقذ الاف الاطفال من الالام والعذاب» ●

عن:

الخطة الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي

● بقلم: امير جات ●

ناقش السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي في هذا الاسبوع اقتراح الاصلاحات الاقتصادية بعيدة المدى، الهادفة الى تأهيل الاقتصاد السوفييتي الى «اقتصاد السوق». وبعد ان فشلت محاولة سابقة للحكومة في اخذ موافقة السوفييت الاعلى على خطتها، شكلت في حزيران لجنة حكومية برئاسة الاقتصادي آفل اجانجيان. واعدت الاقتراح الذي نوقش هذا الاسبوع.

وفي مقابل هذه اللجنة، اعدت مجموعة من الخبراء برئاسة الاقتصادي ستانيسلاف شتالين، خطة للاصلاح الاقتصادي في الفيدرالية الروسية. وفي جلسة السوفييت الاعلى للفيدرالية الروسية، التي عقدت في اول آب، جرى اتفاق بين ميخائيل غورباتشوف، رئيس الاتحاد السوفييتي، وبوريس يلتسين، رئيس الفيدرالية الروسية، على ان تقوم الخطة الاقتصادية على اساس اقتراحات شتالين.

● «حرية» و «سوق»

في ٤ ايلول نشرت جريدة الاتحاد السوفييتي اليومية، «ازفستيا»، خطة مجموعة شتالين، والتي عنوانها: «الانسان، الحرية، السوق». وكان منطلقها هو فرضية «ان ملكية في ايدي كل فرد ـ ضمانة لاستقرار المجتمع، واحد الشروط لمنع هزات اجتماعية وقومية». ولتحقيق هذا الهدف. تقترح الخطة نشر معظم الملكية الرسمية، تعيين اسعار من قبل السوق، اقفال مصانع غير ربحية ونتيجة لذلك ـ ارتفاع في البطالة، دفع مستحقات البطالة، سيادة اقتصادية للجمهوريات ودمجها اقتصاديا على اساس المساواة.

وفي اواخر ايلول نشرت الخطة المتفق عليها بين غورباتشوف ويلتسين الجاهزة «خطة الـ ـ ٥٠٠ يوم». وتقترح هذه الخطة السماح لمواطني الاتحاد السوفييتي وللمواطنين الاجانب على السواء، بكل اشكال النشاط الاقتصادي وامتلاك الاملاك، ويجري نشر ـ عرض في السوق ـ ملكية الدولة ـ وفي مقدمتها المصانع الصغيرة والمتوسطة، المرتبطة بتزويد الخدمات للسكان وبانتاج منتوجات الاستهلاك. اما المصانع الكبيرة فتصدر الاسهم، وفي الزراعة، تقترح الخطة امكانية شراء وبيع الارض، وبالطبع حل المزارع الحكومية (السوفخوزات) المخسرة، ويجري توزيع املاك التعاونيات الزراعية (الكولخوزات) المفلسة بين اعضائها.

«من المقرر ان تنفذ «خطة الـ ـ ٥٠٠ يوم» على اربع مراحل. في المرحلة التحضيرية يصادق على القوانين التي تجيز كل اشكال الملكية. وتنقل الاراضي والدور الفائضة الى المواطنين، والى المصانع والمنظمات، ويجري تسجيل كل املاك الدولة ويباشر ببيع المصانع الحكومية».

وفي المرحلة الثانية يجري التأكيد على نقل ملكية المصانع الحكومية عن طريق بيعها او تأجيرها. وفي القطاع غير الحكومي الذي سينشأ تقرر الاسعار بشكل حر. وينتهج اسلوب ضرائبي متشدد وتنفذ اصلاحات في الجهاز البنكي، تترك للبنك المركزي مهمة رسمية وتحول باقي البنوك الى بنوك تجارية.

وفي المرحلة الثالثة، تستمر عملية العرض في السوق للقطاع الحكومي، واذا ما اتضح ان هذه العملية لم تأت بالنتائج المتوخاة، فستتخذ اجراءات متطرفة، بما في ذلك تجميد التوفيرات وتغيير العملة، وفرض ضرائب جديدة. وهدف هذه المرحلة هو تقليص وتيرة الصناعات الاساسية، وبضمنها، صناعة الفلزات والفحم. وفي اثناء هذه التغييرات سوف تتعرض مصانع للافلاس وتقفل ابوابها، ونتيجة لذلك ستجري تغييرات في تركيبة الفروع والمهن للقوى العاملة. ومن حيث ان جهاز السوق سيقرر اتجاهات التطور، يقلص دور الدولة في تطوير بنى المواصلات والاتصالات وانتهاج ضمانات اجتماعية.

والمرحلة الرابعة ستكون، حسب الخطة هذه، مرحلة الاستقرار. على افتراض، انه بفضل المراحل السابقة سيجري لجم الازمة، وزيادة وتيرة الانتاج الاستهلاكي وبدء انخفاض الاسعار، ويجري التأكيد على تصفية عدم التوازن بين الفروع المختلفة، وتحسين الحماية الاجتماعية وتحسين وسائل توجيه الاقتصاد.

● وجهة الاصلاحات

بدون الادعاء بتقديم تحليل لهذه الخطط ـ خطة شتالين و«خطة الـ ـ ٥٠٠ يوم»، يمكن ان ندرك بأن معدي هذه الخطط يعلقون امالهم على انقاذ الاقتصاد السوفييتي من الازمة الحادة التي وصل اليها عن طريق نقل هذا الاقتصاد الى مسارب رأسمالية. ومع انه لا يوجد قول صريح كهذا في الخطط ذاتها، الا ان هذا الاستخلاص الظاهر ازاء هدف اقامة اقتصاد السوق، الذي يوجه نفسه عن طريق قوانينه وعن طريق تصفية معظم القطاع الانتاجي الحكومي، البنوك والارض وغيرها.

لم يكن الاتحاد السوفييتي اول من واجه قضية الاصلاحات الاساسية. ذلك ان بلدانا اشتراكية اخرى وقعت في مصاعب وفي ازمة، اوجدت اشكالا من الاصلاحات. ووجهت كل الجهود لاستغلال اقتصاد السوق، من اجل زيادة وتيرة الانتاج. وفي مقدمتها زيادة انتاج المواد الغذائية والمنتجات الاستهلاكية الاخرى. وفي كل هذه البلدان بذلت الجهود لتجنيد استثمارات من الخارج ولتوسيع علاقاتها التجارية مع بلدان اخرى. مع ان الاساليب التي انتهجت لتنفيذ ذلك لم تكن واحدة.

في الصين وفي الفيتنام، مثلا، الغيت التعاونيات والمزارع الحكومية في الزراعة واصلحت مزارع الفلاحين التقليدية. وبهذه الطريقة شجعوا الفلاحين على انتاج اكبر. وخلال سنوات معدودة حلوا المشكلة المقلقة في نقص المواد الغذائية الاساسية. ولكنهم لم يعلنوا هناك عن تصفية اقتصادية للقطاع الحكومي، كما جرى في بلدان مثل بولونيا او هنغاريا.

في الخطة التي يجري نقاشها في الاتحاد السوفييتي، هناك نزعة واضحة في التوجه نحو الطراز البولوني ـ الهنغاري: ففي مقدمة الاجراءات الاقتصادية ينتصب عرض البيع، اي بيع او تأجير المصانع الحكومية لمواطنين سوفييت او للاجانب، وتأسيس الاقتصاد على اساس الملكية الفردية باشكالها المختلفة.

● مفهوم مثالي

من الصعب التحرر من الانطباع، بأن معدي هذه الخطط أسرى لمفهوم مثالي، وانه في واقع ايامنا لا يمكن اطلاقا بناء اقتصاد قائم على اقتصاد السوق، غير المقيد تقريبا، وان اقتصادا كهذا، هو هو الضمانة لانتعاش اقتصادي. ففي خطة شتالين، مثلا، يمكن ايجاد الصيغة التالية:

«تعرض الخطة مهمة: ان يؤخذ من الدولة كل ما يمكن اخذه واعطاءه للناس. وهناك اساس جدي للتقييم، بأن اعادة قسم كبير من الملكية والمصادر للشعب، في ظروف مختلفة، يؤمن الاستغلال الاقتصادي الناجع بشكل اكبر بكثير ويمكن من التغلب على ظواهر سلبية كثيرة في مجرى الانتقال الى السوق».

ولكن معدي الخطة لا يقولون، من اين سيكون «للشعب» الوسائل لشراء الملكية او المصادر. واذا كان المقصود تمكين المزارع من استئجار قطعة لفترة طويلة، وان ينتج منها بشكل شخصي ـ وعائلي، فهي مسألة اخرى، ولكن عندما يجري الحديث عن مصانع صناعية، فهل شراء اسهم معدودة من قبل العمال تجعل منهم اصحاب هذا المصنع ورأيهم يصبح حاسما؟ وماذا بشأن موظفي الدولة، الذين لن يكون بمقدورهم شراء القسم الذي يعملون فيه؟

ان معدي الخطط انفسهم، يمكن ان يتركوا الانطباع بأنهم غير واثقين بصحة وواقعية خطتهم. وهكذا، فقد جاء في «خطة الـ ـ ٥٠٠» بصراحة في (المرحلة الثالثة) انه اذا لم تنفذ خطة العرض للبيع بالوتيرة المقررة، تتخذ الحكومة اجراءات متطرفة تضر بجمهور العاملين الواسع.



● غورباتشوف (من اليسار) يصغي الى شاتالين

غدا وبعد غد، اكبر مؤتمر قمة عالمي وموضوعه: الطفولة

اذا صرف العالم ٢،٥ مليار دولار على الاطفال.. ستمنع وفاة ٥٠ مليون طفل

١٠٠ مليون طفل لا يتعلمون و٣٠ مليونا مشردون في الشوارع

*** زعماء العالم سيقررون وثيقة لحماية وانقاذ الاطفال * في كل يوم يموت ٤٠ الف طفل في العالم لاسباب يمكن التغلب عليها *١٥٠ مليون طفل يعيشون من سوء التغذية***

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعقد يومي غد وبعد غد (٢٩ و٩٠/٩/٣٠)، في مقر الامم المتحدة، في مدينة نيويورك، اول مؤتمر قمة عالمية حول الطفولة.

وستضم هذه القمة حوالي ٧٥ من زعماء العالم من بينهم ٤١ رئيس دولة و٢٩ رئيس وزراء وملك واحد وغرنادوق وكاردينال. بينما، في السابق، لم يزد عدد الزعماء الذين اشتركوا في اكبر قمة عالمية (بمناسبة الذكرى الـ ٤٠ لتأسيس الامم المتحدة) عن ٢٥. وسيكون الرئيس الامريكي، بوش، ورئيسة وزراء بريطانيا، تاتشر، من بين زعماء العالم الذين سيحضرون هذه القمة. وسيتخلف عن حضورها الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بسبب انشغاله في معالجة قضايا بلاده الداخلية.

ومن المنتظر ان يكون قد اجتمع اكثر من مليون شخص، خلال هذا الاسبوع (حتى موعد القمة) في ٢٦٠٠ تجمع للصلاة، تحت اضواء الشموع للاعراب عن تضامنهم مع الاطفال.

ومن بين الاماكن الاخرى التي ستقام فيها الاحتفالات، بمناسبة اليوم العالمي للطفولة: الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، برج ايفل في باريس، كاتدرائية سانت باول في لندن، معابد البوذيين في كوريا الجنوبية وبوتان، معسكرات اللاجئين في اثيوبيا والصومال وفي اكثر من ٧٠٠ قرية في بنغلادش.

وسيقر مؤتمر القمة العالمية للطفولة الذي سيستمر يوماً ونصف اليوم وثيقة تتعهد بموجبها بلدان العالم بتنفيذ خطة عمل لتحسين وضع الاطفال في هذه البلدان.

ومن الاهداف التي يتوجب تحقيقها في العام ٢٠٠٠: تخفيض معدل وفاة الاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات بمقدار الثلث والقضاء على شلل الاطفال والكزاز الوالديي (مرض تتشنج معه عضلات العنق والفك بشكل خاص) وزيادة العناية القبولادية (قبل الولادة) بكل النساء.

وسيجري التأكيد في بيان القمة على ميثاق حقوق الطفل الذي اصبح وثيقة عالمية مشروعة وملزمة منذ اوائل الشهر الجاري (ايلول) والتي اقرتها ٣٩ دولة. لقد اخذ على عاتقهم الموقعون على هاتين الوثيقتين مهمة كبيرة ذلك لان قائمة موت واهمال وعري واستغلال الاطفال طويلة وتثبط الهمة.

● كل يوم يموت اكثر من ٤٠ الف طفل ممن تقل اعمارهم عن خمس سنوات لاسباب بالامكان التغلب عليها.

● حوالي ١٥٠ مليون طفل ممن هم تحت سن الخامسة يعانون من سوء التغذية و٢٣ مليون طفل يعانون من سوء التغذية على نحو خطير.

● اكثر من ١٠٠ مليون طفل في سن الدراسة ـ ٦٠٪ منهم بنات ـ لم تطأ اقدامهم اي صف.

● اكثر من ٣٠ مليون طفل يعيشون في الشوارع.

● حوالي ٧ ملايين طفل لاجئون بسبب الحرب او المجاعة.

● ١٠ ملايين طفل، في وسط وشرق افريقيا، سيفقدون احد والديهم في العام ٢٠٠٠ بسبب اصابته بمرض الايدز.

ان لمشكلة العالم الثالث الاقتصادية تأثيراً مباشراً على الاطفال. فحسب دراسة للامم المتحدة في ٣٧ بلداً ـ من افقر البلدان في العالم ـ ينفق على الدراسة ٢٥ بالمئة فقط مما كان ينفق عليها في الثمانينات. مئات العيادات الصحية اغلقت. وتوقف الصرف على تنظيم الاسرة وعلى استيراد الادوية وبرامج توجيه الاطفال. وفي بعض البلدان كان تأثير مثل هذا التخفيض مأساوياً: ففي بيرو مثلاً ـ التي انهكها الركود الاقتصادي والحرب الاهلية وتفشي سوء التغذية فيها يتوقف عن النمو (يموت) طفل واحد من كل ثلاثة اطفال.

وتشير الارقام التي نشرتها الـ «يونسيف» (صندوق الامم المتحدة للاطفال) ان البلاد النامية (المتخلفة عملياً) صرفت ١٧٨ مليار دولار، في العام ١٩٨٨، على دفع اقساط ديون خارجية وفوائد على هذه الديون. اي ما يساوي ثلاثة اضعاف المساعدة التي تسلمتها من الدول الصناعية.

ان الرسالة التي ستنقلها الى العالم القمة العالمية للطفولة ايجابية. يمكن انقاذ حياة الطفل بثمن بخس ـ ببضعة قروش فقط. فزيادة سنوية في المصروفات على الاطفال ـ ٢،٥ مليار دولار ـ بامكانها ان تحول دون وفاة ٥٠ مليون طفل خلال هذا العقد.

● اطفال هنود ـ عمال ـ في مسيرة الى بيت رئيس الوزراء للاحتجاج على ظروف عملهم السيئة وللمطالبة بالتعليم الالزامي.



● طفلة هندية لا يزيد عمرها عن ثماني سنوات. وهي واحدة من ٤٥ طفلة، يعملن في مصانع صغيرة في جنوب الهند. وتعمل هذه الطفلة في داخل سقيفة حقيرة من الاسمنت. ويتلخص عملها في غمس الخيوط المشمعة في مسحوق البارود وتصبها في مثقب خشبي. وتتلألأ يداها بغبار الالمنيوم وهي تتحرك بشكل ميكانيكي محكم.



● طفلة اثيوبية انهكها الجوع تجمع حبات البصل الصغيرة ـ الوحيد الذي ينمو في الارض الخراب القاحلة ـ الذي يؤكل اما مسلوقاً او مشوياً ولكنه لا يسمن ولا يغني عن جوع.

السلطات العراقية تلغي بطاقات الهوية الكويتية

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الداخلية العراقية، امس (الخميس)، الغاء بطاقات الهوية الكويتية اعتبارا من اول تشرين الاول المقبل واستبدالها بوثائق عراقية.

وافاد مرسوم نشر امس في بغداد ان على الكويتيين الاتصال بمكاتب الاحوال المدنية الموجودة في الامارة بين الاول والـ ٣١ من الشهر المقبل مزودين بشهادات الميلاد وصور شمسية للحصول على بطاقات الهوية العراقية الجديدة.

وبحسب المرسوم فان على الكويتيين المقيمين في الخارج الاتصال خلال الفترة نفسها بمكاتب البعثات الدبلوماسية العراقية للحصول على تلك الوثائق.

واوضحت وزارة الداخلية العراقية ان الاشخاص الذين يسكنون في الكويت «بدون» ان يكون لهم الحق في الحصول على الجنسية الكويتية او اية جنسية اخرى في ظل نظام الشيخ جابر بسبب جذورهم العراقية او الايرانية او السعودية اصبح بامكانهم الحصول على الجنسية العراقية. ويقدر المراقبون عدد هؤلاء بحوالي (١٠٠) الف شخص.

«اليوم السابع» نقلا عن شهود عيان

● تتمة من ص ١ ●

الذي ادى الى وقوع مئات الاصابات (٣٨٠ قتيلا والف جريح) فورا قبل ان تتسع المظاهرات وتمتد.

ومع ذلك، فقد اكد شهود العيان ومصادر مطلعة ان الانظار تتجه، الان، الى المدن الكبرى: حلب ودمشق وحمص وحماة واللاذقية حيث يتوقع انفجار المظاهرات في اية لحظة رغم الاجراءات الامنية الواسعة والمشددة التي اتخذتها السلطات العسكرية والامنية والتي يشرف عليها مباشرة الرئيس السوري بنفسه ويقودها نجله باسل، الذي يتابعها من خلال منصبه كقائد للحرس الجمهوري الذي يضم جميع قوات الوحدات الخاصة التي هي اقوى الفرق العسكرية في الجيش السوري.

ويروى القادمون من سوريا ان السلطات هناك ضاعفت في الايام الاخيرة كميات المواد الغذائية وسهلت الحصول عليها ووفرت كميات كبيرة من النقد الاجنبي (وخاصة الدولار) لطلب المواطنين ـ وهو ما كان عسيرا من قبل ـ فيما يبدو انه محاولة لاسترخاء المواطنين او تخفيف الضغوط عليهم مقابل الضغوط العسكرية والامنية الجديدة.

واكد القادمون انتشار فرقة عسكرية كاملة في المنطقة الشرقية على امتداد الحدود مع العراق. كما اكدوا ان السلطات السورية منعت الاجانب، وبضمنهم الدبلوماسيون الاجانب المعتمدون في دمشق، من زيارة المناطق الشرقية وابلغتهم ذلك بكتاب رسمي صدر عن وزارة الخارجية كما منعت الصحفيين الاجانب من زيارة المدن الشرقية رغم طلباتهم المتكررة لذلك.

وعلى صعيد اخر، ذكرت مصادر عربية مطلعة ان النظام السوري حصل على «مكافأة» مالية عربية مقابل موقفه من ازمة الخليج وصلت الى ثلاثة مليارات دولار، سنويا، اضافة الى كميات من النفط الخام ومساعدات اخرى.

واكدت هذه المصادر ان العلاقات السورية ـ الاردنية متوترة وان السوريين ارسلوا، بشكل مبطن، يهددون باحتلال اجزاء من اراضي الاردن اذا ما واصلت عمان سياستها المؤيدة للعراق «والمعادية لسوريا»! وقالت هذه المصادر ان الملك حسين ناقش هذه التهديدات جديا مع الزعيم الليبي، معمر القذافي، خلال اللقاء الاخير بينهما في طرابلس الغرب. وقالت ان القذافي اكد للملك حسين تنديده الكامل بالموقف السوري وابلغه بأنه لم يجر اي اتصال هاتفي بالرئيس السوري منذ قمة القاهرة.

العسكريون الامريكيون:

الاتحاد السوفييتي لا يزال يحتفظ بقدرته العسكرية كدولة كبرى

● واشنطن ـ رويتر ـ ذكرت وزارة الدفاع الامريكية، في تقريرها السنوي حول قوة الاتحاد السوفييتي العسكرية، ان بعض القادة العسكريين السوفييت الكبار عارضوا علنا التغيير الاقتصادي والسياسي السوفييتي وان الولايات المتحدة يجب ان لا تخفض استعدادها العسكري بشكل كبير.

وقال التقرير ان الاتحاد السوفييتي لا يزال يحتفظ بقدرته العسكرية كدولة كبرى على الرغم من برنامج الرئيس ميخائيل غورباتشوف لاعادة بناء البلاد.

في مذكرة رفعتها حركة

● تتمة من ص ١ ●

رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ.

هذا وتسعى الحركة المذكورة الى تركيز نشاطها في ثلاثة مجالات تهم الجندي المسرح، هي السكن والتعليم والتشغيل، حيث تعمل بوحي لاقتراحات القانون التي قدمها عضو الكنيست رعنان كوهين (معراخ)، مؤسس الحركة، واقرتها الكنيست بالقراءة الاولى في شهر شباط الماضي.

وتنص البنود الاساسية في القانون المقترح على تمكين الجنود المسرحين من اقتناء شقة سكن بشروط مماثلة لتلك الممنوحة للقادمين الجدد وحصولهم على منح دراسية خلال السنوات الاربع التي تلي تسريحهم من الجيش وتفضيلهم عن غيرهم في كافة اماكن التشغيل!

وقال رئيس الحركة، الجنرال في الاحتياط موشيه نتيف، ان الحركة تسعى الى خلق اجواء «تساعد الشبان على البقاء في البلاد»، مثل بناء شقق خاصة للازواج الشابة وتشييد كليات تعليمية لهم.

وعلى الصعيد نفسه، قال رعنان كوهين في حضرة رئيس الدولة بأن تنفيذ هذا القانون الذي بادر اليه سيكلف خزينة الدولة نحو ملياري شيكل. ولكن هذا المبلغ لا تزيد نسبته عن ٢٪ من الميزانية السنوية العامة.

واضاف كوهين بأنه «يتوجب على الدولة ان توفر هذه الاموال مثلما اوجدت اموالا لاستيعاب القادمين ولاغراض اخرى».

هذا وابدى هرتسوغ تأييده الكامل للحركة واهدافها.

مظاهر التضامن مع البريج

● تتمة من ص ١ ●

ساعات صباح امس حول مدارس «الامة» في ضاحية البريد شمال القدس المحتلة والتي اغرقت بقنابل الغاز المسيل للدموع مع جارتها بلدة الرام.

وتضررت وسائط نقل عسكرية ومدنية عديدة جراء رجمها بالحجارة في العديد من المواقع كما اصيب ثلاثة جنود (بينهم مجندة) في بيتللور الزاوية والرام واصيب سائق سيارة باص «ايجد» تعمل على خط رقم (٢٥) ونقل السائق والمجندة الى المستشفى حسبما قال راديو «صوت اسرائيل» الذي اضاف ان المجندة اصيبت في مفترق الرام بينما اصيب السائق في شعفاط فيما تحطم زجاج بعض نوافذ باص خط رقم (٩٩) في الصوانة وتصدى الشبان لسيارة «حرس حدود» هرعت الى المكان ورشقوها بالحجارة.

وكانت قرية العيسوية شهدت مصادمات اخرى مساء امس الاول وكذلك مخيم شعفاط ومواقع اخرى في القدس المحتلة. وعلم انه تم اعتقال عدة شبان في حي الصوانة (ثلاثة على الاقل) واربعة اخرون في قرية العيسوية التي تحطم زجاج نوافذ بعض منازلها جراء استخدام قوات الاحتلال للعيارات المختلفة وعشوائيا. وعرف من بين اصحاب هذه المنازل عيسى عبيد.

هذا واصيبت في قلقيلية مساء امس الاول الطفلة عيسى احمد منصور (١٠ اعوام) برصاصة في يدها واخرى في سطح جبينها اطلقها افراد نقطة مراقبة عسكرية على سطح منزل المواطن عبد الله ابو الخيل بينما كانت تقف قرب منزلها في حي زيد الشمالي.

من جهة ثانية فقد اعلن عن اغلاق قطاع غزة باكمله في اثناء «يوم الغفران» الذي يصادف يوم غد السبت. هذا وتميز مخيم المغازي بالمظاهرات الاكثر جماهيرية في قطاع غزة وبخاصة الليلة قبل الماضية حيث اصيب فتى بالرصاص وشاب بعيارات معدنية.

● هدم خمسة منازل ●

وفي ظل حظر التجول وبحضور قوات عسكرية كبيرة ترافقها طائرة مروحية تم هدم منزل المواطن يوسف مرشد ربيع في قرية بيت عثمان/شمال غرب القدس والمكون من (١٢) غرفة وذلك بحجة البناء غير المرخص. وبالحجة نفسها تم هدم اربعة منازل اخرى في قرية قطنة المجاورة احداها يقطن فيها (١٤) نفرا وتعود الى

اديب عبدالله احمد شماسة والباقية في طور التشطيب وتعود الى كل من وليد طه عجوة (غرفتين وبئر مياه) ومحمود عبد الله حسن (غرفتين) وناصر محمد طه (٣ غرف).

من جهة ثانية فقد اخطرت دائرة «التنظيم» الاحتلالية ثلاثة مواطنين في قرية قراوة بني زيد/رام الله بقرار هدم منازلهم بحجة «عدم الترخيص».

وكانت رام الله ومنطقتها شهدت ظهر امس مصادمات ومظاهر احتجاج تضامنية مع مخيم البريج وضد الاحتلال. واسفرت الصدامات في قرية بيتللو عن اصابة احد الجنود بجراح في رأسه. وجرت صدامات اخرى في دير عمار ومخيم الجلزون ودير جرير ومخيم قدورة فيما استمر نظام حظر التجول في قرية خربثا بني حارث لليوم الثاني على التوالي في اعقاب مهاجمة سيارة استيطانية بالحجارة. وقالت انباء القرية ان ضباط الاحتلال هددوا رجالها بعد جمعهم في ساحة القرية بمنعهم من قطف محصول الزيتون في حالة استمرارهم في مقاومة الاحتلال. وجاءنا ان افراد دورية «حرس حدود» شوهدوا وهم يتحرشون بثلاث صبايا في شارع المعرض في رام الله ثم اعتدوا عليهن بالضرب ورشوهن بغاز مسيل للدموع من عبوات صغيرة.

● مهاجمة نقطة عسكرية ●

وهاجم شبان واهالي قرية الزاوية/نابلس نقطة المراقبة العسكرية المقامة على سطح منزل المواطن احمد محمد حسين اثر قيام افرادها بالتحرش بالاهالي وبالنسوة العابرين في الشارع ورشقهن بالحجارة وبذيء الكلام. وقالت الانباء ان الحجارة انطلقت نحو الجنود من كل الاتجاهات وبكثافة ادت الى اصابة احدهم شوهد وهو ينقل من المكان فيما استدعيت قوات اضافية على عجل حيث حصلت مصادمات لكنها لم تسفر عن اصابات في صفوف الشبان. وكانت قريتا عزموط وصرة شهدتا عرضا لشبان الانتفاضة فيما جرت صدامات بين جنود الاحتلال وشبان قرية الباذان اصيب في اثنائها شاب بعيارات معدنية وعولج محليا.

على صعيد آخر فقد تسربت انباء عن وجود نقص حاد في المواد الغذائية وحليب الاطفال في مخيم الفارعة الخاضع لنظام حظر التجول لليوم السابع على التوالي. واضافت هذه الانباء ان الاهالي يعانون ايضا من انقطاعات متقطعة للتيار الكهربائي وبخاصة في ساعات الليل.

● وحظر تجول في كفر اللبد ●

واقتلعت جرافات الاحتلال (٣٠) شجرة سرو من ارض المواطن سامي حبيب في شارع السهل غربي طولكرم بحجة قيام الشبان برجم الجنود والمستوطنين بالحجارة من اسفلها فيما طالبت سلطات «الادارة المدنية» المواطن محمد شريم من طولكرم باقتلاع نحو (٢٠٠) شجرة حمضيات من بيارته الواقعة في المدخل الجنوبي للمدينة. وكان عدد اخر من المواطنين قد طولبوا بتنفيذ اوامر مشابهة في المنطقة.

هذا ويستمر نظام حظر التجول ايضا في قرية كفر اللبد لليوم الثاني على التوالي حيث تستمر اعمال التمشيط بمساعدة طائرة مروحية بينما الهبت خيمتان على سطح عيادة القرية الطبية. وكانت جرت مصادمات متفرقة في طولكرم ومخيمها وبلدة عنبتا وقرية شوفة.

● اغلاق مداخل ٧ قرى ●

واغلقت قوات الاحتلال مداخل تؤدي الى سبع قرى على الاقل في منطقة جنين بالصخور والاتربة وهي عرابة ومسلية والزبابدة وصانور وكفيرت ومثيلون اضافة الى بلدة يعبد التي اغلق احد مداخلها.

اما في المدينة نفسها فقد اغلقت قوات الجيش بالبراميل الاسمنتية المدخل المؤدي الى حي الراح والحارة الشرقية في البلدة القديمة ليصبح عدد المداخل المغلقة في المدينة (١٧) مدخلا. ويفيد مراسلنا ان عملية الاغلاق الاخيرة تعني ان يضطر بعض السكان الى الدوران (٢) كم للوصول الى منازلهم او المدينة.

ويضيف مراسلنا ان الدراسة قد تعثرت في معظم المدارس في المدينة جراء استفزازات واعتداءات افراد «حرس الحدود» على الطلبة. هذا وجرت صدامات في العديد من المواقع في جنين وقباطية ورمانة ويعبد. وفي الاخيرة جرت حملة لفرض غرامات مالية على اصحاب الابنية التي توجد شعارات وطنية على جدرانها. ولوحظ ان جنود المعسكر المسمى «بيزك» قرب قباطية يقومون بالاعتداء على عابري الطريق بمحاذاته. وكان اخر ضحاياهم الشاب ناجح عوض اكميل (٢٨ عاما) الذي تم انزاله من سيارته وضربه بشكل وحشي ثم تحطيم زجاج سيارته.

● مناطق اخرى ●

ووقعت مظاهر احتجاج ومصادمات اخرى في العديد من المواقع في بيت لحم ومنطقتها وبخاصة في مخيم الدهيشة وتقوع وبتير وكذلك في الخليل ومنطقتها فيما داهمت قوات الجيش بلدة يطا/الخليل لازالة المظاهر الوطنية. وقالت مصادر محلية ان الجنود ضربوا اما (الحاجة حمدة الفروبة) حاولت اخفاء ابنها داخل البيت. بعد ان اقتحموه بحثا عن الفتية والشبان.

مع الاحداث

الاستغلال الامريكي المزدوج لشعوب العالم الثالث

●كشفت ازمة الخليج الحالية وصفقة الاسلحة الضخمة التي عقدتها السعودية مع الولايات المتحدة عن جانب مؤلم وصارخ في العلاقات الدولية. وهو ان الامبريالية تستغل شعوب العالم الثالث في الدول التابعة لها استغلالاً مضاعفاً. أولاً من خلال نهب الثروات الوطنية لهذه الشعوب وثانياً من خلال بيع الاسلحة الامريكية بالمليارات لهذه الدول.

ولنأخذ السعودية مثالاً. فالولايات المتحدة وبقية الدول الاستعمارية صاحبة شركات النفط تشتري نفط السعودية بسعر هو ارخص مرتين ونصف من النفط الذي يتم انتاجه في امريكا اولاً لان الطبقة العاملة السعودية لا تحصل على اجور عالية وثانياً لان حكام السعودية يبيعون النفط لامريكا باسعار رخيصة.

من جهة ثانية فان الولايات المتحدة تبيع بشكل دوري ومستمر كميات ضخمة من الاسلحة للسعودية. وهذا العتاد الحربي الذي يصل للسعودية لا يحسن استعماله جيش السعودية بل يستعمله الامريكيون. وقد جاء اجتياح العراق للكويت برهاناً على أن الكويت لم تكن قادرة على استخدام السلاح الذي في حوزتها. كما ان السعودية اسرعت لاستدعاء اسيادها الامريكيين «لحمايتها» مع أن عندها ترسانة ضخمة من الاسلحة المتطورة.

وتقول الصحف الاقتصادية، حتى ذات التوجه الاستعماري، ان امريكا تبيع صفقات اسلحة للسعودية ليس عندما تكون السعودية بحاجة الى بيع الاسلحة. ومن المهازل المضحكة المبكية ان طاقما من الخبراء العسكريين الامريكيين فحص مؤخراً، بطلب من حكام السعودية وقرر «حاجة» السعودية، وعلى ضوء ذلك تمت صفقة الاسلحة الاخيرة بقيمة ٢١ مليار دولار التي قد تخفض قليلاً.

وفي ظل هذا الوضع فان الولايات المتحدة لا تنتج من نفطها المخزون في باطن الارض الا قليلاً وتواصل نهب خيرات السعودية وبقية الدول النفطية في العالم العربي والعالم الثالث عموماً.

فلاحون مسلحون بالفؤوس في المكسيك ينتزعون الارض، بالقوة من الاقطاعيين

*** كبار الاقطاعيين يتهمون الكنيسة الكاثوليكية بـ «تحريض» الفلاحين..***

● سان كريستوبال ـ الوكالات ـ بعد مرور ٨٠ عاماً على ثورة ١٩١٠ التي نادت بالاصلاح الزراعي في المكسيك لم يزل فلاحون مسلحون بالفؤوس يتصارعون مع كبار الملاك على ملكية الارض في ولاية شياباس الجنوبية.

كان الاصلاح الزراعي هو شعار ثورة ١٩١٠. وبالرغم من ان النزاع على الارض مشكلة تقليدية في المكسيك فانها تستعصي على الحل في شياباس حيث تتصارع جماعات من السكان الاصليين ضد اصحاب مزارع تربية الماشية الاثرياء مما يعيد الى الاذهان معارك الغرب الامريكي.

وادت المنازعات الى القبض على عدد متزايد من واضعي اليد حاولوا الاستيلاء على الاف الهكتارات من اصحابها من كبار الملاك.

ولما سئم مئات الفلاحين الانتظار حتى تعطيهم الحكومة قطعاً من الاراضي الزراعية قاموا بالاستيلاء على اجزاء كبيرة من اراضي كبار الملاك الذين استمروا في اتباع نظام شبه اقطاعي منذ عدة اجيال سيطروا خلالها على معظم اراضي هذه الولاية.

ورفع واضعو اليد شعارات واعلاماً تعود الى ثورة ١٩١٠ ونظموا فرقا مسلحة بالفؤوس والبنادق القديمة لحمايتهم من جماعات مسلحة بالمسدسات واسلحة حديثة اخرى يرسلها اصحاب الارض الاصليين لاخراجهم منها.

ويتهم الملاك في شياباس وهي اكثر ولايات المكسيك انتاجاً للحم البقر الحكومة بالعجز عن حل المشكلة كما يتهمون الكنيسة الكاثوليكية المحلية بتحريض الفلاحين على الاستيلاء على اراضيهم.

ويقول رجال الكنيسة ان قيام الفلاحين الفقراء بغزو الارض قد تكون احياناً الوسيلة الوحيدة للفت الانظار الى معاناتهم وقال صامويل رويز اسقف سان كريستوبال دي لاس كازاس اذا كانت محاولات استغرقت ٢٠ أو ٣٠ سنة لم تثمر فانك تلجأ الى وسائل اخرى.

وفي محاولة لاحتواء تذمر الفلاحين قامت حكومة الرئيس كارلوس ساليناس دي جورتاري بالاستيلاء على ارض زراعية من ملاك محليين ووزعتها على فلاحين معدومين.

ولكن اعادة توزيع الارض فشلت في القضاء على موجة من الاستيلاء غير المشروع على اراض مملوكة للغير ويقول محللون ان الحكومة تقوم بحملات مداهمة مكثفة لاعادة الارض الى اصحابها الاصليين.

اخبار من دولة فلسطين المحتلة

في بيان خاص حول ممارسات الجيش في البريج:

رابطة الصحفيين الفلسطينيين تطالب بانعقاد مجلس الامن وارسال قوات دولية لحماية الشعب في فلسطين المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت رابطة الصحفيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بانعقاد مجلس الامن الدولي وتطبيق الشرعية الدولية بحق الشعب الفلسطيني وكذلك بارسال قوات دولية لحماية شعبنا الاعزل في الاراضي المحتلة حسبما جاء في البيان الخاص الذي اصدرته الرابطة حول ممارسات الهدم والتشريد المطبقة في قطاع غزة وبخاصة في مخيم البريج.

واستعرضت رابطة الصحفيين ظروف وملابسات مقتل جندي الاحتياط في المخيم الاسبوع الماضي والرد «القاسي» على ذلك وكيف ان قرار المحكمة العليا واطلق يد السلطات العسكرية الاسرائيلية للمضي في اعمالها القمعية والانتقامية بحق سكان مخيم البريج».

وتساءلت الرابطة عما فعلته السلطات الاسرائيلية بحق «مرتكبي المجازر في (عيون قارة) و(اور يهودا) ونحالين وغيرها من المجازر بحق شعبنا الاعزل»!

عائلة شاب مقدسي قلقة جدا على وضع ابنها المعتقل في «مجيدو» وبسبب مرضه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يسيطر قلق مشروع على عائلة الشاب المقدسي انور محمد الزعتري (١٦ عاما) الموقوف في معتقل «مجيدو» العسكري. وقال والد الشاب لمراسلنا انه توجه وزوجته في الثالث من شهر ايلول الجاري لزيارة ولدها في المعتقل فقيل لها انه ليس موجوداً هناك. وتبين لاحقا، من شبان افرج عنهم من «مجيدو» ان ادارة المعتقل رفضت السماح للشاب بزيارة والديه لانه كان مريضا وقتها وانه لا يزال كذلك ويحتاج الى الدواء الذي كان يعالج به في اثناء ظهور المرض عليه قبل اعتقاله (روماتيزم في مفاصل الساقين).

ومنذ ذلك التاريخ وحتى الان (ظهر امس) فان الوالد ينتقل من مؤسسة الى اخرى محاولا ادخال الدواء الى ابنه دون جدوى. واضافة الى كل هذا فان والد الشاب ابدى تخوفاته من عدم لقاء ابنه في الزيارة المقررة اوائل الشهر القادم.

ويذكر ان زيارة ذوي المعتقلين في «مجيدو» تتم مرة واحدة في الشهر.

اهلا بالزجال ثائر البرغوثي!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انهى الزجال الفلسطيني المعروف ثائر البرغوثي (٢٣ عاما) فترة محكوميته البالغة ثمانية اشهر امضاها في عدة معتقلات كان آخرها (انصار ـ ٣) في النقب. وقد افرج عن البرغوثي مساء امس الاول.

وكانت محكمة جنين العسكرية اصدرت حكمها بسجن البرغوثي «بتهمة» الانتماء للحزب الشيوعي الفلسطيني.

سلطات الاحتلال تشترط اعادة فتح مدرسة في السيلة الحارثية بدفع (٢٥) الف ش.ج!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشترطت سلطات «الادارة المدنية» الاحتلالية اعادة افتتاح مدرسة قرية السيلة الحارثية الثانوية للبنين (الحربية) بدفع مبلغ (٢٥) الف شيكل قيل انه يعادل قيمة السور والسياج المحيط بالمدرسة واللذين تم هدم جزء منها ورجم سيارات عسكرية واستيطانية تعبر بجوار المدرسة.

وربطت «الادارة المدنية» بين عملية الدفع وبين الافراج عن الطلاب الثمانية من المدرسة نفسها الذين اعتقلوا في اعقاب وقوع مصادمات بين الاهالي وجنود الاحتلال. وقد عرف من بين الطلبة المعتقلين كل من سامي ابو الشيخ ومحمود زعرور وجهاد حنتولي. وتتراوح اعمارهم بين (١٦ و١٩) عاما.

شرطة الاحتلال ترفض تسجيل شكوى أهل الفتيين من «البريج»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت الشرطة الاسرائيلية استلام بلاغ من اهالي الفتيين حمدي حسين أبو نعيم (١٣ عاماً) وامير حسين ابو نعيم (١٤ عاماً) اللذين صدمتهما سيارة الجندي في الاحتياط يوم الخميس الماضي مما اسفر عن [illegible] اصابات [illegible] الى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج. وكان ذوو الفتيين الشقيقين توجها الى مركز شرطة المخيمات الوسطى بالقرب من مخيم البريج وهناك لم تسمع شكواهم. وقام افراد الشرطة بطردهم.

معتقلان من رام الله يعلنان الاضراب عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقالهما

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن المعتقلان كمال الشيخ أمين وقاسم موسى من رام الله الاضراب عن الطعام احتجاجاً على ظروف اعتقالهما والتحقيق معهما، وهما معتقلان منذ ٩٠/٨/١٦ حيث حقق معهما في البداية في معتقل «المسكوبية» وتم نقلهما قبل اسبوعين الى سجن رام الله ولم يثبت شيء ضدهما!

وأصدرت السلطات الاسرائيلية امر منع بزيارتهما من قبل محاميهما التي لم يسمح له برؤيتهما حتى ٩/١٦ الجاري.

ورفضت المحكمة العسكرية في رام الله طلب محاميهما بالافراج عنهما بالكفالة يوم الثلاثاء الماضي رغم احتجاجهما على طلب النيابة تمديد توقيفهما لمدة ٦٠ يوماً آخر!!

واشتكى كمال لمحاميه من ظروف التحقيق والاعتقال حيث تم وضعه في «خزانة» صغيرة لا تتجاوز مساحتها (١،٥) متر مربع!! كما لم يسمح له بالنوم فترة طويلة!

المفوض العام لوكالة «الاونروا»:

وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين في أزمة خانقة نتيجة لازمة الخليج

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ وجه المفوض العام لوكالة الغوث الدولية للاجئين، جورجيو جيوكوميلي، نداء عاجلاً أمس (الخميس) الى سفراء (٣٦) دولة طالباً دعماً مالياً عاجلاً لبرامج الوكالة الطارئة لخدمة اللاجئين الفلسطينيين واعتبر ان ازمة الخليج اضرت بهذه البرامج واستنفدت مواردها.

وجاء في نداء جيوكوميلي، الذي يقوم حالياً بزيارة تفقدية الى الاراضي المحتلة، ان ٧٠ مليون دولار خصصت لبرنامج المساعدة الذي بدأ العمل به بعد اندلاع الانتفاضة في الاراضي المحتلة في كانون الاول ١٩٨٧ قد نفدت «في الوقت الذي عمل فيه الوضع المتدهور في المنطقة على تفاقم متطلبات اللاجئين الفلسطينيين».

وفي الوقت الذي أكد فيه المفوض العام الطلب المتزايد على خدمات الوكالة في الاردن قال «ان التأثير المزدوج للانتفاضة وازمة الخليج يعمل على عرقلة اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة التي كانت خدماتها الصحية والاجتماعية تعتمد في شكل كبير على دعم الخليج».

واضاف ان وكالة الغوث «تجد نفسها، في ظل الازمة التي تشهدها المنطقة حالياً في حالة ماسة الى موارد اضافية من اجل مساعدة جميع اللاجئين الفلسطينيين في المنطقة المتأثرة».

وطالب جيوكوميلي سفراء الدول أن ينقلوا الى حكوماتهم «الصعوبات الكبيرة التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون حالياً والتي لا تستطيع ان تترجم نفسها الا من خلال الضغط المتزايد على خدمات وكالة الغوث ومواردها».

لدى تفقد قوة مصرية مبارك:

● تتمة من ص ١ ●

واكد مبارك في تحذير جدي موجه الى الخرطوم «ان اية صواريخ ستنشر في السودان سأضربها في اليوم التالي حتى يكون هذا واضحاً. فانا لا اعرف الهزار في مثل هذه المسائل التي تؤثر على الامن القومي المصري وسلامة بلادي». واضاف «نحن لا نخاف ولكن لن نسمح بدخول صواريخ اجنبية الى السودان».

ويذكر ان شائعة تسري في القاهرة، منذ بعض الوقت، تتحدث عن نصب منصات لاطلاق صواريخ أرض ـ أرض من طراز «سكود» قرب الحدود المصرية شمال السودان. ومن جهتها نفت السلطات السودانية مراراً وجود مثل هذه القواعد واعتبر مسؤول سوداني، أخيراً، ان المصريين ما كانوا ترددوا في تدمير هذه الصواريخ لو انها كانت موجودة.

ويعتبر السودان في القاهرة بانه «عمق استراتيجي حساس» لمصر.

والى هذه الشائعة فان معلومات من مصادر مختلفة تتحدث منذ ايام، مستندة الى شهود عيان، عن تعزيز القوات العسكرية المصرية في منطقة أسوان وابو سمبل في أقصى مصر. ولم يعط أي تأكيد لهذه المعلومات.

ورداً على سؤال حول عدد الجنود المصريين الذين سيرسلون الى السعودية صرح مبارك بأن العدد سيرتفع الى ١٤ الف جندي من دون توضيح ما اذا كان هذا الرقم يشمل القوات التي سبق ارسالها الى المملكة العربية السعودية.

ويقدر عدد القوات التي أرسلت، حتى الان، بما بين خمسة آلاف وستة الاف جندي.

وعلم من مصادر مطلعة ان مصر تقوم حالياً وعلى مراحل بنقل فرقة مشاة مؤللة من المتوقع ان تكون جاهزة في غضون شهر من الان.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

مظاهرة قطرية للجماهير والمجالس المحلية الدرزية في القدس بعد غد، الاحد

*** المحامي يوسف قبلان، سكرتير لجنة الرؤساء الدروز ورئيس مجلس بيت جن المحلي: منذ حوالي اربعة اشهر ونحن نطلب الاجتماع مع شمير لشرح اوضاعنا ودائما يأتينا الرفض* موظفو المجالس وعمالها لم يتلقوا رواتب شهر آب حتى الان * «اذا اردتم مساواتنا اخرجونا من اطار الاقليات»!! ***

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية، وانعدام المساواة في الحقوق، رغم تأدية الخدمة العسكرية، قررت السلطات المحلية الدرزية التظاهر بعد غد الاحد، أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس، الساعة الثامنة صباحا.

وجاء هذا القرار الذي اتخذ بالاجماع خلال الاجتماع الذي عقد قبل عدة ايام في مجلس بيت جن المحلي، وحضره جميع رؤساء السلطات المحلية الدرزية، يوم السبت الاخير، للتداول حول الاجراءات التي يمكن اتخاذها، احتجاجا على الاوضاع المزرية.

وقال المحامي يوسف قبلان، سكرتير لجنة الرؤساء الدروز ورئيس مجلس بيت جن المحلي، لمراسلنا خلال اتصال هاتفي معه يوم امس الاول الاربعاء: الدافع للمظاهرة موضوعان: مطالبة حكومة اسرائيل بتنفيذ قرارها رقم (٣٧٣) الذي اتخذ يوم (٨٧/٤/٢٩) بخصوص مساواة الوسط الدرزي بالوسط اليهودي، في جميع مجالات الحياة. حيث مرت فترة اكثر من ثلاث سنوات ولم ينفذ منه إلا النزر اليسير جدا، او ما يساوي الصفر. والدافع الاخر، احتجاجا على الوضع المالي الصعب الذي يسود المجالس المحلية الدرزية، حيث لم تتمكن معظم هذه السلطات من دفع رواتب شهر آب، حتى الان لموظفيها وعمالها. ووصل الوضع الى حد لم يعد يطاق، خاصة في مجال ميزانيات التطوير البسيطة جدا والتي لا تلبي الاحتياجات الضرورية، الامر الذي ينعكس في شل اعمال السلطات المحلية الدرزية وتجميد مشاريع عديدة مهمة وملحة.

وأضاف قائلا: «طلبنا عقد جلسة مع رئيس الحكومة السيد شمير، منذ اكثر من ثلاثة اشهر ونصف الشهر، لشرح اوضاعنا وايجاد الحلول المناسبة، ودائما يأتينا الرفض، بحجة ان المسؤول الوزير الفلاني. ودائما ينقلوننا من مسؤول الى مسؤول، فاستطعنا الاجتماع بالوزير دافيد مغين مؤخرا، وأوضحنا له أنه اذا كانوا يريدون فعلا مساواتنا مع الوسط اليهودي، فعليهم اخراجنا من نطاق الاقليات والدوائر المسؤولة عنها. واذا يرفضون مساواتنا فليقولوا لنعرف اين نحن ولنتصرف بموجب ذلك».

هذا وعلم مراسلنا ان الاستعدادات تجري في القرى العربية الدرزية لانجاح المظاهرة، حيث ستقوم المجالس المحلية بتجنيد الباصات لضمان السفر الى القدس.

محمد علي حمود مرشح الجبهة لرئاسة مجلس كابول المحلي

● كابول – لمراسل خاص – قررت جبهة كابول الدمقراطية في اجتماعها، مساء امس (الخميس)، ترشيح الصيدلي محمد علي حمود لرئاسة المجلس المحلي في كابول مع ابقاء الباب مفتوحا للتشاور مع قوى اخرى في البلدة حول ذلك.

ومن الجدير ذكره ان الانتخابات ستجري في كابول في ١٩٩٠/١١/٦ بعد ان عانت البلدة من لجنة معينة لفترة طويلة.

وقررت الجبهة ان تتوجه الى جميع القوى العقلانية في البلدة للتعاون حول هذا الموضوع.

تأجيل محاكمة الشاعر شفيق حبيب

● عكا – لمراسل خاص – استجابت محكمة الصلح في عكا يوم (٩٠/٩/٢٥) لطلب أفيغدور فيلدمان، محامي الدفاع عن الشاعر شفيق حبيب، بتأجيل البت في قضيته التي كان من المقرر البحث فيها بعد غد الاحد (٩٠/٩/٣٠).

وكان محامي الدفاع قد طلب من المحكمة تأجيل الاجراءات القضائية بسبب عدم رد المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش على طلب تقدم به في (٩٠/٧/٢٢) ثمانية وعشرون أديبا عربياً ويهودياً يطالبون فيه المستشار بايقاف الاجراءات القانونية المتخذة ضد الشاعر على خلفية اصدار ديوانه الثامن (العودة الى الاتي) والعمل على الغاء سياسة القمع التي تنتهجها السلطة على حرية التعبير والابداع.

هذا وقد تعين تاريخ (٩٠/١٠/٢٣) موعداً لمواصلة محاكمة الشاعر شفيق حبيب.

في التاسع من الشهر القادم: بدء محاكمة ابيي نتان بتهمة «خرق قانون منع الارهاب»!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ستنظر محكمة الصلح في الرملة، في التاسع من الشهر القادم، في الشكوى المرفوعة ضد داعية السلام ابيي نتان بشأن «خرقه لقانون منع الارهاب».

وكانت النيابة العامة اعدت لائحة اتهام بهذا الصدد عقب قيام نتان بعقد عدة لقاءات مع ممثلي م.ت.ف.

يذكر ان نتان كان ادين بتهمة مماثلة، قضى على اثرها حكما بالسجن لمدة ستة أشهر.

سجناء الحرية في كفار يونا يكذبون تصريحات نائب المدير

رفضنا الوقوف تبجيلا لمدير السجن ففرضوا علينا عقوبات قمعية!

● اذا استمرت العقوبات سنرد عليها بالاضراب عن الطعام وعن الزيارات ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – دحض سجناء الحرية في سجن كفار يونا التصريحات التي كان أدلى بها نائب مدير السجن، بسام قزل، واكدوا ان العقوبات الشديدة التي فرضتها ادارة السجن اتت ردا على رفض السجناء الوقوف تبجيلا لمدير السجن.

وكان السجناء قد اعتصموا هم من جهة وذووهم من جهة ثانية (يوم ٧ ايلول) احتجاجا على منع الزيارات عنهم. فاتصل عضو الكنيست هاشم محاميد (الجبهة) مع ادارة السجن محتجا فأجاب نائب المدير، بسام قزل، ان الغاء الزيارة تم عقابا للسجناء على رفضهم الاستعداد للوقوف للعد قبل الزيارة.

وردا على هذا التصريح كتب سجناء الحرية الرسالة التالية، التي وصلت الينا امس:

«تصريحات نائب المدير التي نشرت في «الاتحاد» (١٩٩٠/٩/٩) عارية عن الصحة. فنحن لا نرفض العد ونفسح المجال للادارة ان تجري التفتيش في اي وقت تشاء. ولكن ما رفضناه هو محاولة معاملتنا كسجناء مدنيين وتمييزنا بذلك عن السجناء الامنيين في السجون الاخرى. فهي تحاول فرض ما يدعى «بيكورت» علينا تتمثل في زيارة مدير السجن كل يوم جمعة واجبارنا على الوقوف اجلالا له وارتداء ملابس السجون الاسرائيلية وحلق الذقون. وقد اوضحنا للادارة اننا نرفض هذا الفرض. فما كان منها الا ان اتخذت الاجراءات التعسفية التالية:

● تحديد الزيارة مرة كل شهرين فقط ● سحب اجهزة التلفاز من الغرف ● تقليص مدة الفورة من ٣ الى ساعتين ● تقليص مبلغ المال المسموح ادخاله من الخارج عن طريق الكنتينا ● نقض والامتناع عن تنفيذ الاتفاق معنا من اجل تحسين الظروف الانسانية التي نحياها وربط تنفيذ الاتفاق مع رضوخنا للـ «بيكورت». وبناء عليه جددوا قرار اعطائنا ماء ساخن في الغرف واصلاح ارضية الغرف».

ويعلن السجناء في رسالتهم انهم لم يوقفوا اعمال الاحتجاج على هذه الاجراءات. وقاموا باعلان الاضراب عن الطعام عدة مرات. وأكدوا انه اذا لم تستجب الادارة لمطالبهم فانهم سوف يضربون عن الطعام وعن الفورة وعن الزيارة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩/٢٨، صافيا وحارا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل – ٣١° ● الاغوار الشمالية – ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٤° ● القدس وضواحيها – ٣١° ● السهل الداخلي – ٣١° ● السهل الساحلي – ٢٨° ● النقب – ٣٢° ● البحر الميت – ٣٦° ● ايلات والعربة – ٣٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية خفيفة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة. وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية نشطة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٩/٢٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٥٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٨٤٣٢ ش.ج
● مارك المالي	١,٣١٢٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٩١٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٥٧٢٦ ش.ج
● دينار اردني	٢,٣٦٥٦ ش.ج
* ● للمسافرين –	٢,٢٣ ش.ج
● «اسود» –	٢,١٨ – ش.ج

● عرض بالزي الموحد تحت راية العلم الفلسطيني (قرية بيت عنان المحتلة، يوم الاربعاء الماضي).
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» – القدس. تصوير: عفوط ابو ترك مكتب «ستايل»)

تفنيداً لادعاءات المسؤولين في «كور» و«سولتام»

بني طال يؤكد ان مسؤولي «كور» و«سولتام» كانوا على علم بادخال الكلاب الشرسة الى المصنع

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف بني طال مدير شركة الحراسة الخاصة التي اقتحم افرادها مع الكلاب الشرسة مصنع «سولتام»، ان مسؤولي مجمع «كور» الهستدروتي ومصنع «سولتام» التابع له كانوا على علم بادخال الكلاب الى المصنع، وذلك في مؤتمر صحفي عقده امس (الخميس).

وخص طال بالذكر مدير عام «كور» بني غاؤون، ورئيس مجلس مديري «كور» يتسحاق زمير، ومدير عام «سولتام» اوري سمحوني، وكذلك ضباط الامن على مختلف المستويات والمسؤولين عن القوى العاملة.

وسرد طال تفاصيل ما جرى في ليلة اقتحام افراد شركته المصنع والتي اطلق عليها «ليلة الكلاب» على الشكل التالي: قوة من (١٥٠) رجل حراسة يعززها (٤٠) كلباً سارت في قافلة طويلة تحت حماية قوة اخرى نقلها خمس سيارات باص واربع سيارات خصوصية. واضاف: كان في استقبال هذه القافلة عند مفرق طرق «باغوره» يتسحاق زمير واوري سمحوني وعدد آخر من المسؤولين. وقال طال ان زمير «اعجب بأحد الكلاب وقام بمداعبته طويلا»!



● بني طال ●

واضاف طال: كانت الضجة كبيرة وكان من الصعب اخفاء الكلاب عن اعين المسؤولين في «كور» و«سولتام».

وقال مدير شركة الحراسة: عندما تفجر الغضب الشعبي بعد اقتحام المصنع تعرضت لضغوط كبيرة من جانب المسؤولين. وقال لي زمير «عليك ان تكون رجلاً وتغطي علينا».

واضطر قرار اللجنة المركزة للهستدروت امس الاول بشأن تقديم شكوى ضد بني طال الى قطع اجازته في ايلات والكشف عن تسلسل الاحداث هذا في مؤتمر صحفي مثبتاً ذلك بالوثائق التي هي عبارة عن اوراق كتبت بخط يد اوري سمحوني ويتسحاق زمير.

اما المسؤولون في «كور» فقد عرضوا، امس، وثيقة مكتوبة بخط بني طال وجاء فيها ان ادخال الكلاب الى المصنع كان بمبادرة منه. وعن هذه الوثيقة قال طال: أرغموني على كتابتها تحت التهديد بعدم دفع الاجرة وكنت مضطراً لدفع اجرة (١٥٠) عاملاً في الشركة ووصف هذه الوثيقة بأنها «عمل ابتزازي من جانب المسؤولين في «كور» و«سولتام»!!

الـطرفـان يـؤكدان على ضـرورة الاسـتمرار في الحوار «لتوضيح المواقف وازالة الخلافات»

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اتفق الاستاذان فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، وغسان الخطيب، المحاضر في جامعة بير زيت، وممثلو حركة «سلام الان»، في لقاء مشترك، على ضرورة واهمية الاستمرار في عقد مثل هذه اللقاءات في المستقبل رغم وجود خلافات بين الطرفين.

وكان اللقاء عقد مساء امس الاول، في القدس الغربية. ويعتبر الاول من نوعه منذ اندلاع ازمة الخليج.

وقال احد قادة «سلام الان»، يتسحاق جاك رتور، ان ازمة الخليج خلقت وضعاً جديداً في غير مصلحتنا «لان حكومة اسرائيل حصلت على شرعية لرفضها الاستمرار في المسيرة السلمية على خلفية هذه الاحداث» ونتيجة انضمام منظمة التحرير الفلسطينية الى ما وصفهم بـ «السيئين» مما اثر بشكل سلبي على الرأي العام الاسرائيلي – حسب قوله. وبالمقابل، اكد انه لا يرى أي سبب لتغيير مواقف «سلام الان» من القضايا الاساسية المتعلقة بالتفاوض مع الشعب الفلسطيني وقيادته م.ت.ف. والاعتراف بمبدأ دولتين لشعبين.

واوضح الحسيني والخطيب حقيقة الموقف الفلسطيني من ازمة الخليج وشرحا الاسس والمبادىء التي اعتمد عليها هذا الموقف مشيرين الى حملة التشويه المقصودة التي تستهدف النيل من م.ت.ف لضرب المنظمة والحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني. واكد الحسيني ان الموقف الفلسطيني من الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني لم يطرأ عليه اي تغيير على الاطلاق وان الفلسطينيين، شعباً وقيادة، متمسكون بمبادرة السلام الفلسطينية. وطالب دول العالم بحل جميع النزاعات والصراعات في المنطقة بشكل سلمي وشامل وعدم تجزئة القوانين الدولية.

ورداً على سؤال حول موقف م.ت.ف خلال مؤتمر القمة العربية الاخيرة قال الخطيب: ان القرار الذي اعدته الحكومة المصرية ادان الاحتلال العراقي للكويت وتحدث عن قبول قدوم قوات اجنبية للخليج، بينما لم تعط للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، اية فرصة لطرح المبادرة الفلسطينية. ولذلك امتنعت المنظمة عن التصويت.

وشارك في النقاش اغلبية الحضور، وتم خلاله الاتفاق على غالبية القضايا، في حين برز الخلاف حول الربط بين ازمة الخليج والصراع الاسرائيلي – الفلسطيني، حيث قال جاك رتور ان «الربط المنهجي بين الازمتين غير حكيم من الناحية السياسية»! واجابه الخطيب «باننا لا نقول ان الربط شرط اساسي لكننا نرى ان الربط قائم موضوعياً بين المسألتين وان الفرصة مواتية لتركيز الاهتمام العالمي على ازمات المنطقة لتحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط».

وفي ختام اللقاء، قال عيران سياط، الناطق بلسان حركة «سلام الان»، في حديث لمراسلنا، انه «يجب الاستمرار في الحوار حتى وان كانت هناك خلافات في وجهات النظر وفي الرأي». ومن جهته اكد الخطيب على ان «عودة الحوار خطوة ايجابية لان الحوار هو الوسيلة الوحيدة لتقليل نقاط الخلاف وتوضيح المواقف وازالة سوء الفهم القائم».

٥٠٠ امرأة عاملة عاطلة عن العمل في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – كشفت سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة، رديئة جرايسي، ان عدد العاملات المسجلات رسميا في مكتب العمل في المدينة كعاطلات عن العمل بلغ هذا الشهر خمسمئة.

واكدت جرايسي ان هذا هو الرقم الرسمي، بينما في الحقيقة هناك عدد اكبر بكثير. علما بأن نسبة النساء العاملات العربيات لا تتعدى ١٥٪.

وكانت جرايسي تتكلم خلال جولة نظمت لعشرات النساء النصراويات في مجمع «هيبرماركت» في المدينة وذلك بمبادرة من ادارتها لتعريف النساء على الحانوت وسماع ملاحظاتهن حول عملها. وقد استقبلهن مدير الهيبرماركت شهرغا ونائبه احد خطاب ونظما لهن جولة في الاقسام وقدما هدايا رمزية وتضييفات.

● اقرار الميزانية ●

هذا وكان مجلس «نعمت» في الناصرة قد اقر في جلسته الاخيرة (٩/٢٥) ميزانيته للسنة الجارية بقيمة ٧٨ الف شيكل.

وتتضمن الميزانية بنوداً جديدة للصرف يطالب المجلس من خلالها بزيادة عدد الموظفات (وظيفة سكرتيرة ووظيفتا عمل في قرى الناصرة التابعة للمجلس) وفتح ٣ نواد نسائية (ايضا في الناصرة وقراها) ليتاح للمجلس توسيع نشاطه بين النساء والاهتمام بقضاياهن، خصوصا في ظل تفاقم البطالة والازمات الاقتصادية.

ويذكر ان المجلس تأخر في اقرار ميزانيته بسبب تأخير اقرار اطار الميزانية في مركز «نعمت».

وقدمت سكرتيرة المجلس تلخيصا عن عمله في الفترة ما بين الاجتماعين فاعلنت عن تنظيم ٦ دورات ارشادية وتثقيفية. وقالت ان الفاء سيتم قريبا مع سكرتيرة لجنة مكانة المرأة في مركز «نعمت»، عوفرا فريدمان، للتباحث معها في امكانية فتح مكتب الاستشارة القضائية في الناصرة.

بيرس:

الخطة الاقتصادية الحكومية ستوصل الى تضخم مالي بنسبة ٣٠ – ٤٠٪!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «لا يمكن مواجهة الوضع الاقتصادي القائم بدون البدء بالحل السياسي» – هذا ما اعلنه رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، في اجتماع المجلس الاجتماعي الاقتصادي التابع لحزبه والذي ناقش الخطة الاقتصادية الحكومية الجديدة، امس الاول (الاربعاء).

وتوقع بيرس ان يؤدي تطبيق الخطة الاقتصادية الجديدة الى زيادة وتائر التضخم المالي بنسبة كبيرة تتراوح بين ٣٠٪ و٤٠٪.

وقال بيرس: «لا توجد دولة في العالم اليوم تخصص ٢٣٪ من ميزانيتها للقضية «الامن» واستيعاب الهجرة الواسعة»!

وقال بيرس، فيما يتعلق باستيعاب الهجرة، ان الحكومة «تتورط بأكبر تقصير في التاريخ الصهيوني في القرن العشرين»! واضاف ان الوضع الاقتصادي «لا يساعد على استيعاب الهجرة الواسعة وان الحكومة تعمل عكس ما هو مطلوب».

وقال بيرس: مطلوب خطة اقتصادية قادرة على مواجهة المشاكل الحقيقية في الاقتصاد وهذه الخطة يجب ان ترتكز على ثلاثة مبادىء هي: عدم التمييز بين المهاجرين الجدد وبين الازواج الشابة والاتفاق بين الحكومة والهستدروت واصحاب العمل واعطاء الاولوية للتصدير.

بطـــالة اكـــاديمية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ارتفع عدد طالبي العمل بين الاكاديميين، خلال شهر تموز الماضي الى (٩٤٤٧) اكاديميا نصفهم من المهاجرين الجدد!

وبلغت نسبة الزيادة في عدد طالبي العمل بين الاكاديميين منذ بداية السنة الجارية وحتى شهر تموز ٣٩٪. وبالمقارنة مع الاشهر السبعة الاولى من العام الماضي تجاوزت ٤٠٪.

واعلن ان القسم الاكبر من الاكاديميين العاطلين عن العمل هم مهندسون واكاديميون في العلوم الاجتماعية.

ويذكر ان عدد العاطلين عن العمل بين الاكاديميين يزيد كثيرا عن عدد طالبي العمل لان عددا كبيرا من الاكاديميين العاطلين عن العمل كفوا عن التسجيل في مكاتب العمل بعد انتهاء فترة حصولهم على مخصصات البطالة وبعد ان يئسوا من امكانية ايجاد عمل من خلال مكاتب التشغيل.

آرنس يرد على استجواب جبهوي حول ظروف استشهاد شاب من يعبد

● ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد ردا من وزير «الامن»، موشيه ارنس، على رسالة كان بعث بها اليه طالب فيها التحقيق في ظروف استشهاد الشاب الفلسطيني باسل حارشة من يعبد ومعاقبة الجندي الذي غدره.

وجاء في رد الوزير: «بخصوص رسالتك من يوم ٩٠/٨/٢٢ عن ظروف موت باسل حارشة، ابلغت بانه جرى التحقيق في الموضوع وملف تحقيق الشرطة العسكرية حول الى المدعي العسكري لفحصه».